فرج عبد الكريم

١٩٤٩ - ١٩٨٩



جاسم صفر



فرج عبدالكريم

١٩٤٩ - ١٩٨٩

جاسم صفر

فرج عبدالكريم ١٩٤٩ ـ ١٩٨٩

جاســـم صـــــفر

الطبعة العربية الثانية / ٢٠٠٣

الناشر : المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث

الرؤية الإخراجية والغلاف : **محمود صلاح**

الصف الضوئي : **محمد محمد عبدالجواد**

التنفيذ الطباعي : **مطابع الدوحة الحديثة**

جميع الحقوق محفوظة

لا يسـمح بإعادة إصـدار هذا الكتـاب أو أي جزء منه أو تخـزينه في نطاق اسـتعـادة المعلومات أو نـقله بأي شكل من الأشكال ، دون إذن خطّي مسبق من الناشر .

فـــرج عبـد الكـــريم

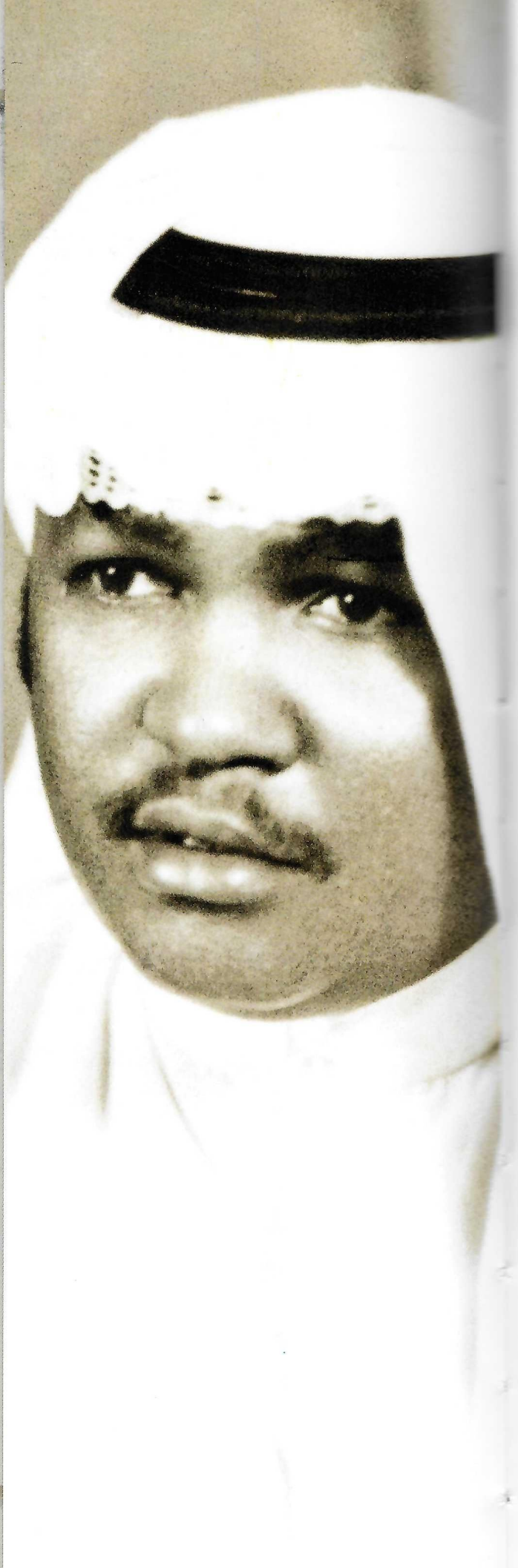
1949 - 1989

جاســم صفــر

الأهـــداء

وأنظر للمدى البعيد
هل سيأتي المغترب ..
لينادي من البعد فرحة
(بجينا يوم وبنلتقي عندي أمل) ..
خسارة .. منذ أن كتبت مواعيدك
على أوراق الأيام ..
رحلت وتركت غصة ألم
وأوراق تتساقط على عطش كفي
أنك لا تعوّض
وأنا مازلت محاصراً بين قبض الوجع عليك
فـــرج ..
بين كل هذه الأشياء
وتنهيدة الحزن
وانتظارات ما عجزت في ترقب الحلم
تحمل إسمك وصوتك
وبين كل تناقضات الدنيا والناس
أختصر بيني وبينك المسافة
لأهديك حكايتك ..
عرفاناً أنك علمتني كيف يكون الوفاء والحب.

جاســـم



رقصي يا عيوني

قلائل من الفنانين ممن يتركون بصمة في تاريخ حياتهم الفنية.. حين تبقى البصمة موثقة بأبجديات من الابداع .. لاتغيبها السنين .. ولاتتلاشى رغم رحيلهم من الدنيا .. حين تتواصل في وجدان الانسان لزمن بعيد .

ويتوارثها جيل بعد آخر .. وتصبح لهذه الموروثة قيمة فنية .. غير منفصلة .. تربطها مجموعة إبداعات مختلفة قادرة على البقاء ولاتنطفىء مع مرور الزمن .. وهي ابداعات لها مقومات البقاء دون ان تتغير .. وتلك دلالة واضحة على ان الفنان صاحب الموهبة والثقافة الفنية يترك في موروثة نبض من الحياة لايصدأ امام متغيرات العصر .

والموهبة تتأصل بجذورها حتى تلتقي بالثقافة الفنية في تكامل وتناسق ابداعي في حالة من التواصل تقاوم التلاشي بعد ان تترك بصمتها تتوافق مع جيل وآخر .. مما يؤهل صاحبها الاحتفاظ بتاريخ مضيء بالمعطيات التي لاتغيب من ذاكرة ووجدان الانسان .

وفرج عبدالكريم واحد من القلائل رغم رحيلهم عن الدنيا فمازالت بصمتهم واضحة تحتفظ بها صفحات مسيرة الغناء في قطر.. وواحد ممن عقدوا صداقة حميمة مع فنهم .. وممن اعطوا طيلة مرحلة حياتهم الفنية خلاصة التفكير والاعتناء لترسيخ هذا الجانب المهم في وجدانه.. ضمن معطيات من الشفافية .. تباينت خلالها عوامل النجاح في إبداع فني رائع .

والفن ليس وحده يعطي .. بقدر ماتكون المشاركة الوجدانية المتفاعلة بين الفنان وفنه .. والتصميم على التضحية .. والخروج عن النمط التقليدي .. بالانفراد بشكل فني مميز .. لتكون ركيزة الانطلاق والشهرة والانتشار.

وطريق فرج عبدالكريم الفني كان وعراً حين لم تكن الوسائل الفنية متاحة آنذاك .. ولم يكن مفروشا بالورد .. كانت التضحية أكثر مما يجني فكان هذا الهاجس يسكن كل فنان تعثر وذاق مرارة الفشل .. وذاق النجاح أيضاً .. بكى وابتسمت له الحياة.. لكنه لم ييأس ورغم أن عثراته شوكة تدمي أحلامه .. لكنها لم تتضاءل في حياته وهو يعرف مسبقا أن الطريق أمامه مجهولا ينتظره .. ولايعرف تفاصيل ملامح هذا الطريق الطويل ..

منذ الطفولة كانت هذه الاحلام اضاءة .. لم يتركها فريسة لعواصف قد تأتي دون سابق موعد .. عشق المغامرة .. كان يسقط احيانا وأحيانا اخرى ينهض .. وبقوة وبتحد يبدأ لتكون البداية اكثر تعطشاً لوأد السقوط وقطف ثمرة النجاح .

فنان تأصلت في حياته العلاقة الحميمة بالفن .. منذ نعومة أظافره .. سمع ونات الوتر .. فحمل أنينه سنوات طويلة .. عشقه وكان رفيقاً له .. وخازن اسراره .. يبوح له ويجيب بأصداء كانت عبارة عن مزيج من الفرح والحزن ليل نهار .

صار يبحث بينه وبين ذاته عن كيفية الوصول إليه .. كان بمثابة العشق الذي لم يستطع التغلب عليه .. أو نسيانه مع مشاغل الدنيا .. صار العود الصورة التي لاتغيب عن عينه رغم ان الطريق لم يكن سهلاً .. ولم يكن العود في متناول اليد .. يصعب آنذاك شراء العود .. فقد كانت الحياة المعيشية ليست كحالها اليوم .. وكان عليه أن يبحث عن وسيلة .. تضمن امتلاك العود ليداعب أوتاره .. حتى يصبح رفيقاً وقريبا منه. ليبث عبر أوتاره كل همه .. وربما يحقق أحلامه .

والده كان يمتلك هذه الأمنية .. ولكنها محرمة على فرج الاقتراب منها .. فوالده يرى أن هذا الحب قد يشغل تفكير ابنه .. وهو في سن مبكر جدا .. قد يشغله عن دراسته.. ولهذا صارت المسافة طويلة والمعاناة أكبر .. حين أصبحت فرصة تحقيق الحلم أمامه

طريق يحمل النجاح والفشل.. وربما كان والده محقا في رفضه أن يتعلم فرج العزف على العود خشية عليه من معاناة المطرب حينما كان الفن أيام زمان عيبا وشاقا أيضاً.

والفنان فرج عبدالكريم .. لم يكن فنانا عاديا .. فقد تواصل بأحلامه .. وعشق أن يكون المحب لهذه الآلة السحرية .. تجذبه لحد الضعف .. وكلما شعر أن هناك حاجز يمنعه حاول كسر هذا الحاجز .. وبذل المزيد من التضحية لينال مايتمناه .

والفن أيام زمان ليس كماهو عليه الآن .. فلم تكن الآجواء ومساحة الانتشار متوفره .. وقلة الامكانيات التقنية .. الأدوات الموسيقية لا يحصل عليها .. ولم يكن لدى أغلب المطربين مالا ليشتري آلالة الموسيقية التي يعشقها .. فقد كانت الدور المكان الوحيد تقريبا لانطلاقة المطرب الشعبي .

وكان لرواج السمرات والجلسات تأثيرا بالغاً .. فرج عبدالكريم واحد من هؤلاء الذين طرقوا باب هذه الدور .. حيث كانت الأجواء المناسبة والمساعدة في الاستماع للعديد من فنون الغناء الشعبي .. وفرصة عظيمة رؤية العود عن قرب .. ليتدرب عليه .. ويستمع للعديد من المطربين أنذاك .. من بينهم والده عبدالكريم فرج .

إن الدخول في هذه الأجواء الفنية المتشعبة .. ليست سهلة كما يتصورها البعض .. فقد كانت محفوفة بالفشل وبالرفض .. فالناس كانت ترى الفن معيبا ولايشرف أية عائلة آنذاك .. ويكون الابن قد شذ عن تقاليد أسرته .. حينما يتمرد ويصبح مطربا ويخرج عن هذه الأعراف الاجتماعية.. فلهذا كانت السرية محاولة ليستطيع المطرب الاستمرار في تنمية موهبته ..

ورغم أن فرج عبدالكريم كان بينه وبين والده اختلاف في وجهة النظر .. لكنه أمام عشقه للفن قد تجاوز رفض والده .. حين صار يتابع حفلات السمر التي تقام في الدور .. مستمعا لا أكثر .. في نفس الوقت كان يحفظ عن ظهر قلب المقامات والألوان

الغنائية المختلفة .. ووالده يراقب اندماجه في كل لون من الوان الغناء .. كان استماعه بشغف واهتمام إشارة مباشرة تصل لوالده أن فرج قد وصل مرحلة متقدمة من العشق للفن .

ومهما حاول والده منعه من مرافقته إلا أن أصرار فرج دائما هو السبب الذي يجعل عبدالكريم فرج يوافق مجبراً ودون قناعة حيث يدرك جيدا أن الفن طريقه طويل وصعب .. فإذا ترك ابنه الصغير يتعلق بالفن ربما له تأثيرا سلبي . فالصراع الخفي بين والد يريد تربية ابنه بالشكل الذي يراه .. وبين طموحات الابن في التفوق ضد العقبات ليتقدم نحو قطف ثمرة هذا العشق .

هذا الطريق .. البداية الصعبة التي جعلت فرج عبدالكريم .. يتفوق على مخاوفه ويتحدى .. نقطة تحول هامة في حياته .. فقد صارت الخطوة عبور للمستقبل .. وهو ماسيكون عليه فرج أكثر حرصا ليتمكن من النجاح هذه المرة .

إن الفن أيام زمان .. لم يكن كما هو عليه الآن .. ووسائل الانتشار قليلة وصعبة .. وان الشهرة قد تنحصر في نطاق ضيق .. وهذا النطاق قد يكلف المطرب الكثير .. ولابد من وسائل مساعدة .. قناعة الآخرين به والمال والوقت والجهد .

وعادة كان الغناء في الماضي يمتد حتى الفجر .. خلال جلسات السمر التي تعقد في الدور وفي حفلات الزواج وهو النطاق الوحيد جماهيريا .. فالمطرب خلال هذه الحفلات يتعرف عليه الناس ويحكمون على مستواه .. ويمكن التجاوب معه وربما يكون الرفض والنهاية التي يخشاها كل مطرب .

وأدوات المطرب المساعدة في ذلك الوقت .. بعض الآلات الموسيقية التقليدية.. كالعود والمرواس والطبل والكمان .. وفرقة صغيرة تتكون من بعض المهرة من العازفين كهواة .. وأغلب الأحيان يكون المطرب عازف العود .. لكون الغناء الشعبي يعتمد اعتمادا كبيرا على العود .

ولهذا السبب كان فرج يرى العزف على العود أمنية .. تنقله لمحطات كثيرة .. وقد تختصر له المسافة .. وقد يجد نفسه في المكانة المرموقة بين المطربين الذين نالوا الشهرة والمجد في تاريخهم الفني .

ولأن الطموح قد بدأ دون انتهاء .. فإن مايطمح إليه فرج في تنمية قدراته الفنية وتعزيزها بثقافة تمكنه من التواصل مع التطور الذي يحدث في المنطقة .. فهذا الهاجس لايتبدد من أفكاره .. عاش معها وشكلت في داخله طموح برؤية نابضة حيّه .. دون ضجيج أو افتعال عمل قد يشعر أنه لايمثل كل امكانياته الفنية .

حياة فرج كانت مراحل .. تتصاعد وتأخذ حجمها الطبيعي .. فقد صاغها بتأن وتفكير دون أن يتجاوز امكانياته .. وقد ظهرت في السنوات الأولى مع بداية انطلاقته في عالم الأغنية .. أغنيات جديدة والحان مطورة .. من عيون التراث الشعبي قصيدة أو لحنا .. ويشاركه ملحن في ثنائي لتكوين أغنية عصرية ليُطرب بها المستمع بأداء رائع.

لم تكن الأغنية في حياته عابرة وانما كانت تشكل جانب مهم لتاريخه وجزء من حياته قريبة منه تجمع آهاته وأفراحه .. ونزف من جرح بدأ دون توقف .. وهو يبحث بين مفردات كلماتها عن وطن يسكّن جراحه .. ومركب يبحر به لعالم الأمنيات .

وحينما نتجاوز السنوات .. بعد أن تطور العالم .. وقربت المسافات .. وصار للأغنية انتشار ومكانة .. وتوفرت الإمكانيات الفنية .. ظهر جيل جديد من الشباب .. يكمل مسيرة الأغنية المحلية .. بثوب وشكل مغاير عما كانت عليه .

وفرج واحد من هؤلاء الشباب الذين ساهموا في التطوير , , وقدموا الكثير للوصول لهذه الغاية التي تركت بصمتها حتى يومنا هذا على مسيرة الغناء في قطر.. ولم تتلاشى هذه البصمة .. باقية حتى يومنا هذا .. تنتقل من جيل لآخر .

وللتاريخ ان فرج عبدالكريم .. لم يبخل في العطاء .. ولم يترك لونا من ألوان الغناء إلاوطرقه وأبدع فيه .. فتطلعاته كانت الارتقاء مع زملائه الفنانين بالأغنية القطرية .. تنوع في اختيار ألوان أغنياته .. وهذه سمة أعطته التميز في الأداء.. فقد شهد الكثير أن فرج عبدالكريم صوت قوي معبر قويا قادر على أداء كل الألوان وهي تشكيلة جميلة أثبت خلالها على أنه فنان متمكن .

وعندما نتحدث عن فنان رحل عن عالمنا .. مثل فرج عبدالكريم .. الفارس الذي أسقطه المرض من فوق جواده .. وتركه فريسة بين يديه .. بعد حاول أن يقاومه بالإيمان والأمل .. رغم أن جسمه كان يخضع لتجارب أولى للأدوية الكيماوية .. وعينيه غارقة بالدموع .. وقلبه كان يردد سوف أشفى وأعود للدوحة .. لاغني لقطر .

كانت لقطر .. علاقة وجدانية أبدية .. لم تقطعها الغربة الطويلة التي أجبرت فرج البقاء بعيدا عن قطر في رحلة علاج صعبة .. كان يشتاق لكل الأحباب والأصدقاء .. ليعود وقد شفاه الله من هذا المرض ويبدأ كما كان داخل استوديو الموسيقى بالاذاعة .

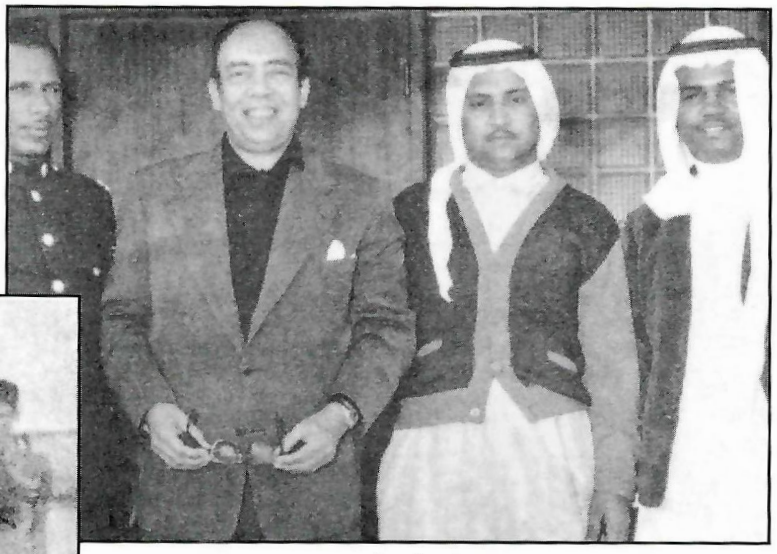
لم يكن الغناء في حياة فرج عبدالكريم مصدر رزق .. كان اختلاط من العشق والادمان .. وكان الحب للفن حياته كلها .. وسنواته بكل ماتجمع خلالها من تقلبات وسفر ومرض ونجاح وشهرة .. رسالة أصر عليها فرج أن يكملها .. وأن تكون مهمته مفردا بين كبار المطربين في الخليج يشق طريقه بنجاح ليقول نحن في قطر يمكن المشاركة والمنافسة والانتشار والشهرة .

كانت الأغنية تعني له كل شيء .. صار يبحث عن كلمة جديدة ولحن مميز لكبار الشعراء والملحنين في دول مجلس التعاون .. وكان سعيه التطوير والتجديد .. حتى صارت اغنياته تتشكل بتميزها نابضة بإحساس من الصدق وهذا ماشهد عليه الكثيرون من الفنانين قبل وبعد رحيله .

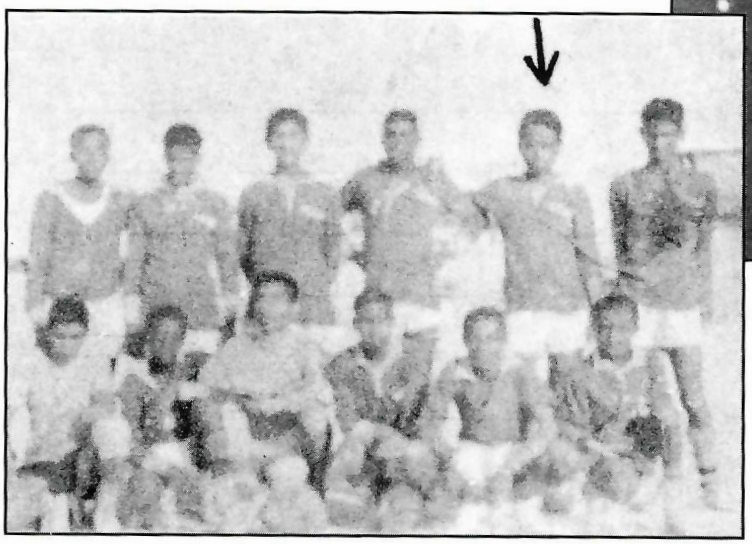
كان انسانا طيبا متواضعا مع الجميع .. وكان حساساً يتأثر من كلمة صغيرة .. وحينما يعانق عوده ويغرق في حزنه .. يمتزج بوحه بين أوتار عوده .. يتناثر بين نغمة وأخرى .. وصوت يخترق حاجز الصمت ليبوح للناس بآهاته .

وحينما نقرأ الصفحات القادمة عن سيرة الفنان فرج عبدالكريم .. فهي حكاية من الألف إلى الياء تحكي عن انسان .. أوراق جمعتها بتفاصيلها لأيام كانت مضيئة بتوهج نشاطه وانتشاره .. و قد عرف طريق النجاح بتفوق .. لكنني لم أتوقع أن تتحول سطور هذه الأوراق لكتاب يحمل تفاصيل الكتابة .. لحكاية بدأت ولن تنتهي .

المؤلف



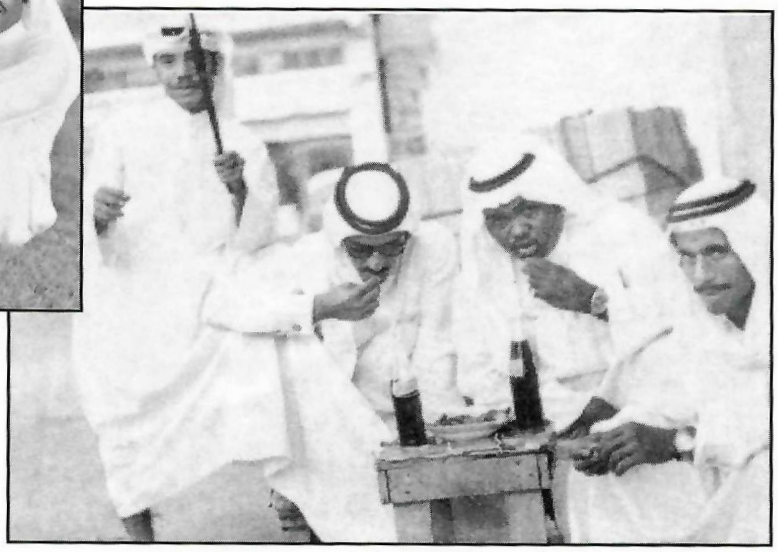
مع اسماعيل ياسين



ضمن فريق مدرسة خالد بن الوليد



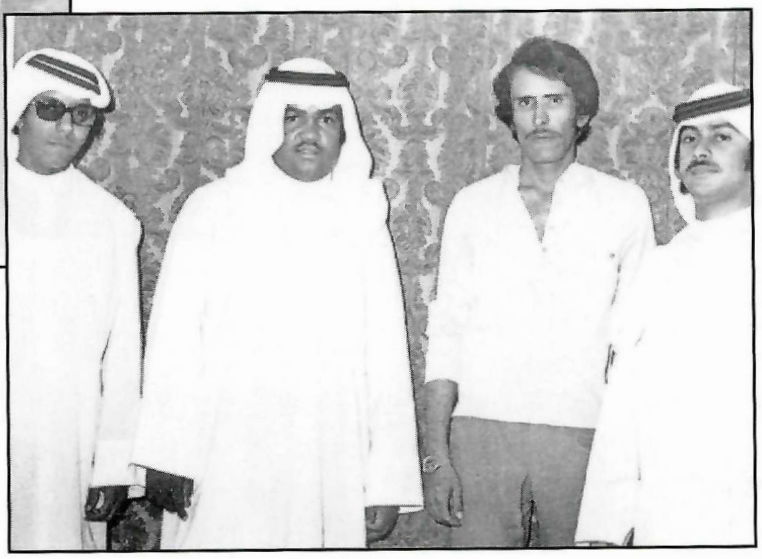
في أحد ميادين الدوحة



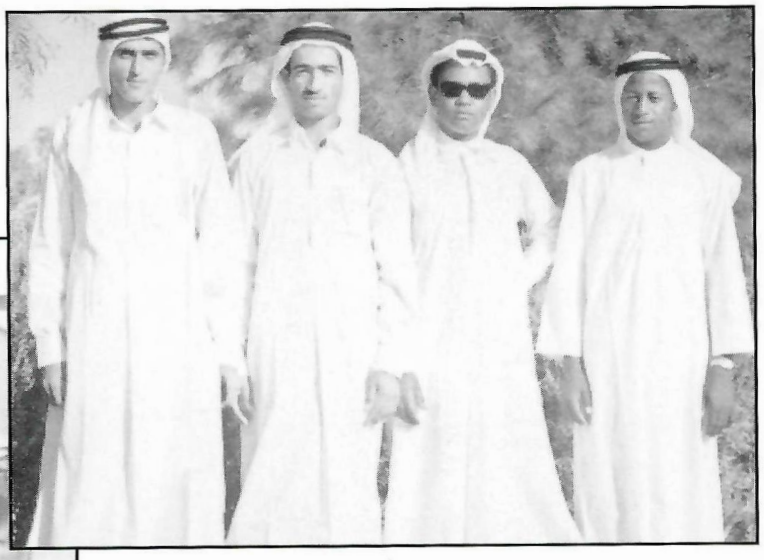
في أحد المقاهي الشعبية



في بيروت



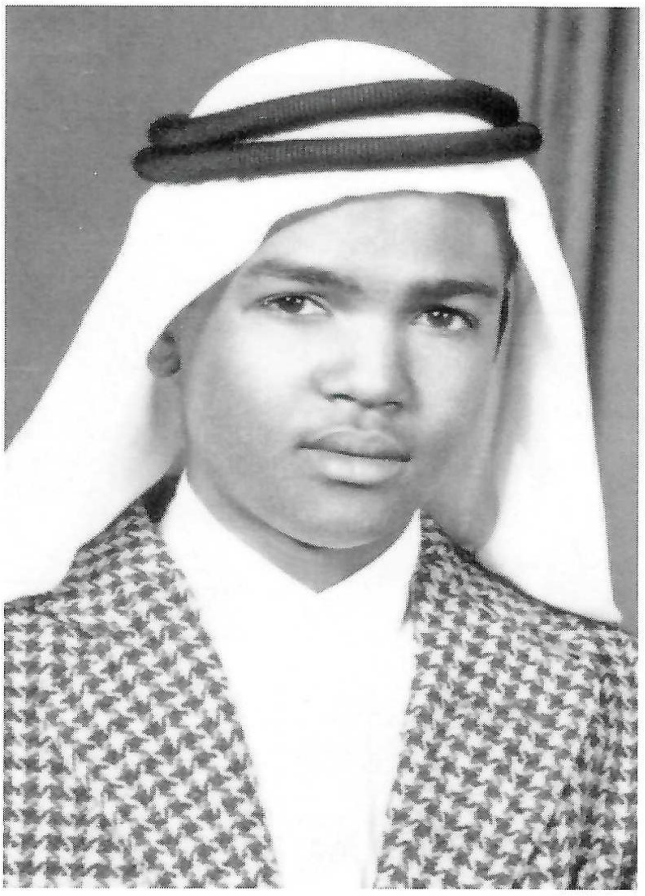
جابر جاسم وأحمدالكواري



مع بعض الأصدقاء



في أحد ضواحي الدوحة



في ريعـــان شـبابه



في أحد الميادين في القاهرة



نـــورة

الحكاية بدأت .. ومازال النبض يعيش فيها .. التواصل يعيش بالصوت والصورة .. أغنية وأغنية .. تثير مشاعرنا .. فيصدح الغناء في فضاء ذاكرتنا .. خليط من مشاعر انسان .. بدأ أول سلم المعاناة .. لتنتهي به لمجموعة من العذابات .. تشبه الطلاسم التي لم يستطع فك خطوطها .. فمن البداية تقبل النصيب الذي انكتب عليه فلم يفر منه .

والبداية الفنان الشعبي عبدالكريم فرج نصيب .. الانسان المكافح في مواجهة الحياة .. البحث عن هوية فنان .. مع مجموعة أصدقاء من فناني البحرين .. وذلك في الخمسينات تقريبا من بينهم عبدالله سالم بوشيخه وحسن بن كحيلان ويوسف طه حينما كان الولع بالفن على أشده والبحث عن طريق يدخلهم لهذا العالم .

كان تقليد الكبار آنذاك أمثال محمد بن فارس وهم يستمعون إليه على اسطوانات القار عبر الجرامافون حين كانوا يحفظون بعض الاغاني المشهورة كصوت (سبحانك الله) و(لمع البرق) ..

وآلة العود البسيطة المصنوعة من الصفيح وأوتار من خيوط النايلون .. هؤلاء الأصدقاء جمعهم هذا الحب يتبادلون العزف محاولة منهم اشباع رغباتهم .. وصقلهم موهبتم والتدريب على هذه الآلة البدائية .

البحث عن اكتمال رغبة طموحة لهواية صارت الشاغل في تفكير رب هذه الأسرة الصغيرة .. فصار الفن والغناء جزء مهم في حياته والتي كان يبحث عن أبواب ليضمن خطوة أولى قد تدخله لعالم يراه جميلا .

فنان شعبي .. عشق الغناء حينما كان يستمع لمحمد بن فارس وضاحي بن وليد .. حتى عشق هذا التمازج الفني في أداء الأغنية الشعبية كالصوت .. وأخذ يتدرب على كيفية الوصول لهذه الامكانية الفنية .. فقد كانوا هؤلاء الفنانين الكبار مدرسة مثالية لها الاحترام والتقدير والاعجاب من معظم فناني ذلك العصر .

وعبدالكريم فرج شرب هذه الألوان وتأثر منهم فتدرب وعرف كيف يبدأ .. وكيف يعزف .. حتى صار من المشاركين في حفلات الغناء مع فناني البحرين في السمرات وفي الدّور وحفلات الزواج .. والرحلات أحياناً .. وبدأ اسمه يبرز لدى متذوقي هذا الغناء .. وبرز كواحد من الفنانين الشعبين الذي يشار إليهم بمقومات الفنان الشعبي الناجح .

صارت دندنة العود في منزل عبدالكريم عادة يومية .. ووجود العود صار مألوفاً لدى أسرته الصغيرة .. فقد احترف الغناء وعشق هذه الآلة ونغمات أوتارها .. فلم يعد للأسرة سوى قبول هذا الوضع الذي صار جزءا مهماً في حياة الزوج عبدالكريم فرج.. فتأثر من حوله .. حتى صارت أركان المنزل مشبعة بأصداء نغمة أوتار العود .

ورغم أن هناك مسئولية المنزل والأسرة .. إلا أن العشق للفن تمكن منه وأخذ حيزاً كبيراً.. فصار وقته أكثر في المشاركة ولوكان الأجر زهيداً آنذاك من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ روبية تقريباً .. إلا أن حاجته وصقل موهبته في وجود فنانين صار لهم شأناً في الغناء الشعبي والتي بدأت شهرتهم تزداد في البحرين وأخذت مكانتها وشهرتها حتى انطلقت إلى دول الخليج .. مما عزز تمسكه وإصراره أن لايتخلى عن هذه الهواية التي صارت تأخذ أكثر وقته واهتمامه ليشبع رغبته .. مما ترك المسئولية على الزوجة في العناية بالمنزل وتربية الأبناء .

لقد اعطى التصاقه بالفنانين البحرينين في ذلك الوقت ومشاركته دافعا له في تحقيق طموحاته حين تمكن أن يصنع لنفسه اسماً بين مجموعة الفنانين الشعبين مما جعل عبدالكريم فرج .. يعيش في عالمه الخاص .. محاولا أن يكون واحد من الفنانين الذي نالوا حظاً في الشهرة والانتشار .

وتمكن خلاله فترة زمنية القيام بتسجيل مجموعة من الأغاني بعد رحلة الاكتشاف لموهبته وصقلها وثقته بأنه تجاوز مرحلة لابد وأن يبرز نفسه من خلال ماسيقدمه للناس خصوصا وأن فترة الستينات كان تنافسا شديدا بين المطربين ..وبسبب انتشار الاسطوانة وتغيير بعض المفاهيم لدى الناس تجاه الفن .

ومن منطلق الانتشار والوصول لنقطة البداية .. وبعد عودته إلى قطر واستقراره النهائي فيها .. كان اسمه قد برز بين أسماء الفنانين الشعبين في قطر .. كالفنان سالم فرج .. وادريس خيري .. فقام بتسجيل مجموعة لابأس بها من الأغاني الشعبية في الإذاعة والتلفزيون .

في يوم من عام ١٩٤٩ .. يطل على أسرة عبدالكريم فرج مولوداً ذكر .. وتفرح به الأسرة الصغيرة وتقرر الأسرة تسميته فرج .. نسبة لجده.. تحضنه الأم وكأنها تنتظر هذا المولود من زمن .. لتعيش له بكامل حنانها وحبها ووقتها .

شهادة ميلاد .. فرج عبدالكريم فرج نصيب .. ودعوة بالأمل أن يعيش لها .. دعوات من قلب أم .. حتى صار لها كل شيء في الحياة .. حين انشغلت به .. وعوضها غياب والده . فملأ عليها الدنيا .

هذه التربية انعكست على حياة فرج الطفل والشاب والرجل .. في كل مراحل حياته.. علاقة الأبن بوالدته .. علاقة متميزة .. كانت الحب الذي يستمد منه القوة يوماَ بعد آخر .. لم يفارقها طيلة حياته .. كان ابنا بارا لها ولم يكدرها قط .. لنيل رضاها في الدنيا والآخرة .

بطبيعة الحال .. تشكلت هذه التربية على سلوكيات وأخلاق فرج .. فطيلة حياته كان انسانا طيبا خلوقا .. لايحمل للناس سوى الحب .. وله علاقات اجتماعية طيبة .. الناس تحبه وهو يبادلهم نفس هذه المشاعر .

في البيت الصغير الذي كان مشبعا بالفن .. وبأصداء العود .. وبالسوالف التي يرويها والده يوميا لوالدته عن سيرة الفنانين .. وعن مشاركاته .. كانت بالطبع تنعكس على حياة فرج .. كان شغوفا أن يعيش هذا العالم .. يكتشفه بنفسه .. كان حب الفضول يدفعه لرؤية مايتحدث عنه والده .

ويكبر الصغير .. ورؤية العود على جدار الغرفة معلقا .. يقترب منه ويتلمسه .. يترك أصابعه تتلمس الأوتار .. يسمع نغمة أصداء الوتر .. يفكر كيف لهذه الخيوط من النايلون أن تعطي النغمات الجميلة التي تضيف لمشاعره البهجة .

يجلس بالقرب من والده .. وهو يدندن على أوتار العود .. يسرح مع صوت والده في الغناء .. ماهذه الأغنيات التي يعزفها والده وينسجم معها .. يتنهد ويحدث نفسه .. يا ليتني اتعلم مثل والدي .. وينصت بعمق لأغنية (لمع البرق) وأغنيات أخرى .. ويشده العزف وأصابع والده تنتقل من وتر لآخر .. متى أتعلم ؟.

تعوّد فرج على هذه الجلسة .. صار يسال والده .. كيف يُحرك الأوتار .. وكيف يغني .. وكيف يحفظ كلمات الأغاني .. هل هناك من يعلمه ومن يكتب هذه الأشعار .. كان والده أحيانا يلتزم الصمت .. وفرج يصر على الإجابة حتى صار مولعاَ بالغناء والعزف .. لكن لايعرف كيف يبدأ .

يسأل والدته .. أبي كيف تعلم الغناء والعزف .. وفاتحها برغبته أن يتعلم .. هل والدي يمكن له أن يعلمني .. تضحك الأم وهي لاتعرف ماذا يمكنها أن تقول له وتجيب على أسئلة الابن بمشاعر من الحب والقلق .

كانت بطبيعة الحال تخاف عليه .. لا ترغب أن يدخل هذا المجال خشية أن يغيب عنها .. يشغله عن رؤيتها كما اعتادت على رؤيته النهار والليل .. الأم مازالت تعاني من غياب الزوج وقد تحملته .. لكن يغيب فرج عن عينيها فذلك لن تتحمله مطلقاَ .

صار يبحث عند الأصدقاء الإجابة عن هذه الأسئلة .. الكل يعطيه معلومات على قدر معرفته بها .. وفرج مهتم أكثر .. يريد المزيد ليشبع رغبته لاكتشاف سر عالم والده .. صار يفكر الليل والنهار .. وأصداء الأوتار والنغمات تثير أشجانه .

الصبي الصغير العاشق للعود .. يقرر لابد من المواجهة مع والده .. لابد وأن يبوح بكل شيء .. وأن يعترف انه لم يعد قادرا على الصمت .. ويرفض أن يبقى متفرجاً .. والعود بعيدا عنه .. يريد ان يكون مثله مطرب يعزف ويغني .

سعي حثيث .. ورغبة طموحة .. واصرار بمواجهه خوف الأم عليه .. ورفض والده الدخول مجال الغناء .. والمبررات لم تقنع الأطراف .. والتصدي أن تبقى الرغبة قائمة وصراع يحتوي عقل فرج .. كيف يزيل هذه المعوقات .. و الرجاء والتوسل لوالديه لا يفيد .. ومحاولة الثني عن رغبته باتت بالفشل .. وفرج يقرر المواجهة .

وسؤال يدور في عقل الشاب الطموح لرسالة مؤمن بها .. هل أقنع والدتي لتقف معي لاقناع والدي ونحصل على موافقته .. وهل يمكن للقسوة أن تخف وطأتها حين يكتشف أنني مازلت مصرا لأحصل على ما أحلم به .. أسئلة كثيرة تواجه فرج قبل ان يبدأ خطوته الأولى .. واحساس مرير لوفشل .. كيف تكو ن حياته بعد ذلك .

ويختبئ فرج بين أحضان امه .. يبث همه .. ويحكي لها حكاية العشق الذي تملكه.. ويقول لها أنه يريد أن يتعلم العزف على العود .. ووالده الأستاذ الذي سيحقق له هذا الحلم .. شعرت الأم بقوة اندفاعه حتى اقتنعت الوقوف معه أمام والده لتضغط عليه لتحصل منه على الموافقة .

فشلت المحاولات .. وكان مبرر والده .. أنه لايريد لابنه هذا الطريق الشاق .. وأن انشغاله في الفن صعب .. عليه أن يفكر في مستقبله .. وأن يدرس أولا ويترك الغناء ولايفكر فيه حتى لايكون عائقا أمام دراسته.

لكن فرج لم تعجبه مبررات والده .. وشعر أن حلمه يتحطم أمامه .. في نفس الوقت أصداء أوتار العود تصدح عبر أركان المنزل .. وقيود تمنعه الآن يحاول أن يقترب من والده .. مؤكداً أن لا أحد يستطيع وأد هذا الحب .

يجلس بالقرب من والده .. بحزن يحدثه (يبه أريد أن أتعلم العود) لايهتم والده .. يستمر في العزف والغناء .. يظل فرج حائرا ومترقبا الإجابة على سؤاله ..ينتظر طويلا يصاب بملل الانتظار ويخرج من الغرفة بحزن .. ولايعرف ماذا يفعل .

يقول فرج عن تلك المرحلة : أنها مرحلة من أصعب المراحل في حياتي .. حينما كنت أتمنى على والدي الحصول على موافقته كي أحتضن العود وتلامس أصابعي الأوتار .. كنت أرى وجه والدي .. وأنا انتظر منه كلمه .. تفتح أمامي الفرصة لانطلق مع هذا العالم المتشعب في دمي .. كنت أتمناه أن يقول تعال يافرج .. أمسك العود وتعلم .. لكن.

ومرت الأيام .. أيام ثقيلة تسرق من فرج الراحة والنوم .. وجد ان المسألة أصبحت صعبة وأن الطرق صارت مغلقة .. حتى أن فرج في أغلب أحاديثه الصحفية والإذاعية والتلفزيونية يتحدث بإسهاب عن هذه المرحلة .. ويعتبرها مرحلة لا يمكن نسيانها برغم مرور السنين إلا أنها عالقة في ذهنه .. ويعيد قراءة هذه المرحلة مع نفسه وتراه مبتسماً لكنها معاناة حين كان يتحدى نفسه بين أن يكون أو لايكون .

فرج لم يتوقف من مطالبته والده .. حنينه للعود .. وأن رغبته تكبر يوما بعد يوم .. وأن بعض أصدقاءه صاروا يتعلمون العود .. وصاروا يعزفون على (علبة الصفيح) في الفريج وفي جلسات الأصدقاء .. وهو غير قادر على خوض التجربة معهم .. كان يريد قبل المشاركة معهم أن يتعلم أساسيات العزف على العود .. ليكون واثقا .

كانت والدته تقف معه .. تطلب من زوجها أن لايترك ابنها في هذه الحالة من القلق فقد اقتنعت لامفر من تحقيق حلم فرج .. وأن من الضرورة الآن أن يفتح له المجال .. حتى وإن فشل فهذا قد يقنعه نسيان الحاحه بطلبه أن يتعلم مرة أخرى .

لكنه اكتشف ان النسيان مستحيل .. وأن الإصرار دفعه أن يكون طالبا متفوقا مع العود .. لهذا كانت فرحة والده رغم تحذيره المستمر أن لايشغله العود عن مهمات أخرى في حياته جعلت فرج يبرهن لوالده أن تحقيق هذا الحلم .. دافعا لنجاحه في حياته .

صارت علاقة حميمة بين فرج ووالده .. ودورس يومية بينه وبين العود .. مرات يفشل ومرات أخرى ينجح .. وبين هذا وذاك كان يتحمل عصبية والده .. ومحاولات جادة من فرج للتفوق .. الوصول لنقطة الرضا لتجعل والده يؤمن أن ابنه موهوب وأن عليه رعاية هذه الموهبة حتى اكتمال نضوجها .

يقول المطرب البحريني ابراهيم حبيب .. أن فرج تتلمذ على يد عبدالله سالم بوشيخه في بداية مشواره الفني .. وأشرف على تربيته لفترة منذ صباه .. وكانت هذه التربية مؤثرة فنيا على حياة فرج في الأسلوب الذي اتضح في أداء فرج لبعض أغنيات بوشيخه، مثل أغنية (شبعنا من عناهم) .

وهذه التربية تعني الشيء الكثير .. أن فرج تتلمذ في بداية مشواره الفني في مدرستين والده وأبوشيخه .. وهما من الفنانين الشعبين الذين أعطوا للأغنية الشعبية الكثير من النماذج الغنائية .. مما أعطى فرج هذا المزج لخلاصة تجارب غنية بأن تؤهل فناناً موهوباً .

في بدء حياة فرج الفنية .. استطاع أن يلتقط الكثير من الفنون الشعبية وأساليب الأداء لكثير من المطربين الشعبين آنذاك .. وهي مرحلة هامة في مشواره الفني .. حيث كان يصاحب والده في جلسات السمر .. ويلاحظ كل صغيرة وكبيرة .. وكانت هذه الملاحظات مهمة لأنها صقلت موهبته وجعلته يرسم خط مسيرته بشكل منظم .. وتجارب الاخرين نموذج من الواقع ركز عليها حينما تبين أمامه النجاح والفشل .

وكانت البداية .. الخطوة الاولى في هذا العالم .. يقول فرج : لقد كانت محفوفة بالمخاطر .. كنت قلق ولا أعرف كيف أصف هذه اللحظة .. كانت بمثابة الامتحان الصعب .. كان علي تقديم ورقة الامتحان .. وأن أتفوق في كل شيء .. الخوف من الفشل .. أمنيتي قطف النجاح منذ الليلة الأولى في هذه المشاركة .. والتي كانت الحلم الأول .

صفق لي الحضور .. وأول من صفق وهنأني والدي .. شعرت بفرحته اعتبرتها شهادة غالية .. بمثابة الضوء الذي فتح أمامي أبواب الدنيا .. لااصدق أنني نجحت .. طوال الطريق وأنا أسير مع والدي .. تختلط بداخلي الرغبة الملحة أفاتحه ليقول لي رأيه .. ويقول عيوبي .. وكيف أتلاشاها في المستقبل .

كان الصمت يعذبني .. وخطواتي تسبقه .. (يبه) أرجوك أن تقول لي رأيك بكل صراحة .. هل نجحت فعلا وأقنعتك أنني أصلح أن أكون مطرب .. (صمت) كان ليس لديه الرغبة في مصارحتي .. ظننت أنه يخفي عني أمراً أجهله وربما تكون النهاية .

لكنه قطع صمته قائلاً « يافرج لاتستعجل على رزقك .. أنت توك صغير .. والفن يبغي وقت .. وعليك تصبر وتتعلم بما فيه الكفاية .. حتى تتمكن من العزف على العود بالشكل اللي يخليك تنجح وتستمر» .

«فرج الطرب مو لعبه .. أدري عنك متولع وأنت تستعجل تبغي أمورك كلها تستوي في ليله وحده .. الصبر ياولدي مطلوب .. والاجتهاد مطلوب .. والكبار ماصاروا في يوم وليله مطربين مره وحده وانجحوا .. النجاح مايجي جذيه .. النجاح مب سهل يبغي له تعب .. وعليك تصبر وتتعب واياني واياك تستعجل» .

كان معه حق في كل كلمه قالها لي .. نصحيته رسخت في عقلي .. وتمسكت بها حتى صارت وميض في حياتي .. عشت سنوات ولم تفارقني كلمات والدي .. وحتى حينما كبرت وصرت مطربا مشهورا ..أتذكر تلك الليله .

كفاح فرج منذ صباه .. لم يكن مفروشاً بالورد بطبيعة الحال كبداية أي مطرب في الخليج .. تحتاج لصبر وجلد قد لاتحتمل .. وقد يفشل وقد يجد أمامه الكثير من المعوقات والحواجز .. وقد يصل به الأمر التوقف نهائياً.. وقد يكلفه الكثير من المال .. وفي النهاية قد يقطف ثمرة هذا الكفاح .

وبدأت الرحلة .. سؤال من الشاعر القطري المرحوم (اسبيج) اشتهر في الستينات بكتابة الاغنية الشعبية .. وكانت معظم الأغاني تسجل على اسطوانات القار والبلاستيك .. وكانت شهرة هذا الشاعر قد انطلقت خارج الدوحة وكان شاعرا مشهورا بين مطربي الخليج الشعبيين .

تحدث اسبيج مع والد فرج .. وحاول عبدالكريم الهروب .. وتعذر في البداية أن فرج يحتاج للمزيد من الصقل وأخذ التجارب .. وأنه لن يجد من يقبل أن يلحن له .. ويحتاج إلى أجرة للشاعر.. ومبررات أخرى لكن اسبيج لم يقتنع بها فأصر على الموافقة .

لم يترك اسبيج لعبدالكريم فرصة الهروب من هذا الطلب .. فقال له اسبيج : «إذا كان على الشاعر سأكتب له أغنية وبالمجان .. وأما الملحن فأنت ستكون الملحن وليس لديك عذر ياعبدالكريم .. خل الولد ياخذ فرصته .. واشدراك يمكن ينجح» .

كان معظم المطربين الشعبين غنوا من كلمات اسبيج أمثال محمد راشد الرفاعي وعلي هزيم وأحمد سند وعبدالكريم فرج وآخرون .. وكان هذه الأغنيات تسجل لحساب خالد فون ، فقد كان الشاعر اسبيج عنصر مهم في الأغنية الشعبية في هذه الفترة .. له شهرته وشعبية واسعه .

وكان فرج يرافق والده أثناء التسجيل حيث يقوم بمرافقة الفرقة (مروّس) وقد تعرف على اسبيج وعرض عليه الفكرة برغبته في الغناء .. اسبيج طرح الفكره مرة أخرى وبالحاح على والد فرج .. ليش ياعبدالكريم ماتخلي ولدك يسجل اغنية وهذه فرصة السوق مزدهر هذه الايام .. وأنا مستعد كتابة أغنية له وانت عليك التلحين.

لم يتشجع عبدالكريم لاقتراح اسبيج .. التزم الصمت .. وترك الامر معلقا لكن بالنسبة لفرج كانت مهمة .. فهذا الوقت كان انتشار للاسطوانات .. ومرحلة تزايد عدد المطربين .. واسبيج يكتب والمطرب يلحن لنفسه .. وسوق الاسطوانات تجارة مربحة .. والتسجيل لايكلف شيء .

وفرج يعرف تفاصيل تسجيل الأغنية رغم تواضع آلة التسجيل (الريل) التي يتم تسجيل الأغاني عليها .. ويتذكر الغرفة الصغيرة التي كانت بمثابة الاستوديو .. والفرقة الصغيرة التي لاتتعدى ثلاثة إلى أربعة أفراد .. مرواس وكمان .. وكان الاجر زهيد جدا .. وكان الشريط يرسل إلى اليونان لطباعته على اسطوانه البلاستيك .

ومن هذه المعرفة البسيطة .. والأجواء التي كان يعيشها .. ومعايشته الدائمة للجديد في الأسواق .. ونجاح الكثير من الأغنيات .. وظهور مطربين جدد على الساحة الفنية .. غرست لدية الرغبة في مفاتحة الشاعر اسبيج مرة أخرى مساعدته الحصول على موافقة والده لتسجيل أول أغنية له .

ويتحقق حلم فرج .. وأول مرة يجلس أمام الميكروفون .. وينظر لمن حوله من العازفين كأنه قد انتصر على المستحيل .. وكأنه مولود لتوّه .. لحظة لايصدقها .. فهو يعيشها لأول مرة في حياته .. والده العازف والملحن .. واسبيج كتب الأغنية .. وآلة التسجيل تبدأ في الدوران .

(نورة).. الأغنية الأولى التي أدخلت فرج عالم الغناء .. وكتبت اسم فرج عبدالكريم في قائمة أسماء المطربين .. وسجلت له الخطوة الأولى .. في عالم يحلم به منذ نعومة أظافره .

ليله لم تكن ليلة عادية .. هكذا كان يتذكرها : ليلة عشت قبلها أيام طويلة في قلق .. كان التدريب شاقاً على حفظ اللحن .. ولم أتوقع أن أحفظ الأغنية بهذه السرعة .. شعرت أن امتحاناً صعباً أمامي لابد من تجاوزه .

نظرات والدي بها ملامح من القلق .. كأنه يقول لي فكر ألف مرة قبل خوض هذه التجربة .. الفن يافرج ليس طريقا سهلا .. الطريق أمامك طويل .. وإذا لم تنجح هذه المرة لن تكون لك تجارب أخرى .. هذه فرصتك .

نعم كان اختلاط من المشاعر .. ربما ضعفت خلالها .. وربما كان الفشل أمام عيني.. لم أبوح لوالدي بهذه المشاعر .. ولكنني آمنت أنه لابد من خوض التجربة .. في نفس الوقت شعور يداخلني أنني سوف أنجح .

ودخلت الغرفة الصغيرة .. وأمامي جهاز تسجيل (الريل) وثلاثة من العازفين ووالدي بالعود .. دار الشريط وبدأت في الغناء .. توقفنا وكررنا التسجيل مرات ومرات .. ونظرات والدي تحملني المسئولية أكثر واكثر .

حمدت الله هذه المرة .. استطعت الغناء بثقة .. وزادت ثقتي أن نظرات والدي قد تغيرت .. ابتسامة كأنها تقول استمر يافرج .. حتى الانتهاء .. شعور لحد البكاء .. وأصداء في أعماقي هل تصدق يافرج أنك ستصبح مطربا من هذه الليلة.

أغنية (نورة) البداية التي وضعت فرج في إطار المطرب .. كان يتذكرها بسعادة .. يقول انها البداية والمرحلة الهامة في حياته الفنية .. بداية أسميها انطلاقتي ولولاها لربما لم يكن لي وجودا في عالم الأغنية ولم أجد نفسي بين المطربين .

حينما طبعت الاغنية على اسطوانة «البلاستيك كانت طباعة تعتبر في ذلك الوقت أكثر تطورا .. انتابتني مشاعر من الخوف والقلق .. فقد كان في السوق أسماء كبيرة منهم علي هزيم والرفاعي وعيسى بدر وحارب حسن ومحفوظ سعيد .. وهذا يعني أن المنافسة قوية جدا .

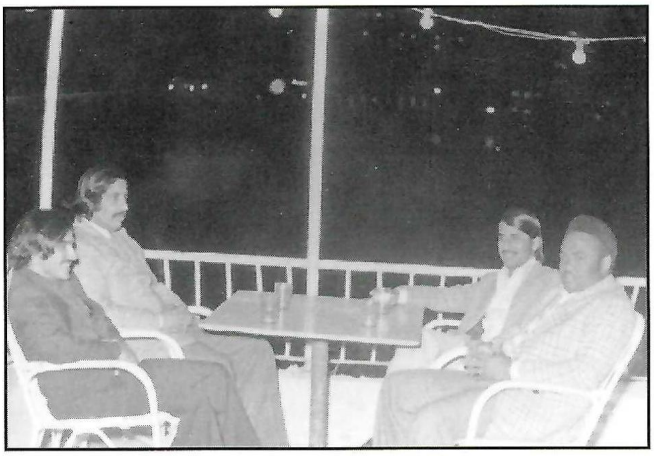
الفترة التي قدمت فيها أغنية (نورة) .. كانت الموضة آنذاك .. مجملها أغنيات بأسماء النساء .. فمن أغنية (امينة) التي اخذت شهر واسعة إلى أسماء أخرى .. وكانت (نوره) واحدة من هذه الأغاني .

وصلت الأغنية للأسواق وبدأت أراقب مؤشر الإنتشار .. وسؤال أطرحه على نفسي هل تنجح الأغنية .. أم تفشل .. وأنا أقول ذلك لأنها مرحلة مهمة بالنسبة لي قد تمكنني الوقوف بين المطربين الذين كانوا على الساحة الغنائية .

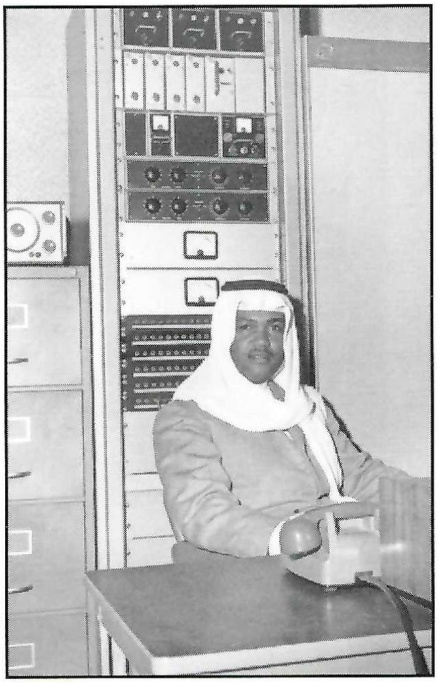
ومازال الحديث لفرج .. لقد لمست ردود فعل الناس حول أغنية (نورة) .. صحيح أنها نجحت لكنها لم تكن كل طموحي .. فأنا في أول الطريق ولابد من البحث عن باب آخر يؤهلني في الاستمرار والنجاح والانتشار وتبقى (نورة) البداية التي جعلتني مطرباً .



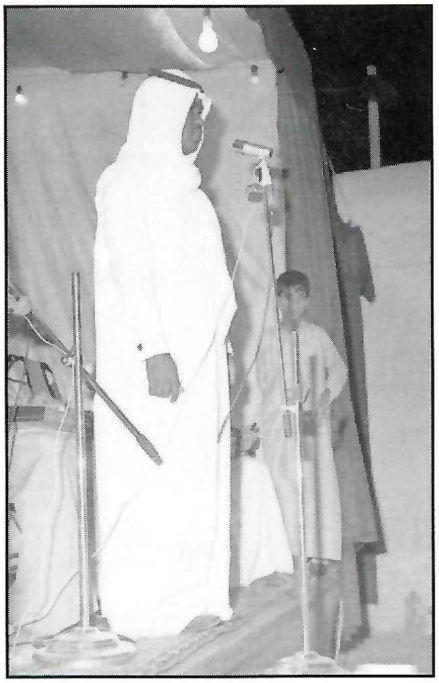
مع شقيقه المرحوم سهيم عبدالكريم



مع عبدالعزيز ناصر ومحمد جولوه وإبراهيم حبيب
في القاهرة

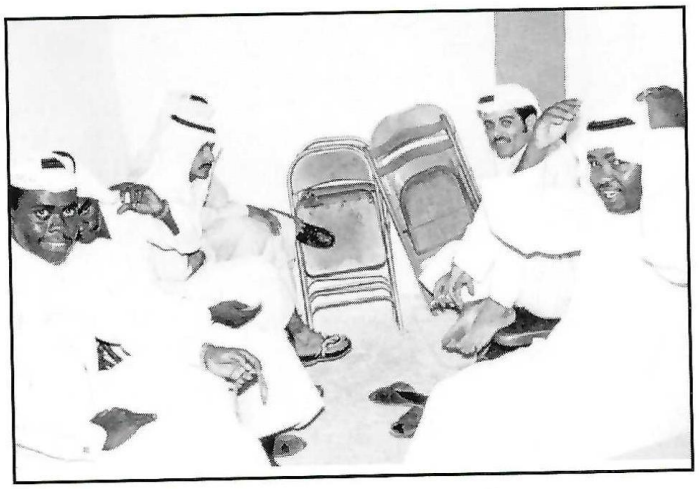


في الإذاعـة



إحدى حفلاته العامة





جلسة مـــع بعـــض الأصـــدقاء في فـــرقة الأضـــواء



يؤدي فقرة غنائية له



لقطة لإحدى أغنياته في التلفزيون



العود صديقه الذي لم يفارقه



في أحد الميادين العامة بالدوحة



حلوة ومغرورة

ما يتميز به فرج عبدالكريم .. أنه لايعرف اليأس .. قوي الإرادة .. الفشل يعلمه الصمود .. فهو يأخذ أية تجربة في حياته بتفاصيلها كدرس يستفيد منه مدى الأيام .. دون أن تترك أثرا سلبياً في حياته .. ويعتبرها محطة بكل ما فيها .. تضيف له أشياء قد لايعرفها مسبقا .. كبداية جديدة تشكل هذه البداية الطريق الأفضل .

ورغم أن أغنية (نورة) لم تأخذ حظها في الشهرة والإنتشار .. وبالرغم أنها كانت الاسطوانة الوحيدة التي سجلها طيلة حياته الفنية .. إلا أنها لم تكن النهاية .. فقد صنعت له بداية مهمة في البحث عن رؤية الطريق الذي يمكن أن يضع قدميه لمشوار طويل .

وبما أن علاقة فرج الإنسانية والإجتماعية قوية .. ولهذا يمكنك من اللحظة الأولى عقد صداقة معه دون تكلف .. فقد اكسب فرج الكثير من الصداقات بين زملاء يشاركونه طموحات العمل في المجال الفني .. لما لديهم من مواهب في مختلف الفنون .

ولأن فرج مازالت تنقصه الخبرة فلابد وأن يبحث له عن من يحتضنه ويصقل موهبته .. في الوقت الذي صارت الأغنية الشعبية تتطور بإمكانياتها الفنية والبشرية .. بعد أن تم ادخال الأجهزة الحديثة والآلات الموسيقية .

هؤلاء الأصدقاء , , الذين تعرف عليهم ويشاركونه الهم الفني .. فتحوا أمامه باب جديد لم يطرأ على بال فرج من قبل حين وجد أن من الضرورة الإنضمام لفرقة الأضواء الموسيقية .

كان لفرقة الأضواء الموسيقية الدور الكبير والمؤثر في مسيرة الأغنية القطرية الحديثة .. والانطلاقة القوية التي لعبتها الفرقة في ظهور مجموعة من المطربين والفنانين القطريين .. والتي رسمت أسماء مشهورة بدأت خطوتها الأولى من فرقة الاضواء .

في عام ١٩٦٥ / ١٩٦٦ كان الميلاد لفرقة الأضواء الموسيقية .. مبادرة لمجموعة من الشباب المتحمس من أصحاب المواهب .. في وضع اللبنة الأولى .. لتأسيس قاعدة فنية لمجموعة من المطربين الشباب .. وخلال فترة وجيزة أخذت الفرقة مكانتها وسمعتها وانتشارها في نطاق قطر .

وكان فرج من الشباب المتحمس لدخول هذه المرحلة الفنية .. مرحلة يقول عنها أهم المراحل التي صقلت موهبتي .. وجعلتني أساهم مع زملائي الفنانين في الغناء ضمن حفلات متنوعة .. وقد كانت المحك الرئيسي التي اعطتنا فرصة مواجهة الجماهير للمرة الأولى.

ولأهمية دور فرقة الأضواء الموسيقية خلال هذا الوقت .. فقد انضممت إليها بتاريخ ١٣/١/ ١٩٦٨م وكنت سعيدا .. فقد أعطتني الفرصة في تنمية موهبتي .. ووفرت لي الآلات التي مكنتني العزف عليها .. وبالذات العود .

انضمام فرج لفرقة الأضواء الموسيقية خطوة ونقلة كبيرة بالنسبة لحياته الفنية فمن خلالها أسس بداية أولى لمرحلة أصعب .. يرى من خلالها أن الفن ينطلق من فرقة الأضواء .. وأن الأمكانيات المتاحة ساعدته لتكون مرحلته الجديدة تختلف عن المرحلة السابقة .

يقول الكاتب والناقد المسرحي حسن حسين :

(في العدد رقم ٣٠٩١ بتاريخ ٧ / ١٢ / ١٩٨٩ م بجريدة الراية وتحت عنوان : هذا النصيب انكتب) ..

انضم فرج عبدالكريم لفرقة الأضوا الموسيقية بتاريخ ١٣ / ١ / ١٩٦٨ م بطلب تقدم به للجنة الفنية المكونة من الإخوة الإداريين والفنانين والموسيقين لأجل اختياره مطربا ضمن المطربين المسجلين في الفرقة .. من بينهم حسن علي وسالم تركي وعبدالرحمن الغانم وابراهيم علي وعلي ثاني واسماعيل خالد وغيرهم .

واستمعت اللجنة لصوت فرج .. وتمت الموافقة عليه من البعض .. والبعض الآخر من أعضاء اللجنة اعترض على قبوله كمطرب .. ويقول حسن حسين كنت ممن اعترض على صوته .. ولكن الفنان عبدالعزيز ناصر قال : إن هذا الصوت (بيصير كماتريدون) وعلى ذلك تمت الموافقة .

ومنح فرج عبدالكريم التصريح الرسمي بأن يتواجد ويتدرب ويشارك .. فهو الآن عضو في فرقة الأضواء الموسيقية .. وتعتبر هذه العضوية نوعا من التحدي لفرج مع الذات ليثبت لمن اعترض عليه إنه صاحب موهبه قبل ان يكون مطربا يؤدي الأغنية بنجاح وتفوق .

في عام ١٩٦٨ تحقق لفرج التحدي لأول مرة بالمشاركة في حفل جماهيري بنادي الجسرة .. وغنى فرج أمام الجمهور وجها لوجه .. تفاعل معهم وتفاعلوا معه .. لم تكن أغنيات خاصة لفرج ولكنها كانت مجموعة لأغنيات مشهورة لوالده ولمطربين آخرين وكان معه في هذه الليلة ولأول مرة أيضا الفنان سالم غانم الذي اعتزل الغناء .

فقد كانت هذه الليلة كما يتذكرها فرج عبدالكريم .. ليله من ليالي العمر ماكنت أصدق أن أنجح .. حينما صعدت على خشبة مسرح نادي الجسرة شعرت برجفة وخوف .. كنت مترددا في تحيتي للجمهور .. ومتلعثما في بداية الغناء .. وبدأت في مختارات غنائية لمطربين عرب .. وماشعرت إلا والتصفيق الحار الذي أعطاني الثقة في نفسي للغناء من جديد لوصلة غنائية آخرى فعلاً كانت ليلة لاأنساها .

وتأتي الفرصة الأخرى .. حفلة جديدة بنادي الوحدة عام ١٩٧٠ بالاشتراك مع نخبة من فناني مصر من بينهم ماهر العطار ومحمد العزبي وبحضور اسماعيل ياسين ومحمود شكوكو، وواجه الجمهور وشعر أن هناك حماساً وتصفيق ليبدأ وصلته الغنائية في انسجام مع الجمهور .

ويقول فرج .. أن الخروج للجمهور والوقوف أمامه في ذلك الوقت ليس أمرا هينا فقد كان صعبا ومحرجا للغاية .. لمجرد أنك تريد ان تظهر للجمهور هذا كله عالم من التفكير والقلق .. فالجمهور بالنسبة لك المقياس الحقيقي للفشل والنجاح .. وخصوصا إذا تغني وتسمع تعليقات معينة .. تدور بك الأرض ولاتعرف كيف تحتوي هذا الموقف بشكل طبيعي لتكمل وصلتك الغنائية .

وتتكرر الحفلات الفنية التي كان فرج خلالها كالشعلة تضي طريقه .. ففي كل حفلة يتعلم ويكسب جمهوراً جديدا وأيضاً كانت كالتدريب الأسبوعي لصقل موهبته .. تضع له بداية يؤكد أنه لابد من الاهتمام بها وتطويرها .

من خلال الحفلات كانت هناك مجموعة من المطربين القطريين الشباب .. أصحاب مواهب فنية .. وكانت فرقة الأضواء قد أعطتهم الفرصة الكبيرة لصقل مواهبهم الفنية .. واستمرارهم في المشاركة دون النظر لأجر أو غيرة .. فما يهم خلال هذه الفترة .. هو أن تكون للمطرب الخصوصية في أغنياته .

وفرج عبدالكريم واحد من الذين استفادوا من هذه التجربة وصار شاغله وتفكيرة كيفية استغلالها وهو مؤمن إنه يحتاج الكثير من الجهد والتفاني والنشاط والصبر .

يقول فرج .. إن فرقة الأضواء الموسيقية .. نقطة البداية الحقيقية فمن خلالها صقلت موهبته وأعطته الفرصة والانطلاقة الجديدة في الظهور مباشرة أمام الجمهور خلال الحفلات التي تقيمها الأندية وحفلات الزواج والسمرات .

وقد تعرف على الكثير من الفنانين القطريين الذين كانوا يشاركونه هذه الحفلات التي كانت بمثابة المدرسة وذلك بعمل البروفات من أجل الظهور بشكل لائق

والحفلات في ذلك الوقت .. البوابة التي يطل منها الفنان ليتعرف عليه الجمهور عن قرب .. فليس هناك وسيلة أخرى تمكن المطرب أن يتعرف عليه الجمهور سوى الظهور والمشاركة في الحفلات .

وفرقة الأضواء لها الفضل الكبير على جميع الفنانين .. حيث كانت المحطة الأولى التي أسست القاعدة الأولى للحركة الفنية في قطر بشكلها ومسارها الصحيح والتي انطلقت فيما بعد، بعد ان توفرت ادواتها وعوامل نجاحها وانتشارها .

وكانت فرقة الأضواء الموسيقية تضم في عضويتها أسماء كثيرة من الكتاب والملحنين والمطربين .. من بينهم أحمد عبدالملك ومرزوق بشير وحسن حسين وعلي عبدالرحمن وعبدالعزيز ناصر وحسن علي وابراهيم علي وسالم تركي وفرج عبدالكريم وعلي عبدالستار وسالم تركي وابراهيم علي واسماعيل خالد وسالم ثاني وسالم غانم وعبدالحليم محمد .. إضافة لأسماء أخرى من العازفين .

وتعتبر الفترة من عام ١٩٩٦ م إلى عام ١٩٩٧ م العصر الذهبي لفرقة الأضواء الموسيقية في مجال الموسيقى والمسرح .. فقد زدادت شهرتها وانتشارها في الأعمال الفنية وبالتحديد الموسيقية مما شجع الكثير من أصحاب المواهب الانضمام إليها والمشاركة ي فعالياتها .

كما زادت الفرقة نشاطها وتطورها وانتشارها .. وبالتحديد في ١٩٨٨/٢/٢٥م تاريخ انطلاق صوت اذاعة قطر ليعلن ميلاد هذا الحدث الإعلامي الهام .. وكان لهذا الحدث الأصداء الكبيرة .. والنقلة الإعلامية الجديدة التي أعطت الأغنية والموسيقى في قطر نقلة من الحداثة .

فمع بداية الإذاعة تكونت فرقة موسيقية استعانت بأعضاء من فرقة الأضواء لتأسيس أول فرقة موسيقية سميت فرقة الأذاعة .. وتشكلت هذه الفرقة بعد أن توفرت لها سبل العمل المتكامل من أدوات موسيقية التي لم تكن متوفرة من قبل .. وتم تشجيع أصحاب المواهب في مجال الموسيقى للانخراط في الفرقة إضافة الاستعانة بعازفين من مصر .

وتغير الحال عن قبل .. وصارت المنافسة على أشدها .. وانتهى دور تقليد المطربين .. وأصبح كل مطرب مطالب بعمل أغنيات خاصة له تختلف عما كان يقدمه في السابق .. فصار البحث عن مؤلفين وملحنين لتكتمل عناصر الأغنية القطرية الجديدة لتبدأ انطلاقتها .

وفرج عبدالكريم واحد من الرعيل الأول الذي احتضنته الاذاعة .. ومن الذين انطلق صوتهم عبر موجات الأثير .. في تحول إعلامي كبير .. ليجد الفنان القطري كل التشجيع بعد تسخير الإمكانيات الفنية والمادية .. ليظهر الفنان القطري بالصورة التي تعكس هذا الجانب الهام من مسيرة الإعلام في قطر .

فرقة موسيقية كاملة واستوديو حديث وأجهزة هندسية متطورة وخطة طموحة لبناء الإنسان في المجال الفني وفي القطاعات المختلفة بعد أن وفرت وزارة الاعلام للفن والفنان مايحتاجه لتطوير مسيرة الغناء حاملاً هوية تراث هذا الوطن .. بعد أن انطلقت إشارة البدء لمرحلة جديدة تواكب العصر .

وكتبت الاذاعة شهادة ميلاد لمجموعة من الفنانين يحملون طموحات فنية شابة للوصول للغاية والأهداف لنشر الرسالة الإعلامية بهوية قطرية .. والذي كان له الأثر الإيجابي في كسب النجاح منذ البداية .

وينطلق صوت فرج عبدالكريم .. الفنان الواعد عبر موجات إذاعة قطر بأغنية (تحطم قلبي على شانه) .. من ألحان والده عبدالكريم فرج وتذاع الأغنية لأول مرة وتجد الأصداء من المستمعين الذين بدأوا يتعرفون على الاصوات الجديدة التي تقدمها الاذاعة والتي ركزت على التشجيع والأخذ بيد المواهب الوطنية .

ويقول فرج عبدالكريم عن هذه الفترة التاريخية الهامة لمسيرة الأغنية القطرية في الإذاعة .. لقد شهدنا هذا الحدث بأهمية وترقب كبير خصوصاً حينما انطلقت أول

أغنية عبر الإذاعة كنت أشعر بالقلق .. فالأغنية هذه المرة ليست في مجال محصور وانما صارت على نطاق واسع يسمعه كل انسان يصل إليه ارسال اذاعة قطر .

نعم كان القلق يساورني .. فالبداية الاولى عبر الاذاعة امتحان صعب يعني لي أما النجاح أو الفشل .. فحينما لايتقبلك المستمع فهذا يعني النهاية والخروج من دائرة الشهرة والانتشار .. ولأن الفترة غاية في الأهمية فكان الترقب يأخذ مني الكثير .. لأنني أطمح أن تحوز أغنيتي الأولى على اعجاب المستمع لبداية خطوتي الأخرى نحو المستقبل الذي أطمح إليه .

هناك نقطة مهمة تكونت في حياتي وأضاءت طريقي .. فأنا حينما بدأت في تسجيل أول أغنية لي في الاذاعة .. كان الفنان الذي حمل لواء الأغنية القطرية منذ بدايتها ، عبدالعزيز ناصر يتابعني كصوت واعد أخذ مكانه بين الزملاء الفنانين الذي أخذ كل منهم يعمل بجد واجتهاد في البحث عن الجديد ليقدمه للمستمع عبر الاذاعة .

كان عبدالعزيز ناصر .. المتابع لي عن قرب و بإهتمام .. كان يقول أنني صاحب موهبة وعلينا تشجيعها .. حتى اصبحت لدية القناعة بضرورة احتواء هذه الموهبة ومنحي الفرصة مؤكداً أنني أملك القدرة على ترجمة مايحمله هذا الفنان المبدع من ألحان ليعبر بي طريقا آخر أكثر نضوجا وبإتقان ليلغي هاجس المتشككين بإمكانيات صوتي .

نعم كان لعبدالعزيز ناصر الفضل الكبير في التعلم على يدية في مرحلة مهمة.. حين اكتشف قدرتي في الغناء بالشكل الذي يجعلني أتميز بألوان خاصه .. استطاع أن يرسمها لاترجمها له في أغنية أعتقد أنها النجاح الذي ظل راسخا في حياتي لتكون بدايتي .

(الحلو من قدة) .. أولى المحطات الغنائية في تعاون متميز مع الفنان عبدالعزيز ناصر من كلمات علي عبداللطيف .. فقد كانت الأغنية بمثابة الحدث المهم والمسار الجديد الذي اضاف لي مفهوم حديد للأغنية واللحن والأداء مختلفاً عما كنت أقدمه في السابق .

ومازال الكلام لفرج عبدالكريم .. أعترف أن للفنان عبدالعزيز ناصر دوراً كبيراً في حياتي منذ البداية بكل ماتحمل ذاكرتي من أيام جميلة وساعات طويلة كنت أقضيها في الفرقة كي أتعلم منه .. كما كانوا الزملاء يتعلمون منه أيضاً .. فهو فنان شجعنا جميعنا وتعلمنا منه الكثير وله فضل علينا .

هذا الملحن القدير مازالت لمساته مؤثرة وواضحة على مسيرتنا الفنية كمطربين وبالاخص على الأغنية القطرية لأن مثل هذه الفرصة الثمينة التي أعطاها لنا تركت الأثر الطيب في حياتنا الفنية حتى يومنا هذا .

لقد كانت سعادتي كبيرة لحصولي على ثقته في أول تعاون معه يختلف عن النوعية التي أقدمها من أغاني .. حيث اختلفت كلماتها وألحانها وأصبحت تأخذ أبعادا متميزة من الآداء والتي شكلها بالمستوى الذي ساعدني على بلوغ النجاح .

من خلال هذه التجربة المهمة التي صاغ بدايتها الفنان عبدالعزيز ناصر دفعتني للبحث عن الجديد للتميز والاثبات على أن الفنان لايتوقف عن العطاء .. ولابد أن أبحث عن أبواب جديدة تشكل مرحلة جديدة في عالم الأغنية القطرية التي صارت لها هوية متميزة بين الناس .

وحيث أن اذاعة قطر اصبح لها الدور الكبير والموثر في مسيرة الفنان القطري .. بعد أن هيأت له سبل النجاح .. مما نهضت الأغنية القطرية بشكل كبير من حيث المستوى

في المضمون واللحن والأداء .. وأدى ذلك إلى بروز الكثير من الأسماء الجديدة في عالم الأغنية .. وأصبح التنافس بين الفنانين مرحلة تتطور خلالها الأغنية والفنان .

ومع بداية الإذاعة .. واستمرارها في تقديم الأصوات القطرية الشابة الجديدة .. شكلت في حقيقة الأمر رعيلا من الفنانين المتميزين الذي رسموا الصورة الأولى لهذه المسيرة الفنية في قطر .

فقد برزت أسماء في مجال الكتابة واللحن والغناء .. وكان الاستوديو مشغولا بالجديد من الأغنيات التي يتم التنسيق بينها وبين مراقبة الموسيقى والغناء .. وكان مراقب الموسيقى والغناء آنذاك المرحوم تيسير عقيل الذي عاصر بداية مسيرة الأغنية القطرية لسنوات طويلة .

وكان التسجيل آنذاك يتم في استوديوهات الاذاعة (المبنى القديم) .. شعلة من الحركة بعد أن صار الإنتاج يزداد يوما بعد آخر .. برزت خلالها الكثير من الأغنيات الجديدة والناجحة التي ساهمت الإذاعة في انطلاقتها وانتشارها خارج قطر .

وفرج أحد الذين ساهموا في هذه الانطلاقة الرائدة للأغنية القطرية التي آن للثمرة من قطفها بعد أن أصبحت المواهب متمكنة وواثقة من نفسها .. ليكون واحد من الفنانين الذي يشار لموهبته وقدرته وتفانية الاسهام للنجاح .

وكان طيلة فترة ازدهار الاغنية القطرية يبحث عن الجديد .. يحاول أن يكون متميز .. مبتعد عن التقليد الذي قد يضر مسيرته وهي في بدايتها فلم يتوقف عن حد معين من الغناء .. فقد رفض التوقف أو الاكتفاء أمام تجارب كما يقول عنها متواضعة لاتتناسب طموحاته التي يصر على تطويرها بنفسه من مرحلة لأخرى .. حيث يشعر أنه مازالت تنقصه الخبرة .

حسن على .. ملحن وأحد أعضاء فرقة الأضواء الموسيقية والذي شجع على انضمام فرج للفرقة وكان مقتنعا بقدرات وموهبة فرج وكان من المتحمسين أن يكون أحد المطربين في الفرقة .. ومن هذه القناعة كان التعاون الفني الأول بينه وبين فرج في أغنية (ومغرورة) .

ان اغنية (حلوة ومغرورة) .. قلبت التوقعات في حياة فرج .. والاغنية من كلمات عبدالله حسين السيد وسجلت في الاذاعة وانطلقت عبر موجات الاثير وقد حدث مالم يتوقعه فرج .

يقول فرج .. لقد احدثت هذه الاغنية انقلابا حقيقيا في حياتي .. فلم أتوقع أن تأخذ الاغنية القدر الكبير من الشهرة في وقت قياسي مما جعلني أتحمس في العمل مع هذا الفنان الموهوب .. فقد كنت سعيدا بتجربتي ونجاحي مع الفنان حسن علي .

والفنان حسن علي يقول عن تجربته الأولى مع فرج عبدالكريم .. كانت لدي القناعة التامة بإمكانية فرج .. وجدت فيه روح التعاون والرغبة والحماس أن يتعلم .. وجدت لديه الاستعداد للخوض في التجربة .. وكان سريع الاستجابة وحريص على أن يأخذ النصحية ويستفيد منها ولهذا كانت (حلوه ومغرورة) التي قدمتها لفرج وقام بأدائها بالشكل الذي أريده نجح فرج في هذه التجربة.

ويقول فرج .. لقد كانت (حلوة ومغرورة) البداية التي أعطتني الشهرة والانتشار في نفس الوقت شعرت أن المسئولية قد زادت ولابد البحث من الان عن الاشكال الجديدة من ألوان الغنائية التي تطرح على الساحة الفنية .. ومازال يتذكر كيف كان للأغنية صدى لدى المستمع وهم يطلبون الاستماع إليها من خلال البرامج المختلفة .

ويقول ان حسن علي من الفنانين الذين خدموا الأغنية القطرية والفنانين .. وله الفضل الكبير في الإسهام بشكل مباشر في تطوير الأغنية والعمل على اكتشاف الاصوات الجديدة وتقديمها للإذاعة .. فقد كان يؤمن بالموهبة .. وهو من الزملاء الذين ارتبطت معهم بصداقة طويلة واعتز بها كثيرا وله الفضل الكبير في مسيرتي الفنية وارتبطنا معاً في مجموعة من الأغنيات المختلفة ولله الحمد نجحنا معاً .

إن هذه المرحلة جعلت الأغنية القطرية تمتاز بالكلمة الشعبية المأخوذة من التراث .. واللحن الشعبي الذي جعلها تتفوق بين الأغنيات الأخرى .. وهذا ما جعلنا نشعر كفنانين أنه لابد من تحمل المسئولية لاستمرارها في التطوير والبحث عن كل ماهو جديد لتساهم في انطلاقتها خارج الحدود .

فالأغنية في هذه المرحلة أخذت أبعادا مختلفة .. وصرنا نعي أهمية تطوير الكلمة واللحن والأداء .. فمرحلة الاذاعة جعلتنا نركز على هذا الجانب بعد أن طورت الإذاعة إرسالها مما أتاح المجال أمام مستمعين من خارج قطر ولهذا شعرت إنه لابد من مواكبة هذا التطور ضمن هذا الحدث الإعلامي جعلنا ننظر للمستقبل برؤية طموحة تدعم مسيرةالفن والفنان في قطر .

كان النشاط خلال هذه المرحلة يأخذ أبعادا جميلة .. وصارت الأصوات الفنية تزداد يوما بعد آخر .. فهناك الكتاب والملحنين والمطربين الذين صاروا يضعون اللبنة الاولى للأغنية القطرية .. يؤمنون بهذه الرسالة الفنية التي لابد يفتح لها طريقا للنجاح والانتشار .

ولابد لهذا النجاح أن يستمر .. وأن الجديد من الأعمال يتبلور في مجموعة من الاغنيات الجديدة .. وأن العمل لايتوقف .. فمراقبة الموسيقى تشجع كل فنان وتعطية الفرصة .. والغناء يشهد عصره الذهبي .. فهي مرحلة أولى لابد وان يكون لها عوامل مساعدة لتحقيق هذه الغاية التي تشغل جميع الفنانين .

كان على فرج في هذه المرحلة وبعد نجاح أغنية (حلوة ومغرورة) .. أن يكون أكثر حرصا على استمرارية تواصله مع النجاح .. ولابد وأن يطور أدواته ليستمر في تقديم الجديد .

والجديد كما يقول فرج ليس بالهين في تلك الفترة .. فكان في بادىء الأمر الاعتماد على أعضاء فرقة الأضواء الموسيقية .. من الكتاب الذين ساهموا في كتابة النصوص الغنائية أمثال مرزوق بشير وحسن حسين وعلي عبدالرحمن وآخرين .

ومن هنا كان البحث عن الجديد يشكل في حياتي الكثير من المخاوف .. فالمرحلة الأن صارت تنافس وتحدٍ ولابد على الفنان أن يبحث عما يحقق له النجاح .. ولهذا كان التعاون مع عيسى بدر .. الذي كان آنذاك من المطربين المشهورين في الخليج .. وكان ثمرة هذا التعاون أغنية (آه من الاثنين) .. من كلماته والحانه .

وكأني لي موعد مع النجاح مرة أخرى .. بعد أن نالت هذه الأغنية شهرتها وانتشارها .. وصارت تحولا آخر في حياتي .. فمازلت اعيش نجاح (حلوة ومغرورة) .. واذا (بآه من الاثنين) تكسب الجولة هذه المرة وتسحب البساط منها .. وكانت فعلا أغنية جماهيرية اعطتني شهرة ماكنت أتوقعها .

لقد كان للإذاعة دور مهم في انتشارنا وشهرتنا .. والمساعد لنا في كسب النجاح .. ولها الفضل في تسهيل تسجيل أغانينا وتحمل التكاليف في الداخل أو استوديوهات القاهرة .. من مؤلف وملحن وفرقة واستوديو .. وهذا بلاشك ساعدنا على رسم هويتنا كفنانين قطريين .

ويواصل فرج نجاحه وتألقه من أغنية لأخرى .. وتتسع دائرة اختياره للأغاني .. فقد سجل أغنية وطنية لأول مرة من كلمات محمود الشاهد بعنوان (زينا الدار ياقطر) من الحان الفنان القطري ادريس خيري .. وتلتها أغنيات متنوعة ذات الطابع الوطني

والديني من بينها (الوطن غالي) كلمات فوزي عبدالنبي والحان حسن علي .. إضافة لأول أغنية دينية بعنوان (سبحان الله) كلمات خليفة جمعان والحان عبده الشامي .

إن التنويع الذي قام به فرج عبدالكريم في هذه المرحلة شكل له نهجا مختلفا حتى وضعه في مقدمة الفنانين المتميزين بعد أن صارت شهرته تأخذ طريقها نحو النجومية.. ورغم أن الوصول لهذا المستوى لم يكن سهلاً أبداً فقد وجد فرج خلال ذلك الكثير من الصعاب والعقبات .

ولأنه فنان مقتنع برسالته التي يقدمها للناس فقد تواصل دون توقف .. وصارت تجربته تعطيه الثقة بتخطي هذه العقبات .. وأن يواصل في العطاء والتضحية ولوكان الثمن وقته وصحته .

ان مراحل التطور للأغنية القطرية والتي أسهم فرج فيها بشكل كبير مع زملاءه الفنانين .. منعطف يؤكد أن هذا الفنان كان يتأمل كل مرحلة .. ويدقق في تفاصيلها .. ويأخذ من تجاربه دروسا لايستهان بها .. تجعله يرسم الصورة الآتية لمستقبله الفني .

في عام ١٩٦٨ عيّن فرج في اذاعة قطر .. مما أعطاه فرصة التواجد في الاذاعة للاطلاع عن قرب على تفاصيل العمل والتقرب أكثر .. وصار حبه يزداد وصار مطلعا لكل جديد من الأغنيات في الإذاعة مما زاد تعلقه بعبق هذه الأجواء التي يعتبرها مرحلة ممتعة ومثمرة بالنجاح .

في الاذاعة صارت صلة فرج بالفن والفنانين أكثر .. تعرف على الفنانين العرب من زوار الاذاعة .. واستمع لهم واستمعوا إليه .. وأعجبوا بصوته مما أعطى فرج دافعا لتطوير فنه .. بالشكل الذي يؤهله للإستمرار .. وتقديم الجديد ليكون مواكبا لتطور الأغنية في العالم العربي .. والذي كان يتابعها من خلال مايصل إلية من أغنيات تبثها الإذاعة عبر برامجها المختلفة .

فكان العمل في الإذاعة ممتع لفرج .. ومكانا محببا لنفسه يقضي فيه معظم وقته يفكر في الجديد وكيف يمكنه أن يتأهل لنجاحات أخرى في ظل اشتعال المنافسة بين زملائه المطربين القطرين والذين وصلوا لدرجة مرموقة بعد ان نالوا الشهرة والانتشار .

في فترة السبعينات كانت الأغنية القطرية بدأت تأخذ مكانتها وتكتسب ملامحها وهويتها وكونت كوكبة من الأسماء هاجسها تطوير الأغنية والعمل على اتساع رقعة انتشارها .

وكان الموروث الشعبي هو اللون الذي تميزت به الأغنية القطرية آنذاك .. فالفنان عبدالعزيز ناصر وحسن علي استطاع كل منهم تقديم مجموعة من هذه الألوان الشعبية التي أخذت شهرتها عند الناس .

إضافة إلى مجموعة من الفنانين الشعبين الذي أعطوا الكثير للأغنية القطرية أمثال الفنان ادريس خيري وسالم فرج وعبدالكريم فرج وابراهيم علي ومرزوق العبدالله ومرزوق سعد حيث كان لإسهاماتهم بصمة مازالت باقية في ذاكرة الأغنية القطرية .



يشارك زملاءه في الاذاعة



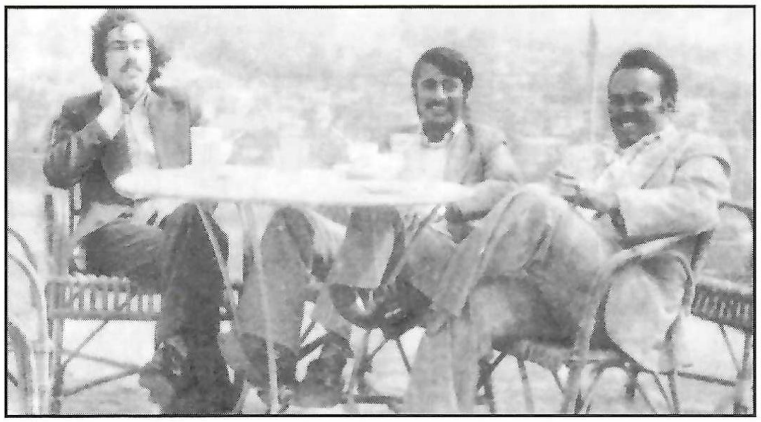
مع علي عبدالستار في الفرقة



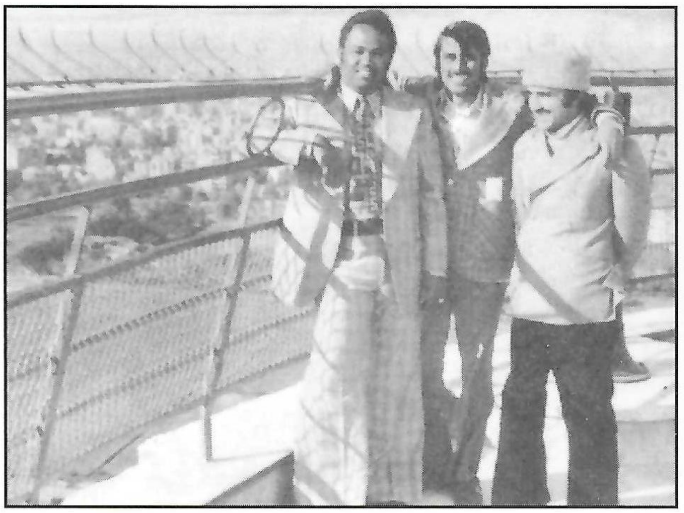
لقطة من احدى أغنياته للتلفزيون



جلسة فنية مع والده



مع عبدالعزيز ناصر ومزروق بشير في القاهرة



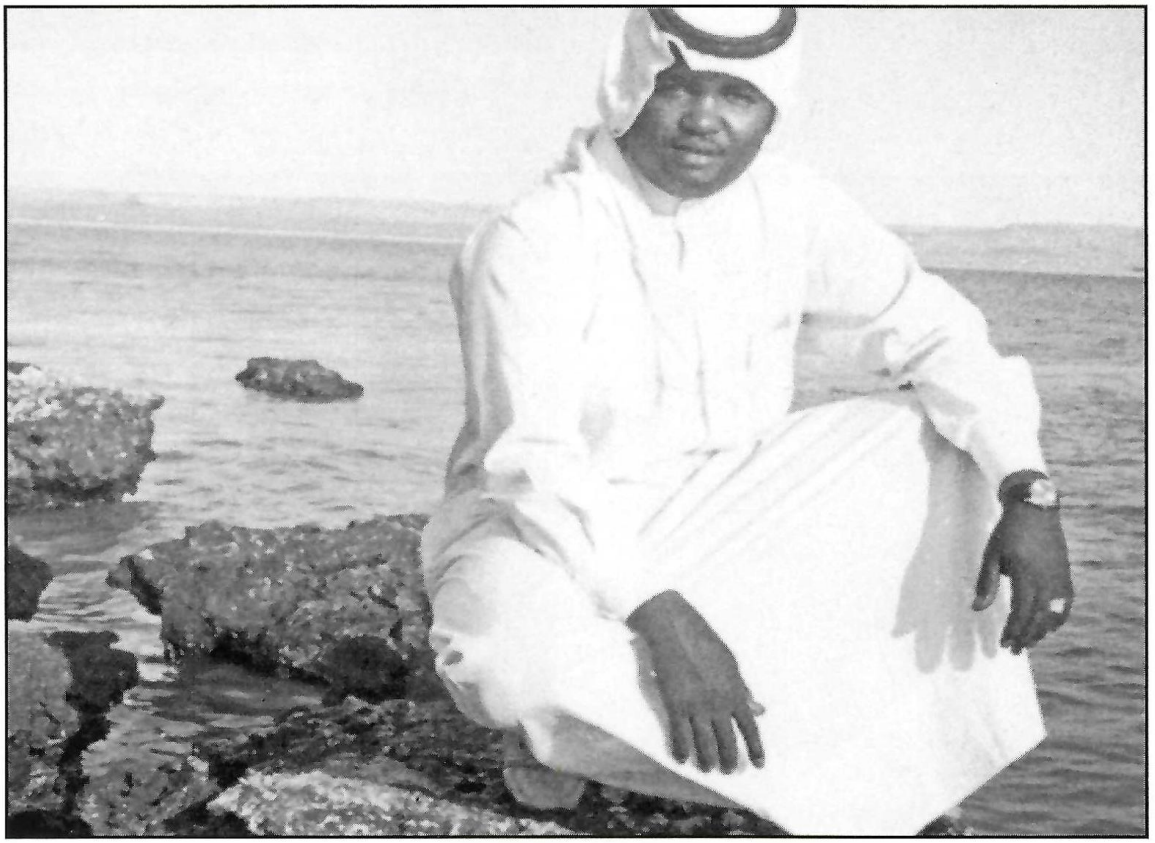
مع عبدالعزيز ناصر ومحمد جولوه في برج القاهرة عام ١٩٧٣



احدى أغنياته التي تم تصويرها بالقاهرة



مع شقيقه سهيم



عـلى شـاطى الدوحـة



مـع أحمـد الكـواري



واقف على بابكم

يقول فرج عبدالكريم .. إن الرحلة الطويلة من أغنية (نورة) التي سجلتها على اسطوانة وما شملتها من معاناة البداية .. وحتى تخطي الحواجز التي كانت أمامي .. وتذوقي طعم النجاح لأول مرة .. فكل هذه التناقضات زادتني إيمانا أن اكمل مسئوليتي تجاه رسالتي التي صارت جزء مهم من حياتي .

وخلال مروري على هذه المحطات الفنية شعرت بالكثير من المعاناة وأحيانا بالفشل وأحيانا أتوقف لأقرأ جيدا أوراقي قبل بدء الخطوة التالية .

الحياة ليست سهلة كما كنت أظن في بداية معرفتي ودخولي مجال الفن .. فأصداء كلمات والدي وهو يحذرني من مغبة العراقيل خشية أن تصلني لليأس وتغير مساري .. هذه الأمور الكثيرة .. مازالت صورها تتباين أمامي بين الفرح والحزن .. وبين السعادة والألم.

أقول إن رحلتي الطويلة لم تكن مفروشة بالورد .. ولم أحصل على هذه الشهرة من فراغ .. ولكنها سنوات أخذت مني جزء كبير من حياتي ووقتي وسعادتي أيضا .

ومثلما أخذ الفن كل هذه السنوات .. أعطاني الشهرة والنجاح والانتشار .. وأهم من ذلك حب الناس لي .. فهو الحافز القوي الذي جعلني أتحمل كل شيء من أجل جمهوري الذي وقف معي يدفعني لتقديم كل جديد ومتميز في الأغنية .

لم أتوقف عن التجارب في ألوان الغناء .. قدمت الكثير الكثير منها .. بداية من الصوت إلى مختلف الفنون الشعبية حتى جاءت مرحلة التطوير لوجود الفرق الموسيقية المتكاملة العناصر والإمكانيات حين استطعت تقديم ألوان مختلفة من الأغنيات التي نالت استحسان واعجاب الجمهور .

لقد تشبعت خلال هذه المرحلة بالفنون الخليجية .. وصارت زادي في مشواري الفني .. مشوار من الألوان المختلفة .. فقد حرصت التمسك بالتراث دون نسيانه فهو منهل

يستعين به الفنان في أي مرحلة من حياته الفنية وقد اصبح هذا الموروث مهم لي حينما بدأت مرحلة التلحين لنفسي ولبعض المطربين والمطربات .

ان استيعابي لكل هذه الفنون الشعبية المختلفة .. وممارستي وتدويني لها وحفظي وتدريبي اليومي واقترابي من الفنانين الشعبيين .. وتسجيل بعض الأغنيات المأخوذة منها قد أعطتني الفرصة في تعمقي وإجادتي لها بعد أن صارت قريبة مني وأنا قريب منها .

وإن تطوير هذا التراث على ايدي اساتذة من نخبة الفنانين القطريين أمثال عبدالعزيز ناصر وحسن علي هي مرحلة مهمة في تاريخ الأغنية القطرية المتكاملة من كافة النواحي الموسيقية والأصوات التي استطاعت أن تضع لنفسها المكانة والانتشار أمثال علي عبدالستار وصقر صالح وغيرهم من الفنانين .

ولهذا صار الطموح اكثر للانتقال لمرحلة جديدة .. حتى اتمكن التواصل مع تطور الأغنية في الخليج .. بعد ظهور عدد من الفنانين وشهرتهم الواسعة .. وتغير نمط الكلمات التي صارت تشكل جزء كبير من نجاح المطرب .. وهي البداية التي شكلت لي منعطفاً جديداً في حياتي الفنية .

(واقف على بابكم).. أغنية تختلف عن كل أغنياتي .. لقد وضعتني في مكانة لم أكن أتوقعها في زمن الطفرة الفنية التي شملت كل دول الخليج وأصبح انتشار الأغنية فرصة ثمينة لنا لتوفر وسائل الإعلام المختلفة التي هيأت الفرصة للانتشار .

(واقف على بابكم) .. حالة خاصة جمعتني مع الشيخ الشاعر عيسى بن راشد الخليفة .. والفنان عبدالعزيز ناصر .. في أول تجربة مع هذا الشاعر الذي كانت أغنياته مطلوبة بين المطربين في البحرين خاصة وفي الخليج عامة .

لم أعتبرها أغنية عادية .. فكلماتها غير عادية .. ولم يسبق أن تطرقت لمثل موضوعها .. كلمات بسيطة شعبية .. تحمل مضمونها الإنساني الجميل سهلة تتعايش معها من بدايتها حتى النهاية .

وعبدالعزيز ناصر .. وضع لها اللحن .. وهو دائما متميز .. وكانت هذه الاضافة أروع مايكون .. فالفنان عبدالعزيز يعرف كيف يرسم اللحن بشفافية فنان .. واعتقد انه شعر انها قريبة من القلب وقد كشف ما كنت أبحث عنه .. وما أشعر به حينما أردد كلمات الاغنية قبل وبعد التسجيل .

(واقف على بابكم ولهان ومسير) .. كلمات اعتبرها نبض من داخلي ترجمه الشاعر عيسى بن راشد لحد التشابه معي في الإحساس .. والحاجة لمثل هذه الكلمات التي ابحث عنها منذ زمن .

لقد عشت سنوات طويلة .. وللأغنية تأثير قوي لدى الناس .. وكانت تتجدد يوما بعد آخر .. ولم تهدأ اشتعالة هذه الأغنية .. صارت ولهان ومسير الأغنية المطلوبة في كل رحلاتي الفنية وفي وسائل الاعلام المختلفة .

ولهان ومسير نجحت بكل المقاييس .. كانت محل اعجاب الكثير من الفنانين .. حيث تغنت بها الفنانة المغربية نعيمة سميح والفنان العراقي الياس خضر والفنان الكويتي عبدالله رويشد .. إضافة إلى أنها صارت أغنية عربية تغنى في كل الوطن العربي تقريبا ..

وأؤكد لك أنني عشت لذة نجاحها وشهرتها .. وأعترف لك أنني لم أحظى بمثل هذا النجاح والشهرة التي فاقت خيالي .. لعلمك فقد سجلت معها أغنية أخرى للشيخ عيسى بن راشد بعنوان (لاتسأليني) من ألحان عبدالعزيز لكنها لم تجد الصدى الذي أخذته أغنية (ولهان ومسير) .

إن للفنان عبدالعزيز ناصر الفضل بعد الله حيث استطاع أن يقدمني للجمهور من خلال هذه الأغنية التي أُطلق عليها الأغنية التاريخية التي حصدت من خلالها المزيد من محبة الناس تفوق كل شيء .

لقد تفوق فرج على نفسه في هذه الأغنية .. حسب شهادة الجميع الذين وضعوا هذه الأغنية في مصاف الأغنيات مكتملة عناصر النجاح والتي قلدت فرج الشهرة الجماهيرية والانتشار على مستوى العالم العربي .

يقول فرج : ـ سافرت إلى القاهرة .. وأنا في شوق للإستماع إليها بالموسيقى هناك .. كنت أقول لنفسي .. هل هذه الأغنية ستأخذ نصيبها من النجاح .. وعبدالعزيز ناصر كان يؤكد لي ذلك وبثقة أيضا .. وحينما بدأنا التسجيل شعرت أن كافة أعضاء الفرقة يعزفون بإنسجام تام .. تأكدت أن للأغنية نصيب من الانتشار بين الجماهير .

والنصيب انكتب .. لهذه الأغنية التي أعطتني الثقة في النفس .. كانت بالنسبة لي اختبار صعب .. بين ما أطمح اليه .. ومايتمناه عبدالعزيز من ردة فعل الناس حول هذه الأغنية .. (واقف على بابكم) .. أغنية مختلفة عن كل الأغاني التي قدمتها قياسا بكل شيء .. أغنية قلبت الموازين في حياتي .. وأعطتني لذة النجاح بطعم مختلف شعرت انني مولود لتوي في عالم الأغنية .

واذا تحدثنا عن هذه المرحلة الهامة في حياة فرج عبدالكريم .. فلابد وأن نذكر اغنية (لاتسألييني) لما لها علاقة حميمة بحياته .. فلها مكانة خاصة لكونها تحكي جزء من معاناتة كما قالها لي .. رغم أنها لم تنل الشهرة التي كان يتوقعها ويتمناها إلا أنه احتفظ لها بمكانة كبيرة في حياته .

وتبقى اغنية (لاتسألييني) جزء من مشاعر فرج الخفية التي تعني له الكثير من النزف الدائم الذي مر به طيلة حياته .. وأصبحت تشكل في وجدانه منعطف من الذكرى يحاول خلالها إخماد جمرة بين أوتار عودة وآهاته .

ونستطيع القول أن هذه المرحلة ظهر خلالها تحد واضح من فرج .. وهي الاستمرارية في تقديم الجديد المميز لكتاب وملحنين مشهورين .. لتكون المرحلة المقبلة أكثر انطلاقة وتجديدا لأعمال يصنع خلالها لمسيرته الغنائية النجاح في نضوج فني متكامل .

ومن هنا كان للثنائي في حياة فرج عبدالكريم .. مرزوق بشير وعبدالعزيز ناصر قفزة مهمة في الأعمال الغنائية التي قدمها بعد ذلك مما شكلت لدية انطلاقة أخرى في التصاعد مما أعطت للأغنية القطرية نقلة جديدة من التطور في نموذج للأغنية القطرية الجديدة التي تتجه نحو الأفق العربية بنجاح .

وكانت الثمرة المتميزة لهذا التعاون اغنية (عندي أمل) التي صاغ كلماتها مرزوق بشير وألحان عبدالعزيز ناصر وهي بحد ذاتها جديدة المضمون من حيث الكلمة واللحن واستطاع فرج أن ينقلها بأحاسيس مرهفة صادقة تؤكد أن هذا الفنان يعطي لكل أغنية نكهتها المميزة من المشاعر التي تصل مباشرة للمستمع .

(عندي أمل) اضافة جديدة متميزة لكتلة أحاسيس صادقة فجرها بصدق الاداء .. معبراً عن حزنه وجراحه .. حيث كان الاداء صورة يرسمها قريبة منه .. ونقلها للمستمع بمدى المعاناة التي تسكن مشاعر فرج وهو يرويها غناءاً كأن مرزوق بشير رسم هذه اللوحة بدقة .. واستطاع عبدالعزيز ناصر أن يشكلها بألوان جميلة أضاف لها فرج احساسه كأن يريد أن يمسك الأمل الذي طال انتظاره بأن يتحقق حلمه وهو يردد لنا (عندي امل طال الزمان والاقصر عندي امل) .

هذا العصر الذهبي لفرج عبدالكريم .. كان طابعه الجديد والتميز .. وهو يعبر بسفينته لشطآن الكلمة الشاعرية واللحن الجميل .. ومن بحر لآخر نلمح تميز ألوانه الجميلة . بأفراحها واحزانها وهو يترجمها صورة صورة عبارة عن أغنية يتفوق فيها على جراحه ونزفه .

ويوماً بعد آخر أغنياته تنتشر أكثر .. وتوسعت دائرة جماهيره .. وصوته ينتقل من وطن لآخر .. والجديد يعانق حنجرته بتألق .. ونجاح يكتب له هنا وهناك ومسيرته الغنائية تأخذ لها مكانة مرموقة .

في نفس الفترة كان حسن علي يواصل معه النجاح .. قدم له نقلة جديدة من الأغاني كان أشهرها (كلام حساد) كلمات خليفة جمعان لتتوالى أعمال أخرى لاتقل عن ماقدمه فرج خلال هذه المرحلة لمجموعة من الكتاب من بينهم محمد المعضادي وأغنية (قصة أملنا) ألحان عبدالعزيز ناصر .

ان هذه المرحلة تعتبر من أهم محطات مشوار حياة فرج عبدالكريم .. الذي استطاع ان يحصد خلالها الكثير من شهادات النجاح .. وأن يثبت قدراته وامكانياته الفنية في تحقيق طموحاته الفنيه .. حتى برز بشكل واضح ومتميز بين الفنانين في الخليج حين صار علم من أعلام الغناء في قطر .

١٥ اغسطس عام ١٩٧٠ م حدث جديد في قطر .. ونقلة إعلامية متطورة .. حدث يهم الفنانين .. النقلة النوعية التي تشكل مسارا جديدا للفن في قطر .. هذه المرة صوت وصورة .. تلفزيون قطر يبدأ ارساله

فرج عبدالكريم يقف أمام الكاميرا لتصوير أول أغنية قطرية للتلفزيون يتم تنفيذها في القاهرة من كلمات حسن حسن وألحان عبدالعزيز ناصر بعنوان (تدورفنا) وأغنية أخرى بعنوان (حناج عييّن) (ويالقهوة) من تطوير الفنان عبدالعزيز ناصر .

الحدث الفني الهام في حياة فرج .. استطاع انجاز مهمته بنجاح .. وشعر بفرحة كبيرة .. سيطل على المشاهد هذه المرة من شاشة التلفزيون .. دون خوف أو تردد .. وماينتظره بالدرجة الأولى ردة الفعل بعد مشاهدة الأغاني عبر شاشة تلفزيون قطر .

يقول فرج كنت أسعد الناس ذلك الوقت . لقد أصبحنا نرى أعمالنا على شاشة التلفزيون وهو تحول جديد في قطر ولابد من العمل على ايجاد قاعدة من المشاهدين لنستفيد من هذه المرحلة الهامة .

إن التلفزيون أسهم في تنشيط الحركة الفنية .. وتوثيقها بالصوت والصورة .. بعد أن تمكن من توفير الإمكانيات الفنية وعمل الاستديوهات اللازمة مما أدى إلى تنشيط التصوير لكافة الأغاني في ذلك الوقت .. حين ساهم بشكل كبير في عمل الحفلات الغنائية وتسجيلها وتصويرها للمطربين القطريين .

وبالرغم من أن الارسال كان أسود وأبيض .. إلا أن المطربين كان لديهم الحماس في تصوير أعمالهم سواء كانت الجديدة أو القديمة .. وبإعتبارها نقلة إعلامية هامة يجب الاستفادة منها خصوصا بعد أن أتيحت لهم هذه الفرصة .

وفرج عبدالكريم واحد من الفنانين الذي سعوا في توثيق اعمالهم كمادة مصورة .. لكونها مرحلة أخرى .. وخلال هذه الفترة كان الاهتمام بالتراث الشعبي يشكل مرحلة هامة في تدوين وتطوير والحفاظ على هذا التراث .. والتي حملها بأمانة الفنان عبدالعزيز ناصر .

وقد كانت أغنية (القهوة) وأغنية (حناج عيين) و(تدورفنا) من نصيب الفنان فرج الذي أعطته ثقة في النفس .. لتنفيذ هذه الألوان الغنائية الجديدة .

لقد احتفى الجمهور بهذه الأغاني .. وعرف أكثر من خلالهما .. وعرف فرج أن المهمة الآن ليست سهلة .. وعليه أن يتحمل مسئولية هذه المرحلة كما حملها من قبل .. وأن الجمهور يطالبه بالجديد .. فالبحث عن الجديد خطوة أخرى أكثر أهمية لمشواره الفني القادم .

من المهم أن يفكر فرج عبدالكريم بالمرحلة القادمة .. وعليه أن يضع في الحسبان هذا التطوير السريع الذي يحدث على الساحة الغنائية .. ولابد من التفكير في كيفية كسب ود الجمهور للوصول للنجاح .

لابد إذن من الاختيار الأفضل .. يتطلب منه البحث عن الجديد .. اختيار ماهو قريب من مشاعر الناس .. الجديد في الكلمة واللحن .. فالوجوه الجديدة من كتاب وملحنين قد يساعد فرج في ذلك .

مرزوق بشير اسم جديد بدأ يأخذ مكانته بين كتاب الأغنية .. فكان أول تعاون معه في اغنية بعنوان (لاخلاص مايفيد) .. من ألحان حسن علي .. وكأن الأغنية تمس مايعانية فرج .. وكأنه وجد مايبحث عنه منذ زمن .

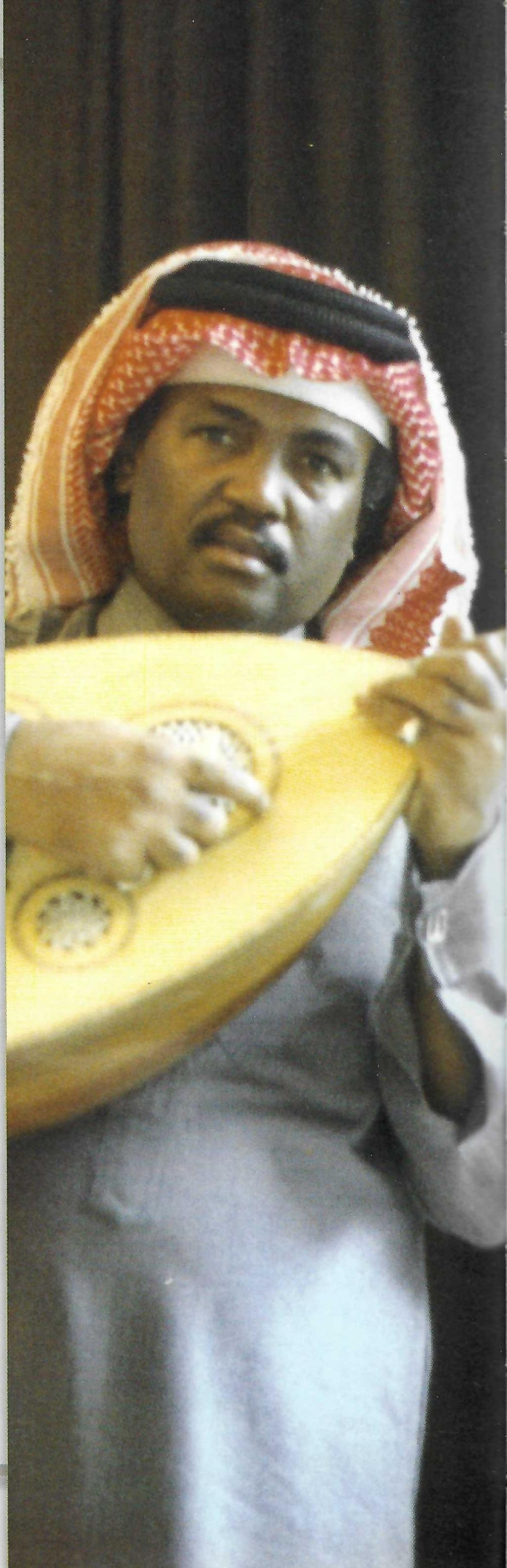
وطرق فرج الأبواب الجديدة تحمل مضامين الأغنية القطرية الجديدة .. فسجل لأول مرة ديوتو مع الفنانة السعودية (عتاب) تقول حبيت كلمات حسن رشيد .. وفرج المطرب القطري الأول الذي غنى الديوتو .

وخلال هذه المرحلة الفنية الهامة في حياة فرج .. أعطى اهتماما للكلمة واللحن .. حتى استطاع أن يتميز بتشكيلة مختارة من الألوان الغنائية التي منحته النجاح والتفوق.

هذا النجاح والتفوق .. اعطى الفنان عبدالعزيز ناصر الثقة في قدرات فرج في الغناء .. بعد مؤشرات لنجاحات يحصدها .. كان يرصدها عبدالعزيز عن قرب .. خصوصا بعد أن تطورت الإمكانيات الفنية في الإذاعة والتلفزيون .

وكانت أغنية (قطر مايهون) التي كتب كلماتها مرزوق بشير وألحان عبدالعزيز ناصر .. النقلة الجديدة والمتميزة في الأغنية الوطنية .. وكذلك أغنية (دنيا) كلمات عبدالرحمن الكواري كان بحق اختيار متميز وموفق استحق القبول من الجمهور حيث سجلت هاتين الأغنيتين في القاهرة .

ان هذا التطور الذي ركز عليه خلال هذه المراحل .. حددت له المسار الذي يجب أن ينطلق منه فرج عبدالكريم .. لتكون له هوية فنية بعد مرحلة النضوج والتميز والشهرة ولم تأت حقيقة من فراغ لكنها جاءت بعد رحلة طويلة وشاقة طعم خلالها الحلو والمر .. والفشل والنجاح والصحة والمرض .. والأمل أن يتغلب على كل شيئ .. ليبدأ مرحلة جديدة .



أصدر للورق همي

ارتباطي بفرج عبدالكريم ليس صدفة فهو فنان معروف ومشهور أعتز بمعرفته ، الأيام جمعتنا كأصدقاء منذ ان التحقت بالعمل في الإذاعة عام ١٩٧٨ م .. فقد كانت البداية الرائعة لأجمل أيام عمري .

كان يشكل في حياتي الكثير .. الصديق والزميل والأخ .. كان انسانا محبوبا من الجميع داخل وخارج الإذاعة .. ارتبطنا معاً في مسيرة عمل فني .. وطريق وحلم واحد .. الكتابة والغناء مشوار امتد لسنوات طويلة .. سنوات من العطاء .. سنوات جميلة .. في أجواء الاذاعة وعصر انطلاقة الأغنية القطرية .

أصبح تواجدنا شبه يومي .. وصار اللقاء تختلط فيه مشاعر الانسان مرهفة الاحساس .. عرفت تفاصيل معاناته .. وهمومه اليومية .. وأحلامه ومايشغل قلبه .. كانت صداقتنا يوما بعد آخر تتطور وتثمر بأعمال فنية وعلاقة انسانية رائعة .

كنت أتابع فرج عن قرب .. نبض مشاعره في كل أغنية .. كان يبحث عن كلمات تضمد جراحه .. حينما كانت أحزانه تتفجر داخله .. كان لايهتم بها ولايطاوعها .. لكنه كان يبحث عن دواء ليسكت هذا الوجع .

في الإذاعة التقينا .. المكان الذي تعودنا اللقاء فيه .. مكتبي أو استوديو الموسيقى .. هناك تتبلور فكرة شرارة الكلمات الأولى .. وهناك كان الغناء وأوتار العود التي يترجمها في لغة فريدة من الآهات .

انطلقنا معا في نفس الطريق .. الرغبة في الكتابة .. ولحن جديد يضيف لرصيده .. والهدف صناعة أغنية حديثة الميلاد يجد نفسه فيها ليبوح بالغناء وبالألم والنزف .

ساهمنا معا في تكوين مجموعة من الأغنيات مختلفة الألوان .. ولا أنسى تلك الليلة الأولى التي بدأ فرج الغناء فيها .. وبين نغمة أوتاره كانت كلماتي الأولى .. كانت البداية لرحلة فنية طويلة معه .

المكان خشبة مسرح فرقة المسرح القطري بالنجمة عام ١٩٧٨ م وكانت هذه البداية التي انطلقت كلماتي عبر حنجرة فرج .. أغنية مثل (حبك ياقطر) وأغنية (أهواج) .. الجميل في هذا الجانب أن الأغاني كانت من الحان فرج .

نعم فرج كان ملحنا .. فالتلحين حالة خاصة لدية .. كان يتردد كثيرا قبل ان يبدأ في التسجيل .. لكنه حريص أن يأخذ رأي الزملاء .. ويتقبل مناقشتهم في الإيجابية والسلبية حول اللحن .

تجارب جميلة دخلها فرج في مجال التلحين .. كان لدية مقدرة على وضع لحن لأغنية يجد كلماتها قريبة منه .. ويشعر أن الدندنه على العود لابد وان تأتي بفكرة .. وهذه الفكرة تتطور حتى تصل لجملة موسيقية جميلة ومؤثرة .

هذه الدندنة اليومية كانت تشكل لفرج وقت رائع .. حين ينفرد ليبوح للعود أوجاعه وأحزانه .. كانت همومه أحيانا تطغى أن يستوعب نفسه لكنه مع العود تكون الحكاية لها طعم آخر .. حين يكون البوح .. وآهاته تمتزج بضحكة من السعادة .. استطاع أن يتفوق .. وإنه أجاد وتغلب على أحزانه وأنه استراح بعض الوقت .. ليرسم لوحة أخرى جميلة في إطار أغنية ..

هذه العلاقة مع الوتر .. أعطت فرج الثقة للاستمرار في هذه التجربة الجديدة .. فقام بتلحين مجموعة كبيرة من الألحان لبعض المطربين والمطربات .. وحينما ينجز لحنا .. تجده سعيدا لهذا الانجاز .

وبالرغم من ان فرج علاقتة بالعود مزمنة .. لكنه لم يحاول أن يطرق باب التلحين مبكراً فقد ظل يستمع لكل الألوان ويحفظها ويدندن عليها بينه وبين نفسه أو مع أصدقاءه .. الا أن كل محاولة في التلحين تنتهي بالنسيان .

لقد كانت المرحلة التي عشتها مع فرج مرحلة خصبة حين كان الإنتاج فيها غزيرا وكنا ثنائي نعمل ونساهم في مسيرة تطور الأغنية القطرية التي أخذت شكلها المتميز .

وهذه العشرة الطيبة أوجدت بيننا تعاون حمل الذكرى الطيبة في حياتنا العامة أو في المجال الفني .. برزت الكثير من الأغاني التي كتبتها وهي من ألحان الفنان فرج عبدالكريم .. وكان كل نجاح نقطفه يزداد بيننا التواصل ويعيش فرج أجمل أيامه وهو يقطف ثمرة سنوات الكفاح .

استمر فرج في التلحين له شخصيا ولمجموعة من الكتاب القطريين أمثال مرزوق بشير وغازي حسين وغيرهم .. كما لحن لمجموعة من الفنانين من بينهم عبدالرحمن الماس وجبر خليفة وراشد عبدالرحمن وهدى زايد من مصر وآسيا الكندي وحكم عايل من عمان وهبة عبدالله من البحرين وله تجربة وحيدة في المسرح .. حيث قام بتلحين مجموعة أغاني للأطفال لمسرحية بعنوان (باي باي مشمش)، وهي من كلماتي ..

وإذا تحدثنا عن تعاون فرج مع الملحنين فهناك أسماء كثيرة لها مكانتها فقد .. تعاون معهم من بينهم خالد الشيخ وعبدالرب ادريس ومحمد الرويشد وسليمان الملا واحمد الجميري الذي قدم له اغنية (قصوج يالسدرة) وهي من كلمات مرزوق بشير والتي نالت الشهرة والانتشار .

ان هذا التنوع أضاف الكثير لفرج .. واستفاد منه .. وخرج بتجربة مفيدة أيهما كانت لنجاح أو لفشل لكنها بقيت ببريقها في دفتر الذكرى وفي تاريخ مسيرته .

هذه الأسماء التي قدمت الألحان لفرج عبدالكريم لم تأت من فراغ .. أو أنها لاتعرف امكانية صوته .. بل تعرف مقدرة فرج في العطاء والذي يزيد على اللحن حلاوته ليضيف للأغنية طعما آخر اكثر حلاوة .

أن تجربة فرج في التلحين لايمكن تهميشها من صفحات مسيرته الغنائية .. فهو قبلها على أنها تجارب .. دون ان يأخذ في الاعتبار على أنه ملحن .. لكن قدرة فرج في تطويع الكلام لجملة لحنية أعطته القدرة على ترجمه النص الغنائي بالشكل الذي يرضي احتياجات فرج في التعبير عما بداخله .

لإنه شعر بهذه الخصوصية في التعبير الذي شكل لديه متنفسا في البوح بأشياء قد لاندركها منذ الوهلة الأولى .. فهو أحب لنفسه هذه التجربة وطوّرها وحاول تقديم ما لديه لتطويع الكلمة الغنائية لحالة من الإنسجام معه .

ربما استطاع أن ينقل مايريده حسب خصوصية لحنه بصوته المعبر .. فهو يتعامل مع الكلام واللحن بشفافية عاشق صادق بأحاسيسه ليغني من القلب إلى القلب .. وذلك حينما تتفجر بداخله الآلام والأحزان .. عله يجد بعد العناء راحة تطفىء شعوره بالألم في التقاط لحظة من سعادة نفسية يطمئن أنه مازال يقاوم أحزانه .

المشاعر الرقيقة متواصلة في حياة فرج .. وحينما تتعرف عليه عن قرب .. تجد أنه انسان بسيط ولهذا تنعكس اغنياته على شخصة .. فهو لايتكلف أبدا في أداء أغنية غير مقتنع بها .. ولايمكنه الشعور بقليل من الراحة إلا بعد أن يطمئن أن الأغنية قام بأدائها بالشكل الذي يتمناه وقد أعجبت الآخرين .

وأنت تستمع لفرج عبدالكريم في أي أغنية .. تكتشف بنبرات صوته الحزن العميق .. فهو انسان بسيط تأسرة الكلمة الرقيقة .. يترجمها بتلقائية ويتفاعل معها بصدق ويطعم كل كلمة يغنيها حلاوة .. ويتعمق بها ليخرجها لنا بعذوبة .

لقد كان فرج متميز وهذه شهادة الفنانين الكبار حين يتحدثون عن فرج ومسيرته الغنائية الطويلة .. فرج يتميز بقوة صوته وقدراته على الغناء فهو خليط من الحزن

والفرح .. والسعادة والألم .. ربما هذه التناقضات المتعمقة في حياة فرج جعلته يتخصص في هذا التميز ويتفوق على كل شيء .

في عام ١٩٨٣م عاوده الحنين مرة أخرى إلى إبداع عبدالعزيز ناصر .. مؤكداً بحب تواصله مع هذا الفنان .. عاد إليه الاحساس القديم .. ليتجدد مرة أخرى بثوب جديد وبأحاسيس كعادته في الغناء .. وقناعته أن هذا الفنان قادر على التجديد وقادر على اقناع الآخرين أن صوت فرج مازال قادرا على العطاء بلاحدود .

فقد عاد الثلاثي الناجح في سماء الأغنية القطرية .. ليزفوا لنا أغنية يتغنى بها صوت يصرخ فينا بألم «أصدر للورق همي» .. التي سجلت في القاهرة وكانت بالنسبة له أغنية ليست عادية لأنها تحول جديد وانطلاقة أخرى متميزة .

«أصدر للورق همي» تحتوي مشاعرة وأحزانه وآلامه .. كأن فرج يغني للمرة الأولى .. كان يغني ولايريد أن يتوقف .. كان يغني والنزف داخله يحاكي بنبرات صوته كل مشاعرة كبداية جديدة لنزف قديم نفض الصمت عنه فغنى حتى البكاء .

(اصدر للورق همي) .. يقول فرج عنها : أغنية تأخذ الثأر لي من كل أحزاني المزمنة التي حملتها طيلة سنواتي .. تغمرني أحيانا بالتخدير وأحيانا بالغرق وأحيانا أخرى بالنسيان .

كان يقول : هل ينتهي بي المطاف لهذه الاوراق التي تتساقط .. أليست هذه الأوراق الحزن بعالمه .. ألسنا نحن البشر نسقط كهذه الأوراق من أغصان الشجر .. لقد وجدت (أصدر للورق همي) توأمة في كل مفردة تغنيت بها لم تكن أغنية بل إنها كانت حالة خاصة اكتشفتها بنفسي ولم ابوح لأحد عنها .. ماذا تعني لي (أصدر للورق همي) .

وصرخة أخرى من الأعماق تدوي .. تفتح جراحه من جديد (في يوفي عطش) .. رائعة جديدة يسكّنها بالآه في أداء ينسجم مع حالة فرج .. وتعلو الصرخة وهو يعيد لنا كلمة كلمة كأنه ينادي أن العطش قد أذاب ماتبقى من الصبر والتحمل فيما يعانية .

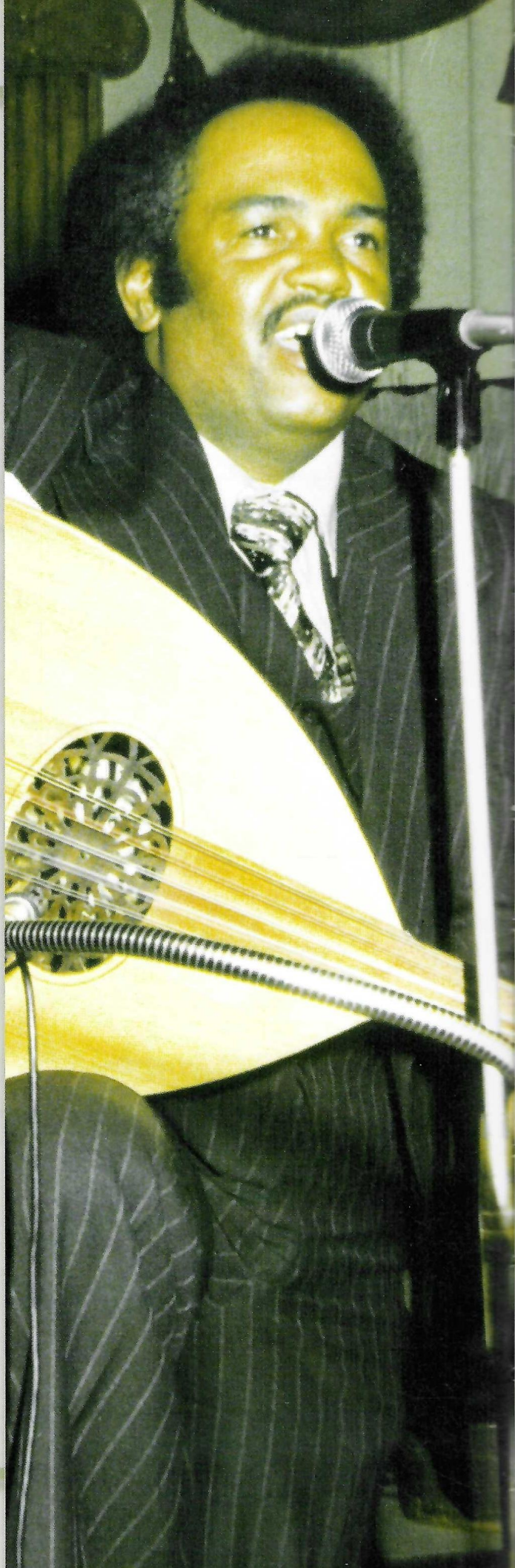
(في يوفي عطش) .. وجع جديد يزفه للدنيا ويرسمه فرج في أواخر أغنياته التي رسمها بالكلمة الفنان عبدالرحمن المناعي وصاغها لحنا الفنان عبدالعزيز ناصر .. لقاء عبر فرج عن حاجته الماسة لها.. يفتش عن نفسه في عمق الألم .. يصرخ أن قلبه جف من العطش ما عاد يتحمل.. ولا يمكنه أن يقوى على الجراح.. حين يغني ويتألق.. كان الألم يتصاعد للقمة.

كانت أغنية (في يوفي عطش) تحرك مشاعرنا بشفافية تتفجر بأحاسيس مخنوقة بحزن شديد كأنها حالة من الوجع يبوح بها فرج .. وهو يربطنا به كفنان يشكل لنا في كل مرة صورة دقيقة لمعاناة انسان صادق في كل كلمة يبوح بها .

إن أغنية (في يوفي عطش) .. اضافة جديدة بكل ماتحمل من رقة وأحاسيس كأنها لوحة معبرة .. ترتبط بحكاية نزف يحمل بصمة مزمنة بتوقيع فرج عبدالكريم حتى أصبحت بعد غيابة تدور حولنا تذكرنا بهذه الحالة الفريدة التي عاشها فرج مع معاناة الألم والمرض .

إن فرج ترك لنا في كل أغنية حكاية .. بكاء أحيانا وأحيانا أخرى تلتقطنا اليأس حالة أخرى من الفرح تتناثر فوق الجراح .. حتى تتعمق في الجذور بسمات أصالة هذا الفنان الذي أبدع وتوج مسيرته الغنائية بملامح فنية لايمكن نسيانها .

لا تسأليني بعد



إن المتتبع للأعمال التي قدمها فرج خلال مسيرته الغنائية يرى بوضوح مدى حرصه على اختيار الكلمة واللحن بدقة فقد كان يصر عليها في كل أغنياته .. نتيجة خبرة السنوات الطويلة التي عاشها منذ صباة وهو يميز الألوان الغنائية المختلفة ويحفظها .. حتى صارت هذه الخبرة مثابة الحصيلة التي يستزيد منها عند الشروع في أي عمل غنائي جديد .

وعندما تستمع للأغاني الوطنية التي سجلها فرج بدءاً من أغنيته الأولى (زينا الدار ياقطر) وهي من كلمات محمود الشاهد وألحان ادريس خيري وحتى آخر أغنية له (عيني قطر) كلمات جاسم صفر وألحان ناصر الخال .. تجد أن الاختيار بوعي وبدقة تامة .. وكما يقول فرج : أن للوطن مكانة كبيرة في حياتي ولهذا كنت اختار الأغنية الوطنية بعناية حتى لا أكرر ما قدمته من قبل .. والأغنية الوطنية لها مكانة في قلبي .. فقد عشت في البحث عن اغنية تعبر عن حبي لهذا الوطن حتى وجدت «عيني قطر» .

في عام ١٩٨٨ م كنا معاً .. نتقاسم لحظة المعاناة في البحث عن كلمة جديدة تواكب التطور في قطر .. وتعطي لحظة من عطاء متجدد وكعادة فرج كان يحمل الهاجس الذي لاينقطع من الوصول للهدف الذي يصر في كل أغنية لتضيف لتاريخه جديد متميز .

حينها كان الألم قد بدأ يعصف به ولايهدأ .. كان يتقاسم مع فرج بهدنة قليلة ثم يعاودة ليتركه ضعيفا على فراش المرض .. يدخل المستشفى ويخرج ليعود إليه مرة أخرى حتى شعر انه صار لايطيق ولايتحمل هذه المعاناة .

في نفس الوقت كان الوطن يشغله .. كان يتحدث عنه دائما .. عن أفضاله عليه وتعلقه به .. حياته وذكرياته وسنين عمره التي عاشها تحت سماءه وعلى ترابه .. كان يقول لي أن للوطن حق ومن واجبي أن أعطي الوطن الغالي القليل مما قدمه لي .

كان يصر قبل أن يسافر إلى لندن للعلاج .. أن يغني للوطن .. يشعر أنه مازال قادراً على العطاء إذا كان يخص للوطن فهذا الجزء من التفكير لابد وأن لاينطفى .. مهما كانت ظروفه الصحية التي تحاول أن تطفىء هذا الحلم من حياته .

ويصر أن أكتب له أغنية وطنية قبل السفر إلى لندن .. كان يعاتب نفسه أنه مازال مقصراً في حق الوطن .. يريد أغنية تعيش ولا تغيب عن الدنيا .. ولأنني أعرف فرج وما يحتاجه .. وماذا تعني له هذه اللحظة الصعبة لتحقيق شيء حيث يعز عليه مغادرة الوطن دون أن يتغنى به .

فكانت أغنية (عيني قطر) .. كتبتها وكأنها جاءت على وتر من مشاعره وحاجته وأحاسيسه .. جاءت بسيطة معبرة في وقت كان يعانق أوتار عوده والفرحة تكاد أن تفجر دموعه ليقول لي هذه التي كنت أبحث عنها .. كان يعزف ويقرأ بمشاعر الفرح .. محاولاً أن يجد للكلمات لحن يليق بها لتكون أغنية لها بصمتها في تاريخه .

واكتملت أغنية (عيني قطر) من الحانه .. جملة موسيقية كأنها بحرا من الشجن وهو يداعب الأوتار وصوته المتعب من شدة الألم الذي كان يداهمه في لحظة التجلي مع العود وهو يعبر عن ولاءه وعشقه للوطن .

وبعد الغناء كان بين السعادة وقسوة الألم .. ضحك وقال سأكون سعيدا لواتممت تسجيل هذه الاغنية خلال الأسبوع القادم قبل أن أسافر .. وسوف أذهب غدا لعمل النوتة والبروفة مع الفرقة الموسيقية وأسجلها .. وهو لايدري ماذا ينتظره في الغد.

لم يهدأ فرج كعادته عندما يكون لديه عمل غنائي جديد .. شعلة من الحركة .. والمتابعة وحالة من القلق .. أغنية وجد أنها تعبر عما يحمله لوطنه .

كانت الأغنية هاجس يومي في حياته .. ومنذ أن عرفته لم أتذكر يوما أنه قام بإنجاز أغنية دون أن تكون لديه حالة من عدم الاستقرار النفسي .. يتجاوز كل شي ..

مشاكله همومه ومرضه وألمه .. وينسى نفسه حينما يدخل الاستوديو ليبدأ ويتألق بكامل احاسيسه .

لم يذهب للفرقة الموسيقية كما وعدني .. ولكنه ذهب إلى الملحن ناصر الخال ليعرض عليه النص ويطلب منه التلحين .. اندهشت من ذلك فقلت له : لماذا غيرت رأيك ؟ قال: أخشى أن لا أجيد لحن هذه الأغنية .. وكأنه يشعر أن هذه الأغنية ستكون مفترق طريق طويل بينه وبين الناس .

قال أشعر أن ناصر الخال من الطاقات المحلية الجيدة وهو يمكن أن يترجم لي هذه الأغنية افضل مني .. وأعتقد أننا سننجح معا في تقديم الأغنية بالشكل الذي يليق بمضمونها وإهدافها ..

كانت هذه الأغنية الوحيدة التي يريدها فرج من نوع خاص .. لدية الرغبة أن تكون أغنية مختلفة عن الأغاني التي سجلها من قبل .. ولهذا طلب من ناصر الخال السفر إلى القاهرة لتسجيلها هناك .

كان من المفروض أن يتم تسجيل الأغنية في شهر ابريل ١٩٨٨ م لتذاع بمناسبة الاستقلال لكن حالة فرج الصحية واستعداده السفر للخارج تأجل ميلادها مرة أخرى .. وبقى اللحن حبيسا في انتظار عودته من رحلة العلاج .

وبعد عودته مباشرة أصر أن يدخل الاستوديو ليغني وغرد كعادته بحب وهيام واندفاع كان يحمل شوقا للغناء وكأنه يغني لأول مرة .. وكأن فترة غيابه وغربته مع العلاج والبحث عن نقطة أمل في الشفاء من مرضه الخبيث .. عاد متحديا آلامه ومعاناته وجادت حنجرته وكأن روحه عطشى لهذا العطاء المتميز .

كنا في الاستوديو وفرج يعيد ويعيد .. ويحاول التألق في كل مقطع من لحن الأغنية وكأنه كان يودعنا ونحن لم نفهم هذه الوداعية التي كان يخفيها عنا وهو في ذروة

أشجانه وهيامه في حب الوطن .. في تلك اللحظة انشغلنا مع أبجديات الغناء الرائع التي كان يغرقنا فرج بها .

وانتهى التسجيل وكأنه أدى المهمة التي تشغله .. وجلس في ركن من غرفة الكنترول بالاستوديو .. وهو يتأمل المكان وكأنه اشتاق له .. المكان الذي عاش فيه سنوات طويلة .

يجلس بقرب زميله فخري سعيد .. مهندس الصوت في استوديو الموسيقى .. ليستمع للتسجيل النهائي ونظرات اشتياق لردة الفعل منا ليسمع الآراء حول الأغنية ومستوى الأداء .. كان يقول لنا اذا لم تعجبكم فسوف أعيد التسجيل مرات ومرات .

وتدخل الأغنية مكتبة الموسيقى بالإذاعة وتنطلق عبر موجات الأثير في اغسطس من عام ١٩٨٨ م ليستقبلها المستمع بحب وبإعجاب ويكتب لها نجاح منقطع النظير كان يتوقعه فرج كما توقعنا ذلك .

وبقيت الأغنية تجسد حالة حب غير عادية في حياة فرج .. كان في قمة السعادة وبقيت الأغنية حكاية لم تنتهي بين فرج والوطن مناجاة عذبة يستقبلها نهار الوطن ليحتضن اشتياق فرج الذي يبوح بصدق الولاء والحب لوطنه الذي تغني به وعشقه دائما .

من المفارقات الحزينة أن جثمان فرج كان محمولا لمثواه الأخير.. بينما كانت أغنية (عيني قطر) تذاع عبر موجات الاذاعة وكأن الفراق بين الوطن والانسان أمرا مستحيلا .. تواصل إنساني رائع يمثله لنا فرج في عشق أزلي مع وطنه بإحساس يبوح به ليتفاعل الجميع معه ولتبقى (عيني قطر) الحب المتألق بين فرج وقطر بلانهاية .



مع ناصر ابن شقيقه في مدينة الألعاب



في أحد الحدائق العامة بلندن



على شاطيء البحر



مع ابراهيم جمعة في لندن



مع الفنان عبدالحسين عبدالرضا



مع مرزوق بشير ويوسف أحمد في أمريكا



مع علي عبدالستار في لندن



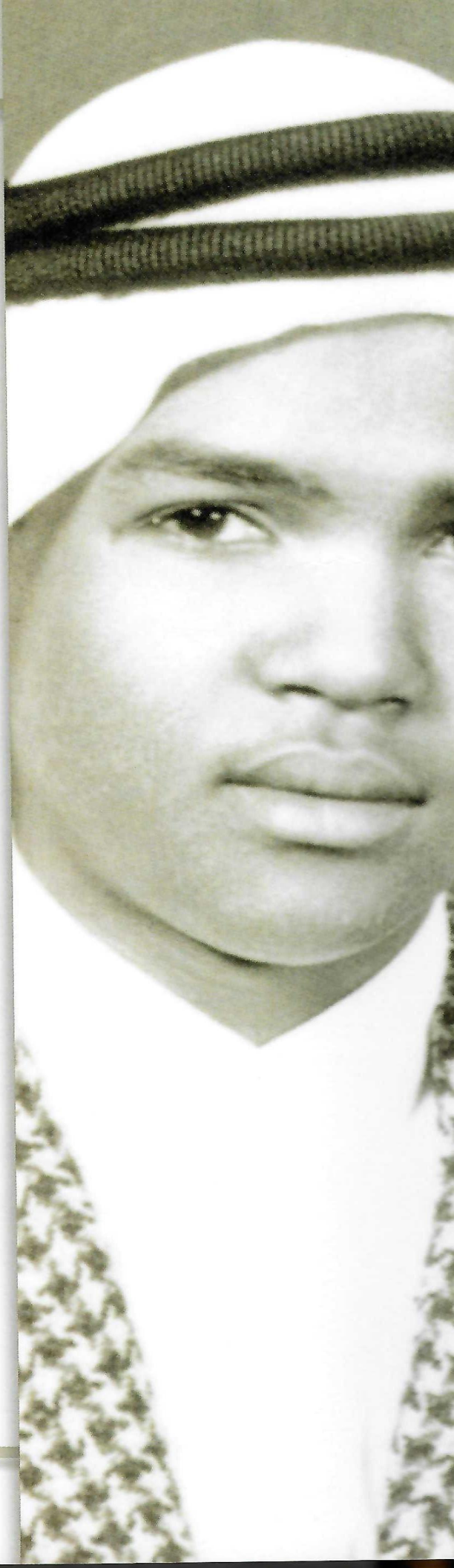
في رحلة فنية



في أحدى حفلاته الغنائية في لندن



في استوديو الموسيقى بالإذاعة



ما تفاهمنا

في عام ١٩٨٥ م وبعد نجاح فرج وشهرته .. وتطور أعماله وانتشاره عربياً ومشاركاته العديدة في الحفلات في الخليج ولندن واسبانيا وبعض الدول العربية والمهرجانات الفنية والاسابيع الثقافية التي عرفته بالناس وصارت اغانيه تسبقه في كل مكان يسافر اليه .

وإن أغنية (ولهان ومسير) .. الأكثر شهرة في الوطن العربي .. وهي البطاقة الذهبية التي عرفت الجمهور العربي بمستوى فرج وقدراته الفنية في جميع الحفلات والأسابيع التي اشترك فيها .

ولهذا كان من الضرورة أن يكون لفرج مجموعة أغاني يحتويها كاسيت حيث كان الوسيلة التي تمكن الفنان من الانتشار .. وقد قام بتسجيل مجموعة من الأغاني تم اختيارها بعناية وتعاون لأول مرة مع كتاب وملحنين .

مجموعة من الأغاني تذاع للمرة الاولى (بيوفي عطش) تأليف عبدالرحمن المناعي وألحان عبدالعزيز ناصر و(رقصي ياعيوني) تأليف على الشرقاوي وألحان خالد الشيخ و(ماتفاهمنا) تأليف راشد نجم وألحان مبارك نجم و(ليل المولع) تأليف رابعة الكويت وألحان عبدالرب ادريس و(يطوف الليل) تأليف جاسم صفر وألحان عبدالرب ادريس .

كان هذا التجمع الفني نقلة جديدة أخرى لفرج في هذه المرحلة الفنية التي يعتبرها تجربة ناجحة لأنها الاولى في عالم الكاسيت حيث كانت من أجمل الفترات التي عاشها فرج لأنها تعني الوصول لنطاق أوسع وأشمل من الجمهور في كل مكان من الوطن العربي .

وللتاريخ فإن فرج لم يقبل أن يتنازل عن أصالته حين عرض عليه أغنيات لاتليق بمستوى مسيرته الفنية من قبل بعض شركات الانتاج .. لقد رفض أكثر من عرض فهو تعود دائما احترام جمهورة .. وكان هذا المبدأ عاش عليه واستمر دون أن يتغير ..

فاحترام جمهوره أهم شيء .. ويقول حينما أقدم أغنية للجمهور .. أعرف أن هذا الجمهور سوف يتعايش معها بأحاسيسه وليست مجرد كلمات .. ولهذا كان الاحترام متبادل بيني وبينه على مدى السنوات الطويلة .

كان يشعر أن لديه الرغبة الملحة في البحث عن الجديد والذي يتناسب مع تطور العصر .. وقد وجد أن التجربة الأولى من شريط الكاسيت تجربة لابأس بها ولابد من إعادتها مرة أخرى .

التقى بعدد من الكتاب والملحنين .. وكانت هذه المرحلة ناضجة ليس هناك مجالات للمجاملات فالمستوى الرفيع للاغنية واللحن وجد هذه العناصر متوفرة التي جاءت بثمرة جيدة في شكلها الفني وهي كالتالي (أنا بلياك) تأليف مبارك الحديبي وألحان محمد الرويشد و(كل شي فيج يلفت النظر) تأليف جاسم صفر وألحان حسن علي و(مدري علامة) تأليف مبارك الحديبي وألحان سليمان الملا و(مستعجلة) تأليف جاسم صفر وألحان فرج عبدالكريم .

بعد انجاز هذا العمل الفني ووصوله للجمهور شعر فرج أنه استطاع أن يحقق شيء من طموحاته في هذه المرحلة .. التي يعيشها في أجواء فنية تتطور يوما بعد آخر .. وظهور الكاسيت كوسيلة إعلامية لها تاثيرها وانتشارها الكبير .

وقد تم تصوير هذه المجموعة للتلفزيون .. وقد قام المخرج محمد الفضالة بتصوير أغنية (مدري علامه) و(أغنية كل شي فيج) .. وحينما تم عرضهما في التلفزيون كانت ردة الفعل ايجابية من المستمعين والمشاهدين .. مماكان الطلب عليها خلال برامج الاذاعة والتلفزيون المختلفة في تزايد دائما .

في عام ١٩٨٨ طرح سؤال قائلا لي .. أنا غنيت كل أنواع وفنون الأغاني .. وكل كلمات الحب والوطن والأطفال والمناسبات .. لكن نسيت أن أغني شيء وهو مهم في حياتي أيضا .. وافكر لماذا تأخرت كثير في الغناء لها .

عرفت من المقصود لأنني أعرف مسبقا علاقة فرج بوالدته فهو ابنها البكر ورفيقها وقريب منها .. فكان يكفي أنه لم يفارقها طيلة حياته .. رغم زواجه الا أنه اصر أن تكون معه وقريبة منه لا يفارقها أبدا .

كانت رفيقة سفره الطويل للعلاج .. وقريبة من مشاعره كانت الأقرب من كل الناس .. تعرف أحزانه وأفراحه .. وتعرف كيف تواسيه وكيف تخفف عنه آلامه .. كل شيء وأهم شيء وأغلى شيء في حياة فرج كانت أمه .

شعرت برغبته انه يريد اغنية عن الأم .. أن أكتب عن هذا الحب الذي يتطور في حياته يوما بعد آخر .. كان حريصا أن يكون هو الملحن .. لاول مرة يرفض أن يقدمها لملحن آخر .. فربما يريد ان يعبر عن هذا الحب من خلال اللحن الذي يمزجه مع الكلمات والصوت الذي يعبر عن عمق هذا الحب .

وكانت الاغنية .. (جنتي والخير أمي .. حبها لي غير أمي .. ياحنان الدنيا أنتي .. ياوفا الأيام إنتي .. جنتي والخير أمي) .. كلمات تسبقها دموع .. في مشهد مازلت أتذكره في استوديو الموسيقى بالاذاعة وهو يؤدي هذه الأغنية كأنه يشعر بعطش مزمن لهذا الحب الذي عاش متأصلا ومتصلا في وجدانه حتى في أصعب ظروفه الصحية إلى أن فارق الحياة .

عـــندي أمـــل



المرأة في حياة فرج عبدالكريم لم تكن عادية وانما عاشت مختلفة مهمة في حياته .. كانت بالنسبة له التوهج والاشتعال الذي مارس كل طقوسه بحب وبعذوبة وبإنشغال وبكافة حالة الاختلاط الذي يتدفق منه الحنين والاشتياق واللهفة .. وحالة من التفاعلات الانسانية التي يمتزج فيها الحب بعذوبة والحزن بإسراف .. هذا المزيج خلق حالة من التفاعلات الخلاقة الي اعطت لونها المتميز في حياة فرج الإنسان والفنان .

كان يبحث بين عذوبة الغناء ونزف الكلام عن ذلك الحب الهارب من دنياه .. كأنه كان يبحث عنه .. كان الحلم الذي عاش عليه مرارة السنوات ولم يعود كما كان يظن .

كان الحلم يعانق بالحنين أشواقه .. وبين أصداء النداء عطش .. يمر في نهار حياته ألف مرة لكن يتوقف الطيف المنتظر في الطلوع .. لحالة أمنية بعيدة يترقبها فرج بين اللحظة والأخرى علها تأتي .

تدور ساعة الزمن .. قد يهبط النورس على أسوار مدن أحلامه .. وقد يبقى في قبضة هذا الرحيل المزمن سنين وسنين .. وكأنه يقول لنا (هذا النصيب انكتب أحب أنا أصغيرون .. يحبني لكن هله يخاف لايدرون .. فضحتني ياهوى تالي كشفت الراس) .

تتمات لاتتغير في النداء والحلم .. والطريق الطويل الذي لاينتهي .. يعيش في حلم ويصحو على واقع .. ويكمل مسيرته ينشد الألم عن الألم ..و يحكي للحزن حزنه .. ويتوجع من الوجع ذاته .. ويبقى فرج رحلة عميقة لعالم المرأة التي جعلته فنانا ينزف عشقاً .

ورغم أنه تزوج واستقر في حياته الزوجية الا أن هذا لم يعوضه عن ذلك الحب المفقود في حياته منذ أن عرفه لأول مرة وعاش به ولأجله .. كان هناك تواصلا خفيا يرحل معه للسنين التي لاتعود .. لكنه يبقى بحنينه عشقا حاضرا في وجدانه .. كان الرحيل والشوق والحنين إليه .. كان قدره أن يسكن هذا الحب حتى آخر حياته .

ولعل مايقدمه فرج في كثير من الأغاني وصدق الأداء في التعبير .. يجعل الأغنية أقرب الي القلب عن سواها .. أو تصوير مايشبه المشهد الحقيقي الذي يرسمه شاعر كلمه كأغنية عندي أمل .. هي الصرخة التي كان يقول فيها .. (بجينا يوم وبنلتقي عندي أمل) .

أغلب أغانيه لها طقوسها ومفرداتها الخاصة .. تعيش في وجدانه وتكبر وتتطور لتخرج من اعماقه صرخة مؤثرة فينا .. كأنها تبحث لها عن وطن .. كأن أجنحتها قد تعبت من هذا السفر الطويل .

كانت المعاناة وقمة الصدق في العطاء هو العشق الذي يذوب من اشعالة شوق يقبضها لكي تحرق مسافة باقية من الغياب .. يحلم ويحلم أن تكون كلماته الجسر الذي تعبر فوقه نجمة مسكونة في وريد الغياب .

(لاتسالیني بعد یاصویحبي تذكر .. جسمي اللي عنك ابتعد .. بس قلبي ماينكر ..) وتبقى أغنيات فرج مكملة لمشاهد انسانية حية تمتزج بين تنهيدتها حالة خاصة وقد تكون حكاية غير مكررة .

في لقاء صحافي .. توغلت الكلمة في مشاعر فرج .. فصهرت بوحه في لغة اعتراف لهذه المشاعر المتأرجحة بين الفرح والحزن .. وبين الأمل واليأس .. والحزن المسكون فيه .. كان لقاء ضمن جولة في وجدان فرج عبدالكريم نشر في مجلة الجوهرة القطرية .. وأجرى اللقاء حبشي رشدي .

قال المراة في تقديري هي الأم .. والألم هي الحنان . لأن الانسان عندما يفتح عينيه على الدنيا لايرى غير أمه .. لذلك عندما يلتقي الانسان بأي إنسانة أخرى تظل صورة الأم هي الصورة الملتصقة بذاكرته .. هي الصورة المثالية لرؤية المرأة بمعيارها يأخذ بمايلتقيه في الحياة .

عندما يكون عطاء المرأة الحبيبة أوالزوجة عطاءا أموميا .. فإن ذلك يعبر عن الحب الصادق والحنان المتدفق .. ليس في هذا النموذج تصغير للرجل ولايعني كما قد يتبادر في الذهن أن طفولية تسكن الانسان الذي ينشد هذا الحب الدافق .

ويقول أن الحب النقي هو الحب الذي تمنحه للمرأة الأم هو الحب الذي يقوم على وشائج روحية قوية لاتزلزل أوتهتز ولايمحوها الزمن ولاتؤثر فيها عوامل التعرية الاجتماعية .. هو الحب الذي لايتآكل ولاينمحي ولايذوب أو يضمحل هذه الاستمرارية أو الازلية هو ما أنشدة وهذا العطاء المتلهف النابع من القلب هو ما أريده .

لذا فإنني أقول أن أمومة المرأة لاينبغي أن تقتصر على أطفالها .. بل ينبغي أن تمتد إلى زوجها .. فالانسان في حاجة دائما إلى أم تصحبه في كل مراحل حياته .. ولأنه في حاجة إلى حب بلامصالح .. إلى حب بلاشيكات وجدانية مدفوعة .

عندما غنيت لم أكن متزوجاً .. ولكني كنت أحب حبيبة غير موجودة .. لم أراها ولم أقابلها .. ولكني كنت أرسمها في الخيال .. وهذا الحب الرومانطيقي الخيالي الذي ليس لها فيه نصيب في الواقع جعلني أستشعر الجمال حولي وأتعامل بفن المحيط الاجتماعي الذي اعيشه والموجودات حولي .

غنيت لحبيبة لااعلمها .. وقلت لها في أغنياتي أعذب كلمات الحب .. كنت اشعر أنني موهوب ولكن هذا الشعور لم يشوبه الغرور .. كنت أبحث في حياتي عن غناء يعبر عني .. عن كلمات تحكي مشاعري .. عن موسيقى تنسجم مع مافي وجداني .. عن لحن يليق بها .

نعم التقيت بهذه الحبيبة التي كثيرا ماغنيت لها .. فأكتشفت أنها المرأة التي كنت أغني لها منذ زمن . قلت لحبيبتي واقف على بابكم ولهان ومسير .. الحب رواية متعددة

الفصول .. وكانت كلمات هذه الأغنية تعبر عن أحد هذه الفصول .. فالعبرة دائما بالخاتمة .

الحب بطبيعته لايملك رصيدا من الذكريات العذبة إلاعن عذاباته الجميلة .. فعذابات الحب من غير أمل أغلى معاني الحياة .. رحلة من الكلمات التي عبر عنها فرج بإسلوبه وحسب رأيه .. كلمات من المساحة الشفافة التي استقرت سنوات طويلة في أعماق حياته من الألف إلى الياء .

ويبقى هذا الإنسان العاطفي رقيق المشاعر مسافرا وحالما بذلك الزمن الذي يعرف انه لن يأتي .. ويغوص في حالات التذكر لذلك الأمل الذي عرف أيضا أنه لاموعد للعودة إلية .. ولكنه يصر ويعاند مشاعره .. بأن الأمل البعيد الذي لن يأتي هو أغلى مافي الحب من حرمان ولذة العذاب .



ضمن الوفد القطري في إحدى الأ



ى إحـــدى الأســـابيـع الثقـــافـــيـة الخـارجـــيـة



مع ملكة أسبانيا



مع زملائه الفنانين في إحدى الحفلات الغنائية في لندن



في الخيمة القطرية بإحدى الأسابيع الثقافية الخارجية



إحدى الجلسات الغنائية



عـــيني قطـــر

فرج عبدالكريم منذ الستينات وكأنه موعود مع المرض .. بقى يتعمق في جسدة .. كل الأدوية كانت مؤقته .. يتفتح الألم من جديد ويعود ليعصف به حتى يشعر بقسوته .. وفرج يقاومه بإيمانه بالله أنه مقدر عليه ذلك ولافرار من نصيب كتب عليه .

كان الموعد الأول في وقت مبكر من عمرة .. فلم يتأخر في العلاج استأصل ذلك الورم وظن النهاية وشعر بسعادة الخلاص منه ونساه ولم يعاوده لسنين طويلة .. وعاش طبيعيا لم يقلقه شيء .

عاد لحياته الطبيعية ليتفرغ للفن ويتميز مرحلة وأخرى .. ويتألق في مسيرته الغنائية كطير يسافر أرجاء الكون يعيش عبر محطات من الترحال ليعود إلى وطنه يحمل نجاحا تلو نجاح يبرهن الموهبة والأصالة التي يتميز فيها دائما .

فقد كان متواجدا بعطاءه الفني في كل المناسبات الوطنية والاجتماعية والرياضية فلم يبخل أو يتردد في المشاركة انما كان يلبي للجميع بحب وسعادة دون أن يلتفت لشيء مادي سوى المشاركة فقط .

نعم لم يبخل في العطاء ولم يكن مجحفا لأحد .. كان يشارك ويساهم الزملاء في العمل الموسيقي لموقع عمله في استوديو الموسيقى في الاذاعة .. كانت الأمسيات أجمل أوقاته وهو يؤدي وظيفته بإخلاص .

أواخر عام ١٩٨٢ م كان فرج في قمة توهجه الفني .. وكان نشاطه في التعاون مع زملائه في تسجيل أغاني قمة التعاون الذي يعقد في الدوحة خلال هذا العام .. كان يعمل ليل نهار دون توقف .. كان يعمل مهندسا ومطربا .. يسجل أغنيات لزملائه الفنانين تارة .. وتارة أخرى يسجل أغنيات له لهذه المناسبة الخليجية .

كان يصرخ من اعماقه لكنه لم يرغب ان يُشعر أحد بقسوة الألم . أخفى الوجع واستمر يعمل بتفان .. كان يتصبر لكي ينجز أعماله وأعمال زملائه .. كان هذا الحس

من الاخلاص كأنه الدواء الذي يسكن آلام انسان مثل فرج وهو يحاول ان ينتصر عليه بإيمانه وقوة صبره أن يتغلب على هذا الألم الصعب .

حاول وحاول حتى صارت المهدئات لاتنفع .. شعر أن هذه المرة تختلف عن سابقتها .. وتأكد أن المرض يداهمه هذه المرة بقوة فلم يقوى عليه وهو يتعمق في أواسط كليته .

زاد الألم وكثرت مراجعاته للأطباء في قطر .. للبحث عن مسكنات مهدئة لتخفيف هذه المعاناة التي بدأت تخيفه وتقلقه بشكل كبير .. كان في هذا الوقت يبحث عن نقطة أمل تبعده عن شبح الاورام السرطانية .. كان قد جربها من قبل ولكن هذه المرة أصعب مما كان يتخيلها .

بناء على قرار اللجنة الطبية تقرر سفر فرج إلى لندن لاجراء عملية جراحية لإزالة الكلية .. ووافق على العيش بكلية واحدة .. وبأمل كبير تقبل نصيبه وقناعته بماكتبه الله له بنفس راضية على أنها جاءت على هذا الوضع .

وعاد إلينا فرج من تعب السفر والعمليات الطبية والأدوية والمهدئات يحتضن بحب وولهه وطنه وأصدقاءه .. ويحمد الله كثيرا أنه تجاوز مرحلة الخطر في حياته .. وعاش بيننا متألقاً يسافر بنا عبر أشرعة الحب .. يعلمنا ونتعلم منه كيف الصبر وكيف يكون الأمل شفاءاً لهمومنا وأحزاننا .

سعادته لا توصف حينما جاء الأطمئنان من الأطباء الذي أكدوا له أن استئصال الكلية يجنبه من معاودة الورم الخبيث واعتبروا أن هذه العملية ستكون الأخيرة ونهاية المعاناة وسيعيش بصحة إن شاء الله .

وتكررت الرحلات الى لندن بدءا من عام ١٩٨٢ ولكن في عام ١٩٨٨ م دخل فرج مرحلة الخطر من جديد .. لم يهمله المرض فترة من الزمن . كأنها اشارة تحذيرية .. تقتحتم حياته من جديد ليعاود المراجعات والقلق والمصير المجهول والصحة التي بدأت تفقد بريقها .

التهابات في الكلية الوحيدة .. صعقة تشل تفكيره وشعور أنه سيتخلص منها لكنه نسي نفسه هذه المرة عاش في غربة الألم المبرح معاناة طويلة وقاسية جدا .. وكانت غربته بين العلاج والتشخيص والقلق هذه المرة أقوى وأصعب وأقسى .

انها البداية لدوامة طويلة مع المرض , كان الأمل أن يتمكن الطب تخليصه من هذه الآلام المبرحه وهي تغزو جسده الذي بدأ الهزال واضحا عليه وبدأت المخاوف تزيد لكل من حوله .

كانت إذاعة قطر أجنحة حب تتواصل مع فرج من لندن .. لم ينقطع السؤال عنه .. طيلة أيامه الصعبة في لندن ..والتي بدأت في شهر اكتوبر ١٩٨٨م عبر برامجها المختلفة التي خصصت جزءا من فقراتها لتعرف آخر اخباره لتطمئن جمهور الذي كان ينتظر بشغف لحالته الصحية وتطورها والكل كان يدعوا الله أن يمن على فرج الصحة والعافية .

كانت كلماته المختصرة .. «الحمدلله على كل حال والأمل كبير بالله سبحانه وتعالى .. فليس غيره الشافي وادعوا لي ان يمن الله عليّ بالشفاء لأعود اليكم وإلى وطني وجمهوري الحبيب» .

ويوم ٢٩ / ٤ / ١٩٨٩عاد فرج من رحلته بعد رحلة علاج كنا نظن أنها الرحلة النهائية التي لن يعود مرة أخرى إلى لندن .. لكن خرج علينا فرج من بوابة الوصول بمطار الدوحة فجر ذلك اليوم في شهر رمضان المبارك .. انسانا مختلفا.. كان مجرد هيكل انسان بشحوبه وضعفه .. إلا أن الابتسامة الصعبة المسروقة من عمق الألم لم تفارقه .. لم يتغير مطلقا فرج في انسانيته .. بكينا جميعنا ونحن نعانق صديقنا ورفيقنا وزميلنا الذي عاد إلينا وهو يحمل قصة أخرى من المرض

وكما للإذاعة موقف مشرف في استقبال الفنان فرج عبدالكريم .. كان للتلفزيون موقف ايضا .. كانت كاميرا برنامج الناس في رمضان تنقل الحدث بتفاصيله .. في

لقاء الحب والأمل .. نقلت الصورة التي كانت معبرة بالدموع وبالفرح .

وبكلمات صعبة تحدث فرج وهو يحاول أن يعطينا الأمل في شفاءه .. «وأنا أعود إلى وطني الفرحة لاتسعني والاستقبال من الأخوان في المطار اعطتني روح معنوية أكثر .. هذا الاستقبال لم أتوقعه ولم يكن على البال وحسيت أنني في رحلة سياحية وجيت أشوف أهلي وأحبابي وربعي واخواني وانني بخير وطيب .. والله يقدرني ارد هذا الجميل».

وصورة انسانية رائعة للأصدقاء ومحبي فرج من كل مكان .. كانوا معه في أزمته وشعور انساني نبيل الاحتفاء به وتكريمه .. المبادرة الأولى إذاعة قطر التي قامت بعمل حفل تكريم بمناسبة عودته والذي جسدت الاذاعة العلاقة الانسانية بين الزملاء وفرج عبدالكريم .

وجاء التكريم الآخر من بيته الفني الأول مسرح فرقة الأضواء .. كان هذا التكريم الجميل الذي قام به المسرح يجسد هو الآخر الوفاء لهذا الفنان ويقابله فرج بكلمات من الحب وفي تلك المناسبة تحدث فرج قائلا : «الحقيقة يحاول كل انسان أن يكون في يوم من الأيام فناناً ولكن هذه الموهبة من الله سبحانه وتعالى وتنمو في هذا الانسان ليعطي بلده ويكون فنانا معبرا بصدق ومحبة وتواضع حتى يرفعه في يوم من الأيام» .

كان الوفاء لهذا الفنان من قبل بعض الفنانين صورة انسانية رائعة تمثل مدى محبتهم ووقفتهم معه .. احتضنه الجميع وكانوا قريبين منه .. يمثل لنا تعبيرا انسانيا ومثاليا للوفاء لانه كان انسانا بينهم لم يسيء لأحد عاش سنوات عمره محبوبا من الناس فكان هذا الوفاء ثمرة لهذا الحب .

في المقابل كلمات حب مؤثرة كتبها أصدقاء ومحبي فرج عبدالكريم عبر الصحافة المحلية .. تفجرت مشاعر المحبة لهذا الفنان المبدع الصديق والقريب منهم .. مشاركة منهم في محنته .

يبكي بلا دموع ويصرخ بلا أنين

عبدالرحمن الجفيري

عبدالرحمن الجفيري كتب في جريدة الراية يوم الأحد الموافق ٢٦ مارس ١٩٨٩ م وأشار أنه يعود للكتابة بعد انقطاع .. عودة عاطفية وفاء لهذا الفنان المبدع الذي أعطى بلاحدود ، وبذل بلا مقابل ، وردد اسم قطر عالياً في أرجاء الشرق والغرب .. بلاتكاليف باهضة الأثمان لصفحة اعلانية لكنني أتخيله في محنته العلاجية يبكي بلادموع ويصرخ بلا أنين ويشكو بلاكلام .. فالواجب أن نتذكره بالسؤال وهو في معاناته المرضية بغربة بعيدة عن الأوطان والأهل والخلان .

اصبر يا فرج .. لأن الصبر مفتاح الفرج

أحمد علي

وكتب أحمد علي رئيس تحرير الراية في عدد ٤ مايو ١٩٨٩ م حيث قال ..

تأملته طويلا على شاشة التلفزيون بعد عودته من الخارج الطويلة .. كانت آثار المرض تبدو واضحة على وجهه الأسمر .. بينما بدت نظرات الشوق والحب واللهفة على وجوه اصدقائه ومحبيه وعشاق فنه وهم يستقبلونه في مطار الدوحة .. شفاك الله يافرج ومتعك الله بالصحة .. وأعلم بأننا اليوم كما كنا بالأمس وكما سنكون بالغد .. اليوم وأمس وغدا سنظل نقول اصبر يافرج لأن الصبر مفتاح الفرج .

قلبه لم يتسع إلا لحب واحد

خليفة الحسيني

خليفة الحسيني رئيس تحرير مجلة العهد بتاريخ ١١ / ٤ ١٩٨٩/ م كتب يقول : فرج عبدالكريم صوت معبأ بالحزن حتى وإن كان يغني للفرح .. لم يغن فرج لأي حبيبة ولكن

نشعر في كل اغنياته أنه يغني لحبيبة واحدة .. وان قلبه لم يتسع إلالحب واحد .. وأن هذا الحب صاحبة طوال العمر .. وان كل اغنياته هي قصته مع هذه الحبيبة منذ أن بدأت القصة بأغنية (واقف على بابكم) .

كان الحب من الجميع طوقا من الوفاء وقلباً ينبض بالدعاء لشفاءه .. وكلمات فاضت بحبها لحبيب الجميع وهو في قمة معاناته مع المرض .. الجسد الذي صار لايقاوم قسوة الألام وانتظار فرجة من الله .. أن تكون للبقية نقطة أمل .

في يوم ٢ / ١٢ / ١٩٨٩ م وفي مدينة لندن كانت وفاة الفنان فرج عبدالكريم صدمة على الجميع .. وكانت بمثابة الصاعقة التي خيمت بالحزن لرحيل الفقيد الغالي . كانت الدموع وكلمات الرحمة هي الوداعية الأخيرة لهذا الفنان .

كان الموقف أقوى من الكلمات .. وأقسى من الحزن .. وأصعب من الدموع .. رحيل هز مشاعرنا .. وكدنا لانصدق أن من كان يملأ الدنيا بغناءه قد يغادرنا دون رجعة .. هل نصدق أن هذا المغرد على نوافذ قلوبنا لن يعود إلينا مغردا كعادتة .

رحل وكأنه يختصر على نفسه الجراح والآلم .. آلامه كانت غير عادية .. والأدوية كانت غير عادية .. فما تحمله فرج من الألم والدواء الكيماوي .. لم يتحمله انسان آخر .. كان يقبض الأمل بالشفاء .. كان صوته الذي منحنا لحظات الحب اختلطت فيه الدمعة والآه سنوات طويلة .. لم يحسبها فرج وهو طريح الفراش .

رحل ليترك لنا ذكرى عطرة .. معلنا لنا غيابه الذي لن يعود منه .. ترك لنا عشرة سنين طويلة .. وخلاصة علاقة حميمة .. وصداقة بين العطاء والحب .. الحب لفنه والعطاء لمن أحبوا فنه .

الفنان فرج عبدالكريم .. مازال يعيش بيننا .. ومازالت قلوبنا تهديه كلماتنا .. ومازلنا نتذكر وننتظر أن يعود النورس .. كما كان يغادرنا ويعود إلينا بالوله والإشتياق ليغني لنا على شواطىء قلوبنا .

إنه فناناً أصيلاً أحب فنه وأخلص له

ناصر العثمان

وكتب ناصر العثمان .. ورحل فرج عبدالكريم فهو إن لم نتفاجأ برحيله لجوار ربه بسبب مرضه فإننا بمرارة الحزن والأسى ونحن نستمع إلى الخبر .. وكلمة حق تقال في فرج عبدالكريم إنه فنانا أصيلا أحب فنه وعشقه وأخلص له .. عاش لفنه ومن أجل فنه وسخر جهده وعطاؤه للفن فحسب فلم يسع إلى تطويع الفن من أجل الكسب المادي .. فكان يرفض ذلك رغم ماكان لدية من ابداعات في الأغنية

ورغم ماكان يتمتع به من شعبية على مستوى الوطن العربي .. شعبية اكتسبها من صوته الرخيم وألحانه المتميزة وأداءه الجاد .. كان فرج عبدالكريم رحمه الله مثالا للخلق القويم متواضعا طيب المعشر صافي القلب بعيدا عن الاسفاف لانه لم ينجرف كما يفعل بعض الفنانين .

ويكمل ناصر العثمان فيقول كان فرج يحترم نفسه ويحترم فنه فاحترمه الناس وأحبوه واليوم وقد رحل فرج إلى لقاء ربه فإننا نطلب المغفرة والرحمة وسنعيش مع ماخلفه لنا من أغنيات أصيلة طبقت الآفاق مثل (ولهان ومسير) و(قصوج يالسدرة) و(هاضني وأحدث شجوني) و(حلوه ومغرورة) وما إلى ذلك من أغنيات ظل الناس يرددونها ويتفاعلون معها ويعجبون بها .

لم يعتبر الفن وظيفة يسعى لجمع المال منها

عبدالرحمن سيف المعضادي

عبدالرحمن سيف المعضادي قال ..إن الفنان الراحل فنان بمعنى الكلمة فقد كان يمتلك الحس المرهف والأخلاق العالية وهو الموظف الوحيد الذي لم يشتك منه احد .

وقال كانت بدابته مع العمل الإذاعي عام ١٩٦٨ حيث تنقل في عمله إلى أن أصبح

فني استوديوهات واستمر في هذا العمل فترة طويلة تصل إلى ثمانية عشر عاما ومنذ عام ٨٣ وحتى وفاه عمل فنيا لاستوديو الموسيقى .

والشيء الذي لاحظته في هذا الرجل نظرته إلى الفن فكان هاوياً أكثر من محترفاً فلم يعتبر الغناء يوما وظيفة يسعى لجمع المال منها .

خسارتي في فرج كبيرة على مستوى الصداقة والأخوة

مبارك جهام الكواري

مبارك جهام الكواري قال خسارتي في فرج كبيرة على مستوى الصداقة والأخوة أكثر منها على مستوى الفن فنان .. لن يعوض لأن شخصيته الفنية وحبنا لفرج ماجاء من فنه وصوته فقط ولكن جاء أولا من أخلاقه وطيبة قلبه وأضاف بالنسبة لي كانت ربطتني به علاقة قبل العمل في الاذاعة فهو أخ وصديق عزيز علينا جميعا ولانملك الا ان ندعو له بالرحمة .

الكلمات تعجز أن تفي فرج حقه كإنسان أولا وفنان

عبدالعزيز ناصر

عبدالعزيز ناصر قال كان المرحوم فرج عبدالكريم حساسا ورقيقا جدا وهذا واضح في أداءه في جميع أغنيانه والكلمات تعجز الآن عن أن تفي فرج حقه كإنسان أولا وفنان أرجو ان تساعدني الظروف قريبا عندما نفيق من الصدمة كي أتحدث عن فرج عبدالكريم بمايفيه حقه فقد فقدت الأغنية الخليجية بفقدانه صوتا من أحلى الأصوات العربية صوتا عانى الكثير حتى كون اسم فرج عبدالكريم فكان كفاحه الطويل وصبره المرير ومهما قلنا فنحن مقصرون في حق فرج عبدالكريم .

سوف نحتاج إلى سنوات طويلة
قبل أن تتوفر لنا موهبة على مستوى فرج

د. مـرزوق بشـير

الدكتور مرزوق بشير قال فرج عبدالكريم من الأصوات الفنية الغنية والثرية وموهوبة غنائياً ومتميزة على المستوى المحلي والعربي أيضا وأتصور أننا سوف نحتاج إلى سنوات طويلة قبل أن تتوفر لنا موهبة غنائية على مستوى فرج عبدالكريم .. فقد كان انسانا على أبعد حدود الانسانية وفنانا مخلصا إلى أبعد حدود الوفاء والاخلاص رحمه الله .

كان سفيرا للأغنية القطرية في الخارج

د. أحمـد عـبدالملك

الدكتور أحمد عبدالملك .. قال فرج عبدالكريم كان سفيرا للأغنية القطرية في الخارج فقد حمل الأغنية كما فعل زملاؤه الآخرون حملها إلى تونس وبريطانيا والقاهرة وخصوصا أمريكا فغنى للمجتمع الأمريكي وكان رائعا على المستوى الأخلاقي ولعل سفير أغنيات فرج هي (ولهان ومسير) من أجمل أغاني فرج فعلا فقدناه قبل الوقت .

تأوه فرج ثم أغمض عينيه لينام طويلا

هـــدى جـــاد

هدى جاد كتبت تقول .. تأوه فرج ثم أغمض عينيه .. لينام طويلا تأوه الغريب وفي صقيع غربته لفظ أنفاسه وأسلم الروح .. حزن الحزن على الجسد الغريب المسجى بلا أحبته ورفاق عمره وأهله ودفء ناسه .. لكنه قبل الرحيل قال لحبيبته السمراء بأعذب مايكون الصوت وأحلى مايكون الكلام .. وأرق مايكون البوح .. وأصفى مايكون الوداد أحبك يا قطر .. ياحب في عيون البشر . اشتريك بماي عيني ياقطر .. قطر انتي احساس الوتر .. باح لحبيبته السمراء بهمس روحه ثم غيبه مرفأ الألم .

اختار له القدر أن يكون رحيله تدريجياً

حبشي رشدي

كتب حبشي رشدي .. رحل عنا فرج عبدالكريم اختار له القدر أن يكون رحيله تدريجياً وبلامباغته ومن غير سريالية المفاجأة ..فلم يمت فرج بيننا بل اختار له القدر غربة استشفائية سبقت رحيله .. وبهدوء أيضا قبيل الرحيل أراد له القدر الانفصال عن الواقع في غيبوبة اجتاحت هذا الجسد النحيل وأخذته إلى عالم اللاوعي .

وفي لحظة تصالح هذا الجسد مع الموت .. وانطلقت روحه البريئة إلى بارئها في صمت وسكون مفعم باللحن الحزين .. وحوله ملامح تنتحب على هذا الوجه الذي توارت ملامحه السمراء خلف فوضوية المرض كان قد استفحل في جسدة وكان بجانبه على فراش المرض والموت ذلك القلب العاشق الذي أمطره عندليب قطر الأسمر غناءاً وعشقاً فروى فيه حباً لايموت ولايذوب حتى آخر لحظات عمرها .

رحل عنا فرج عبدالكريم وترك رصيدا من الذكريات الفريدة بل وترك لنا حياته فصولا في أغنيات .. وترك لحبيبته السمراء التي طالما تغنى بها أعذب مايمكن ان يقدمه رجل لامرأة .. أغنية مفعمة بالحب الوجد والعشق .

بيوفي عطش



حـــلوة ومغـــرورة

كلمات عبدالله حسين السيد
الحان حسن علي

حلـــوه ومـــــغـــرورة — بالحـــسـن مـــشـــهـــورة
اريـــد منـك بســـمـــه — حـلـــوة ومـــــشـــكورة
يـلـــي دلالـــك كـــــوى — قـلـبـي بـنـــار الـهـــوى
ياليـــتـــه منك اكـــتـــوى — يـاحـلـوة الـصـــــورة
يـازين يكفـــيـني هـجـــر — ياشـبـيـه نـور الفـجـــر
ياللـــي وعـــــدتـيـني — بـالحـــب وســـــرورة
انـا علـــى عـــــهـــدي — مـــاخنت انـا عـــهـــدي
قـلـبـي لـــــج بـــدا — والـروح مـــســـحـــورة

واقـف عـــلـى بـابـكـــم

كلمات الشيخ عيسى بن راشد الخليفة

الحان عبدالعزيز ناصر

واقـــف على بابكم ولهـان ومـســيّـر

اسـأل عن اللي سـأل مـحـبوبي ياصـغيّـر

يومـين مـروا علّـي سـنتين لو أكـثـر

مـاقـدرت يامنيـتي عن شـوفـتك أصـبـر

هذا النصـيب انكتب أحب انا اصـغيـرون

يحـبني لكـن هلـه يخـاف لايدرون

فـضـحـتني ياهوى تـالي كـشـفت الراس

خليـتني ياهوى أوقـف على البـيـبـان

من حـرة في الحشا من كثرة الأشـجان

واقف على بابكـم ولهـان ومـسـيّـر

لاتسـاليني بعـد

كلمات الشيخ عيسى بن راشد الخليفة

الحان عبدالعزيز ناصر

لاتسـألـيني بعـد ياصـويحـبي تـذكـر
جـسـمي اللي عنك ابتـعـد بس قلبي مـاينكر
انـتي سـنين العـمـر يـوم العـمـر يسـوى
وانـتي شـبـابي الـذي عنه مـالي سـلوى
ياريـت وطـر الـهـوى لاراح ولابعّـد
إصـويحـبح مـانسـى ياقطعـة مـن يوفـي
بس الزمـن بعـدّج خـلانـي ابروحـي
حـب جـمـعنا سـوى ياليـتـه لنا عـوّد

عـــندي أمـــل

كلمات مرزوق بشير

الحان عبدالعزيز ناصر

عندي امل

طال الزمان ولا قصر عندي أمل

وعمر الأمل مامرة خان

بيجينا يوم وبنلتقي بعد الصبر

ترد لي الليالي عقب الحزن

شموع وفرح

ترد لي الحياة ويّا الربيع

الورد انجرح

وانمد أيادينا سوى

للشوق يسبقنا الهوى

بعد السهر بيجيني ليل

بنام فيه وأشبع منام

بصحى على نور الفجر

يمحي من دروبي الظلام

وساعتها ياعمري لج مادري شاقول

بيضيع من عندي الكلام

كل الكلام

ويمكن من فرحي بعد

انسى السلام

بشتكي لج ويمكن الشكوى تطول

يمكن اقول ويمكن ياعمري مااقول

عن اللي ذقته في هواج

عن غربتي وأنه معـاج

وعندي أمل .

أصدر للورق همي

كلمات مرزوق بشير

الحان عبدالعزيز ناصر

أصدر للورق همي واحلامي

وأخط بحروف مهمومه

تواريخ يأسي وآلامي

مثل عصفور بليا ريش

في ليلة شتا تمطر

جذيه حروفي على الاوراق

مخنوقه مابين الأسطر

وفي حالة ضعف مني

اصدر للورق همي

سنين وانا اشيل هموم

بحجم السنين وأداريها

مثل عاشق يداري الشوق

عن العذال والحاسدين

وعلمني الألم واشلون

اتعامل مع الطيور مع الاحجار

مثل عاشق قضى عمرة

يتعامل مع الازهار

وعلمني الألم ما بوح

لوتميت سنين مجروح

أشيل السر من الاسرار

انا همي بحجم الارض

انا همي هموم الناس مجتمعه

مثل ماتنتحر الشموع في الظلمه

أشيل همومي في نفسي مثل شمعه

رفضت ارسم من همومي

على جنوني خطوط دمعه

رفضت ابوح بهمومي

للي مايحس بالهم ولايسمعه

وفي حالة ضعف مني

اصدر للورق همي .

ياحمامه مطوقة

كلمات علي الشرقاوي

الحان خالد الشيخ

ياحمامه مطوقة

انه يكفيني الشقا

الحزن غطى كلامك

شلي في عمري بقى

اتمنى لوأطير

في هوى عيونك غدير

نلتقي ونطير

نغسل ايام الشقا

انتي ضحكي وانتي حزني

لوبعدتي لحظه عني

صارت اشواقي تغني

لونهر حبك سقا

احمليني في الجناح

وانشريني في الرياح

غني من بين الجراح

من يودنا نعشقه .

بيــوفي عطـــش

كلمات عبدالرحمن المناعي

الحان عبدالعزيز ناصر

بيوفي عطش دوري بعد

كل النوارس عيدت فوق البحر

وكل النسايم ارقصت ويّا الشجر

وكل الحجي ضاع بدقايق وانتثر

ومد العطش قلبه

يامدّور على النقطه بصخر

لوماغصونج وردت

لوما الحجي نصه قهر

لوما عيونج والضوى ساعة سُفر

لوما الربيع ينطر على ابوابج دهر

جان البشاير عودت ترقص طرب

جان القمر فوق البسايل انتثر

يامكدر الأوتار ماضامك بشر

شوف النوارس عيدت

شوف النسايم هودت

ياقلبي المسكين لي وين السفر

عروجك اللي ماعشقت غير الكدر

أيامك اللي ماعرفت غير العطش

مسكين ياضامي العمر

بعد الصبر وارد صخر

وبيوفي عطش .

مـــدري عـــلامـه

كلمات مبارك الحديبي

الحان سليمان الملا

مدري علامه مغير كلامه

نفسه ثقيله برده وسلامه

أنه اللي شوقي حقه يسيّر

لكن اهوه جنه امتغير

آنه اللي والله ماني متهني

لكن حبيبي مايدري عني

هذا لي مده ودي أنشده

وأخاف خلي يجرحني برده

واللي اتضح لي يبغيني أهده .

عيني قطر

كلمات جاسم صفر

الحان ناصر الخال

يافرح ياحب في عيون البشر
اشتريج بماي عيني ياقطر
إنتي احساس الوتر
وانتي الاماني ياقطر
ياسفينة شوق تبحر بالامل
بشرت الاحلام نادت بالعمل
نعلي البنيان
يادانه البلدان
فدوة لترابج عمرنا ياقطر
انتي الوفا
ياأم الوفا
اصل الوفا منج
اسولف بالفخر عنج
وليمن تناديني
تلاقيني قريب منج
البي للندا وأسهر
فديتج بالعمر وأكثر
ياقطر .

كشف بالأغاني حسب تسلسلها في سجلات مكتبة الاذاعة

م	الاغنـــية	المؤلـف	الملحـــن
١	تحطم قلبي على شانه	عبدالله سالم بوشيخه	عبدالله سالم بوشيخة
٢	آه وايلاه	ماجد الخليفي	عبدالكريم فرج
٣	يامقلة العين	جمعه راشد	عبدالكريم فرج
٤	الحلو من قده	علي عبداللطيف	عبدالعزيز ناصر
٥	عذولي بالهوى	عبدالمحسن الرفاعي	عبدالكريم فرج
٦	آه من الاثنين	عيسى بدر	عيسى بدر
٧	مرت الايام	عبدالمحسن الرفاعي	حسن علي
٨	حبيبي من مثله	ناجي شلبي	ناجي شلبي
٩	حلوه مغرورة	عبدالله حسين السيد	حسن علي
١٠	يافرح قلبي	علي عبدالرحمن	حسن علي
١١	طالت الغيبة	حسن حسين	عبدالعزيز ناصر
١٢	زينا الدار	محمود الشاهد	ادريس خيري
١٣	خاف الله	محمود الشاهد	حسن علي
١٤	شلون قولي	على عبدالرحمن	حسن علي
١٥	حناج عجين	فلكلور قديم	عبدالعزيز ناصر
١٦	الحلوه ياحليله	عبدالعزيز ناصر	عبدالعزيز ناصر
١٧	حيو خليفه	كامل ابو الحسن	كامل ابو الحسن
١٨	تلاقينا		سالم تركي
١٩	الوطن غالي	فوزي عبدالنبي	حسن علي
٢٠	سبحان الله	خليفة جمعان	عبده الشامي
٢١	لاخلاص مايفيد	مرزوق بشير	حسن علي
٢٢	رايتنا فوق في العالي	محمود الشاهد	جميل العاص

م	الاغنـــية	المؤلـف	الملحـــن
٢٣	في امان الله	مطر عبدالله	جميل العاص
٢٤	هاضني واحدث شجوني	محمدالفيحاني	عبدالعزيز ناصر
٢٥	يالقهوة	فلكلور قديم	عبدالعزيز ناصر
٢٦	تقول حبيت	حسن رشيد	حسن علي
٢٧	تدورفنا	حسن حسين	عبدالعزيز ناصر
٢٨	شنهو قصدك		
٢٩	في الهوى قلب	قديم	ابراهيم علي
٣٠	قبل ماتنسي	مرزوق بشير	عبدالعزيز ناصر
٣١	لاتحلف لي لاتحاول	مرزوق بشير	عبدالعزيز ناصر
٣٢	يابلادنا الحرة	خليفة جمعان	حسن علي
٣٣	يابدر نور علينا	يوسف امنيع	عبدالله سالم بوشيخه
٣٤	حبيبي الزين	يوسف محمد السويدي	
٣٥	تغرينا	مرزوق بشير	عبدالعزيز ناصر
٣٦	لا تقول	مرزوق بشير	حسن علي
٣٧	قطر ما يهون	مرزوق بشير	عبدالعزيز ناصر
٣٨	دنيا	عبدالرحمن الكواري	عبدالعزيز ناصر
٣٩	ناحت حمامة	محمد علي المناعي	عبدالعزيز ناصر
٤٠	لا مو بعذر	مرزوق بشير	فرج عبدالكريم
٤١	يا مرحبا ياحبابنا	جميل العاص	جميل العاص
٤٢	ياالدوحة	عبدالرحمن المناعي	سعد المناعي
٤٣	يابورمش جارح	محمد وهيب	روحي شاهين
٤٤	اسهر مع الليل	غازي حسين	حسن علي
٤٥	كلام حساد	خليفة جمعان	حسن علي

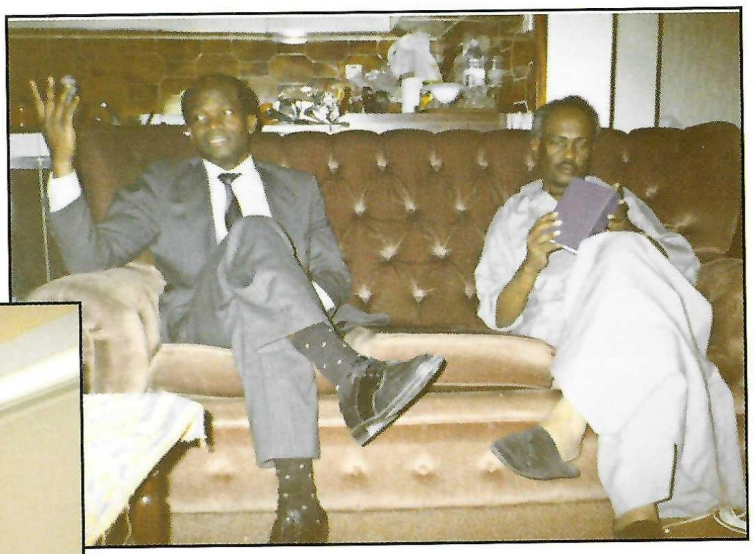
م	الاغنـــية	المؤلـف	الملحـــن
٤٦	يا أم الورد	غازي حسين	حسن علي
٤٧	لا تسأليني	عيسى بن راشد الخليفة	عبدالعزيز ناصر
٤٨	ولهان ومسير	عيسى بن راشد الخليفة	عبدالعزيز ناصر
٤٩	قصة أملنا	محمد المعضادي	عبدالعزيز ناصر
٥٠	ياصويحبي	خليفةجمعان	عبدالحميد الشريف
٥١	كلفتي نفسج		
٥٢	مثل حبج ياقطر	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
٥٣	مليت من كثر المواعيد	محمدعلي المناعي	فرج عبدالكريم
٥٤	كل عطف	على العطاس	حسن علي
٥٥	من دوحتي	معروف رفيق	عبدالحميد الشريف
٥٦	صوت بلادي	معروف رفيق	عبدالحميد الشريف
٥٧	أهواج	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
٥٨	جسمي نحل	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
٥٩	تسمحين	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
٦٠	انجوم الملاعب	خليفة جمعان	حسن علي
٦١	مليت	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
٦٢	يالدوحة مني سلام	معروف رفيق	حسن علي
٦٣	مجروح ياهل الهوى	فوزية عبدالعزيز	فرج عبدالكريم
٦٤	غير الصخا	جاسم صفر	حسن علي
٦٥	موطن السلام	محمدالمعضادي	حسن علي
٦٦	ياعين هلي	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
٦٧	يادیرتي أهواج	جاسم صفر	حسن علي
٦٨	فلسطين صوت ينادي	خليفة جمعان	حسن علي

م	الاغنـــية	المؤلـف	الملحـــن
٦٩	نسيم الليل	خليفة جمعان	خليفة جمعان
٧٠	بانوح عليك	كلمات قديمة	تطوير حسن علي
٧١	عندي أمل	مرزوق بشير	عبدالعزيز ناصر
٧٢	قصوج يالسدرة	مرزوق بشير	أحمد الجميري
٧٣	مشرية ياديرة هلي	جاسم صفر	خليفة جمعان
٧٤	غنوا لج الموال	خليفة جمعان	حسن علي
٧٥	قاعد على السكة	علي المصطفى	حسن علي
٧٦	يا عشقنا يا قطر	إبراهيم الأنصاري	حسن علي
٧٧	يا بلاد الخير	محمد السيد	عبدالعظيم محمد
٧٨	يا بلادي الحبيبة	زهير قدورة	عبدالعظيم محمد
٧٩	عودتتي	إبراهيم اللامي	حسن علي
٨٠	هنيالج	خليفة جمعان	حسن علي
٨١	الإياريت	محمد علي المناعي	فرج عبدالكريم
٨٢	قلت اسكتي	محمد الفيحاني	حسن علي
٨٣	أنا خبري	على غلوم	فرج عبدالكريم
٨٤	الدنيا طويلة	كلمات قديمة	خليفة جمعان
٨٥	انتي يا سمرة	عبدالرحمن المناعي	خليفةجمعان
٨٦	بغيت الطيب	عبدالله عبدالكريم	لحن قديم
٨٧	عرفتج من قطر دانه	محمدأحمد المناعي	فرج عبدالكريم
٨٨	أمر أبيتهم	أحمدالخليفي	فرج عبدالكريم
٨٩	ليل وأشواق	عبدالله عبدالكريم	فرج عبدالكريم
٩٠	قلتي لي مسافرة	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
٩١	خانني		حسن علي

م	الاغنـــية	المؤلـف	الملحـــن
٩٢	سلام يا قطر	إبراهيم جمعة	أحمدالجميري
٩٣	ام الثلاث حروف	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
٩٤	مبروك العيد		
٩٥	يا موطن يا حبيب	معروف رفيق	عبدالعظيم محمد
٩٦	يا هلا بالعيد	علي عبدالرحمن	فرج عبدالكريم
٩٧	اصدر للورق همي	مرزوق بشير	عبدالعزيز ناصر
٩٨	حنون انتي يا قطر	عبدالسلام جاد الله	حسن علي
٩٩	من الدوحة إلى مسقط	معروف رفيق	عبدالعظيم محمد
١٠٠	يا مشجعين المنتخب	علي عبدالرحمن	عبدالله سلطان
١٠١	ردي الرسايل	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
١٠٢	مردك لي	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
١٠٣	يا نسمة قطر	محمد الزايد	ناصر الخال
١٠٤	بيوفي عطش	عبدالرحمن المناعي	عبدالعزيز ناصر
١٠٥	رقصي يا عيوني	علي الشرقاوي	خالد الشيخ
١٠٦	ما تفاهمنا	راشد نجم	مبارك نجم
١٠٧	ليل المولع	رابعة الكويت	عبدالرب ادريس
١٠٨	يطوف الليل	جاسم صفر	عبدالرب ادريس
١٠٩	يا حمامة أمطوقة	علي الشرقاوي	خالدالشيخ
١١٠	عشانك يا صغيرة	خليفة جمعان	خليفة جمعان
١١١	بشر	عوض القحطاني	فرج عبدالكريم
١١٢	من يصدق	منار عبدالمحسن	فرج عبدالكريم
١١٣	عشت يا وطن	معروف رفيق	حسن علي
١١٤	آه منك يا قمر	مصطفى محمود	نعيم حمدان

م	الاغنـــية	المؤلـف	الملحـــن
١١٥	يا هلا بك ياشهر	جاسم صفر	جاسم شاهين
١١٦	ينشدني على وين	أحمد إبراهيم	جاسم شاهين
١١٧	سافر حبيبي	أحمد الخليفي	فرج عبدالكريم
١١٨	صار لي يومين	رابعة الكويت	فرج عبدالكريم
١١٩	أقولها	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
١٢٠	ياعشيري	أحمد إبراهيم	ناصر الحمادي
١٢١	والنعم ما قصريتي	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
١٢٢	قدري ظروفي	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
١٢٣	ما تخلا	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
١٢٤	ما يندري	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
١٢٥	جاني خبر عنك		
١٢٦	حمام الدوح	خليفة جمعان	خليفة جمعان
١٢٧	لا تسيء الظن	جاسم صفر	سلطان سعد
١٢٨	اعتذر	خلود	سلطان سعد
١٢٩	أمي	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
١٣٠	أنا بلياك	مبارك الحديبي	محمد الرويشد
١٣١	كل شيء فيك	جاسم صفر	حسن علي
١٣٢	مدري علامه	مبارك الحديبي	سليمان الملا
١٣٣	مستعجلة	جاسم صفر	فرج عبدالكريم
١٣٤	قطر بلاد المجد	محمد المعضادي	يسري الحمولي
١٣٥	قسم الانتفاضة	عبدالسلام جاد الله	يسري الحمولي
١٣٦	لا تحزني يا قريتي		عبدالعزيز ناصر
١٣٧	رمضان	سمير عبدالله	عبدالعزيز جاسم

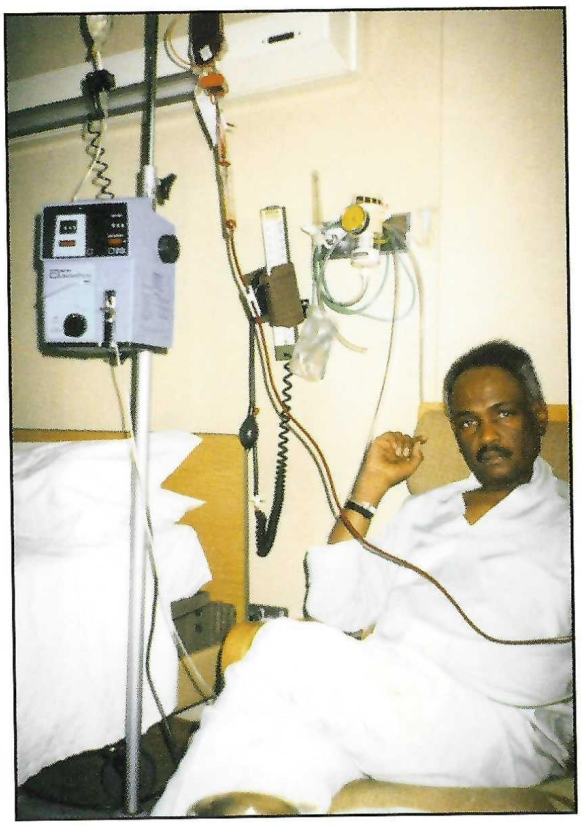
م	الاغنـــية	المؤلـف	الملحـــن
١٣٨	في بسمة الصباح	عبدالسلام جاد الله	يسري الحامولي
١٣٩	رباه اني أتيتك	عبدالسلام جاد الله	يسري الحامولي
١٤٠	رباه آمنت	عبدالسلام جاد الله	يسري الحامولي
١٤١	رباه	عبدالسلام جاد الله	يسري الحامولي
١٤٢	عيني قطر	جاسم صفر	ناصر الخال



مع الاستشاري الذي أشرف على علاجه



وابتسامة أمل بالشفاء



مرحلة العلاج قبل الأخيرة



مبارك جهام الكواري يحتفي بـــه



مع شقيقه سهيم



مع ابراهيم محمد ومشاركة الاحتفال

لقطة جماعية لزملائه في الإذاعة





النظرة الأخيرة في لندن



في مرحلة المرض الصعبة



يا حمامة مطوقة

في الغربة وبين صقيع الوجع .. أغمض عيناه وسكت .. وصوت بكاء من حوله .. وعتاب في رجاء للعودة لماذا ترحل الآن وتتركنا نرتجف في برد غيابك .. وصمت يدوّي حول المكان البارد .. لا إجابة الجسد بارد وعيون تغيب في رحلة أبديه .

ويعود الجسد البارد من الغربة .. وقد هدأ الألم.. وسكتت الجراح .. وانطفأ الوجع .. لن يعودوا مرة أخرى .. ستغيب الآه .. ويهبط على أرض الوطن .. تحمله الأكتاف .. تعزي نفسها .. إنها تحمل رفيقها وصديقها وحبيبها .

رحلت أيها الصديق .. وصوتك مازال يخترق قلوبنا .. مازلت ولهان علينا .. ونحن نسأل عليك .. وأنت كحمامتك المطوقة التي صارت لا تقوى فرد جناحيها لتعانق اشتياقنا .. ودموعنا ووجعنا الذي اطعمتنا إياه .. كنت قبل رحيلك تطعمنا الفرح والصبر والفرج.. لكنك تبكي من داخلك .. يؤلمنا البكاء ويقطعنا الجرح .. ويكسرنا الرحيل الذي لا نقوى الوقوف أمامه ..

وهذا نحن بعد غيابك .. ورغم رحيلك .. ومرور السنوات الطويلة الصعبة .. مازلت يا فرج تتحفنا بنفس احاسيسك ومشاعرك .. تغني لنا لنفرح ونقبض صدورنا من اهاتك التي مازالت توجعنا .. رحلت لكنك في كل محاولة غفوة تعود لتراقص عيوننا بالفرح حين يعاودنا الألم ..

مازلت في ذاكرتنا عام وعام .. لم تخرج من ذاكرتنا .. وليس بيننا وبينك حالة نسيان أو قطيعة .. هذا أنت تبعثر صمتنا .. وتأتي في مواعيدك كما كنت .. نغمة تحمل اشتياقا ودفئا وعاطفة .

مازلت يا فرج تسيّر علينا .. لم تقطع ولهك لنا .. ولم تُشعرنا إنك بلا عودة .. تتحفنا بدفء صوتك من صقيع البرد .. وتقاوم رغم البرد البقاء معنا دون غياب .. هذا أنت تسابقنا للأمكنة والمواعيد والليالي .. تضيء مواعيدك بعد أن علمتنا الوفاء .

فرج مازلت في ذاكرتي بالتحديد .. رغم أن الكلمة اتعبها رحيلك البارحة .. توقف الكلام .. وتلاشت الأوراق التي كنت تدون عليها أهة جرحك المزمن حين تحترق حروفي وتبكي وتتألم لتحتويها أنت بغناءك العذب .. وأسئلة كثيرة تطوق صمتي .. لماذا الكلام صار باهتا .. لا معنى للغناء بعدك .

فرج مازلت اسمعك .. في اطار الذكرى التي ما غطتها ثلوج المسافات .. ولا غادرت حمامتك المكان الذي عشت فيه وحلمت وانت تكبر مع أحلامك .. وتسمع آهتها .. كل شيء تركته مازال يحمل الوفاء لك .. ويحمل بصماتك وإسمك وملامحك ..

يا أنت الذي ما رحل عني .. ولا تركني أشعر بغربة المكان .. وبعد مغادرتك رفضت الكتابة خلف أضواء لا أعرفها .. أعرفك في أول سطور تعبي وحزني عليك .. أن أصداء الغناء مازال يشدني إليك .. اتشبث ببقية جرح باق ينزف على مفترق الطريق تتبعها مسافة بعيدة .. تنادي عليك الأصداء .. سنين دون تعب .

مازلت يا فرح تعزف على أوتار القلب .. أصداء مواويلك .. ورغبات تنتظرها .. وتنوح بصوتك لكل القلوب والناس أينما كانوا .. وأنت تفرش دربك بالورد .. تتناسى في قمة ولهك في مطاردة أحلامك .. أن للورد أشواك تجرحك وتدمي قلبك النازف بالتعب .

وتستمر أصداء مواويلك .. غن يا فرج ففي داخلك بوح .. وداخلك عشق .. ودم يجري فيك يحرك صمت همسك وسكونك ولا تفارقنا .. أكمل معنا الكلام والشجن .. ولا تترك لنا لوعة التباعد فأنت مازلت تعلمنا الحب الذي غرسته فينا بداية ولم ينتهي .

هذا أنت .. تتحفنا بظلال الغناء .. سفرنا معك البارحة .. تلتقط لنا النجوم والسهارى والأحلام .. ولكن بعد رحيلك لا طعم لسهرنا .. يتيمة القمرة وحزينة أنها لم تسمعك .. تشتاق كثيراً للغناء ولصوتك وهذيان عودك .. ليتك تأتي لتقفل جراحنا وعذاباتنا .. لننشغل بأبجديات الغناء .

تنقلنا من شجن لآخر .. وآهاتنا تتابعك نغمة نغمة .. وتكوّن فيض لبحر من النغم فإبحارك رحلة ممتعة .. موجة تبعثرنا إلى الغياب أحيانا .. وأحيانا أخرى للغرق .. كل شيء فيك يتألق .. يلفت النظر كما كنت تغني على شطآن روحك ..

وإحساسك لا يستسلم للضعف .. يتألق في كل جديد .. كأنك نفضت عنك تعب البارحة تعود إلينا تبشرنا أنك أقوى من الألم .. وأن لديك القوة في تجاوز الجرح .. تسخر من كل شيئ يحاول أن يقبض صوتك أو يمنعك من الغناء .

اتذكر أنك لا تنام ليلتها .. تفكر ألف مرة كيف يكون اللحن .. وكيف تشكل الغناء.. وكيف ترسم حدود نبرات صوتك .. وكيف تبدأ في البوح حتى تؤكد أنك استطعت قهر المستحيل .. وأبدعت حين تشكل لنا ألوانا رائعة من الأبداع .. صفقنا لك انك تجاوزت المرض والألم وستعيش معنا! في بهاء مع رقصة عيونك .

والآه كنت تحولها لشكل من الغناء.. تختلط في نبراتك بالشجن .. وأنت تكسر إحساس الألم.. كأنك تقول لنا .. بيجنا يوم وبنلتقي .. وكنت تبشرنا أن الأمل أكبر من حضور الوجع في لحظة توهج الغناء .

ونقف في كنترول استوديو الموسيقى في الإذاعة .. مكانك الذي تركت فيه أيامك وذكرياتك .. وأوراقك وبقايا من جراحك وأحزانك .. كنت تتمنى أن تعيد قراءتها من جديد .. لتختار ما تشاء لتحتويها ساعات البوح بالغناء .

كنا نشاهدك في الاستوديو .. وأنت تبدع ونحن بفرح نقول أن فرج عاد من جديد إلى بيته .. وحنينه وأبداعه .. ليكمل مسيرته الفنية في شعلة من النشاط بعد أن تجاوز محنة المرض .. كنا نأمل أن تصدق أحلامنا لكن ..

وأتذكر ساعات الألم والأمل .. لم تفارقنا هذه الصورة العاجزة عن الصمت .. وأنت لم تبوح لنا عجزك مقاومة الحزن ولا الجراح ولا النزف الذي بدأ ولم ينتهي .. كانت

تعود كل الأشياد غريبة وحزينة ومؤلمة .. لم تتغير ساعة بساعة تحمل نفس السمات والملامح .

وبعد سنين غربة الأيام .. لم تنتحرالكلمات .. ولم يصدأ صوتها .. ولم تفقد ألوانها .. مازالت تعرفك .. كنت معها .. عاشت وكبرت معك .. فلماذ تركتها وحيدة ترتجف من غربتها وتبكي عليك .. وتتألم لحزنك وهي تحضن ألمك في سكون مخدر من هيمنة نار الوجع كهدنة موقتة .. لتغني لها جراحك وأحزانك .

وبعد سنين غربة الأحلام .. ما خسرت شيء.. مازلنا نحبك .. محبتك تضيء وتتسع .. لم تعرف مسافة النسيان ولا الجحود .. تتهيأ لك فينا أماكن متهيئة للقياك .. لنسافر معك اللحظة واللحظة .. ونلتف حولك لتغني بأصداء أوتارك التي ما تعبت وهي تهيم بالغناء في دنياك.

وهذا نحن نعيد سيرة ما غمضت عينيها .. ولا نامت قوافيها .. ولا تعبت خطواتها وهي ترسم الصورة والصورة .. تعيد للأذهان أنك باق فينا .. تفتح قلبك كما عودتنا .. وترسم وشمك على صدر المساء لتدندن بالغناء على أوتارك للقمرة والمحبوبة.. لا تسأليني بعد يا صويحبي تذكر .. الجسم اللي عنك ابتعد .. القلب ما ينكر .

وهذا أنت تحمل حنينك لنا .. رغم النزف الخفي .. ورغم انك بأمس الحاجة للقليل من الحب .. عشت وحتى رحيلك عنا .. تعطينا أكثر مما تأخذ وتحلم وتتمنى .. لم تبخل معنا حتى في أصعب لحظات انقسامك بين الألم والجرح .. كنت تجسد الصبر في صور تبكينا وأنت تبتسم لنا ، تحاول أن تعلمنا كيف يكون الصبر في قمة حرقة الآه..

مازلت يا فرج .. تجدد فينا الذكرى .. والأصداء تحاصرنا .. ونعلم ان في يوفك عطش .. وأنت تهدينا حلم طفولتنا وأمانينا .. تنقش وسط صدورنا المتعبة بصمة حتى

تخترق جدار قلوبنا .. انك لم ترحل نعرف أنه ليس لديك الرغبة في الغياب .. كنت تكره البكاء والعزاء .. ومازالت أصداء ضحكاتك تحاول قهر المستحيل الذي عجزنا أن نقطف لك منه فرحة ولو مؤقتة تقاوم عذابات الوهن الذي اسقط الفارس من فوق جواده .

فرج مرت السنين .. وحكاية الدورفة مازالت تحتفظ خصوصيتها حتى بعد رحيلك .. وفي نفس المكان دمعة حفرت لك ذكرى .. تمنيت أن لا تموت .. تبقى مع الطفلة التي عشت لها وعاشت لك ولكن الظروف خاصمت أحلامكم الطفولية .. فرج كان الإعصار أقوى .. حتى انتحرت بين يديك طفولة حلم وحب .. فتركت في داخلك نزف .. حملته السنين .. لم تأت حين انتظرتها في المكان الذي رأيتها أول وآخر مرة .. وأنت تحمل حلم أصعب من جراحك وآلامك على أنها ستعود .. لكن طفلة روحك ما عادت .. تركت وصيتك العهد والوعد .. ستبقى لها .. تنتظرها وأنت في قبضة المستحيل أن يتوقف النزف لتغني للفرح أكثر من الغناء للحزن .

سنين وأنت تطارد الحلم .. الفشل كان عذابك .. ما تريده بعيدة عنك .. ليس لك .. غابت محبوبتك الصغيرة .. لجهة غير دنياك .. رحلت وهي تنظر إليك من بعيد .. وسؤال هل سنلتقي ؟ .

خسرت الرهان يا فرج .. عشت غربتك تسافر هناك وهناك بين النغمة والكلمة .. تغني خلف أسوارها المجهولة .. لا تدري هل تلك النوافذ ستطل على الغناء لتحضن آهاتك .. وتناديك أنا هنا يا فرج .. قريبة منك .. لم أرحل عن دنياك .. كنت تتمنى أن تعود إليك لتقضي على آخر جمرة مستحيلاتك .. لكنك رحلت قبل أن تأتي إليك محبوبتك .

وبين العتاب ولغة تحرقنا دمعة وآهة وشجن .. كان عندك أمل .. أن يكون لك كل شيء.. لقاء بعد غربة .. ما عجزت رغم أنك تدري أن الأمل تفقده ساعة بساعة .. كنت تقول لنا أن الأمل باق لن يغادرك ستعود للفرح وستحكي لها .. وستنام وتشبع منام .. ولكن .

حتى حقائبك تعبت من الأسفار .. وأنت عبر جهات الدنيا تبحث عن نقطة أمل .. حتى اعترفت لنا في أصعب حالة عشتها هناك في غربة البحث عن حياة جديدة .. بعد أن هزمك تعبك .. بعد أن بدأت خطواتك لا تقوى على كل هذه المسافة .

وتبقى يا فرج .. الإنسان الذي مازالت تربطني به صداقة .. ملامح الوفاء والحب .. لم ولن تعرف جذورها النسيان .. بداية مازالت شموعها عهدا ووعدا.. انها لن تنطفئ .. باقية بالضوء .. تحمل إليك الحنين .. لذكرى رائعة جمعتنا معا .. بين الكلمة والنغم وعذوبة الصوت .. رفيقي في كل شيء.. مازلت احتفظ لك بالكثير .. ولن اتخلى عن هذه الرحلة التي بدأتها معك .

ورغم رحيلك عني لم تفقد صداقتنا ومحبتنا .. مازلت أنت فرج عبدالكريم الإنسان والفنان الذي تتراقص له عيوني بالاشتياق وتحملني إليه عبر أجنحة الحلم للأفق البعيدة .. لأسافر لعالمك الذي ما شح في العطاء الذي لم أتنكر له .

تبقى يا فرج نجما في تاريخنا الفني .. وصديقا غالياً احتفظ بك .. الذكرى التي ما غيبتها السنين تتجدد حينما ألتفت حولي فتأتي الأصداء .. جميلة هذه الأصداء التي مازالت تحتفظ بالوفاء .. تعكس مرايا تلك الأيام التي ما غادرتني فيها .

تمر الأيام .. ولم أتعب .. أكتب إليك كما كنت .. وأنتظر دخولك مكتبي أو منزلي.. لتبدأ في هيامك ونسيان نفسك في مفردات أغنية جديدة .. كانت تلك الأمسيات رائعة خرجت منها بالكثير من الأغنيات التي مازالت باقية في ذاكرة الأيام .

وهذا أنت تبقى .. تدّون كل ما حولي من عطر لا يتلاشى من جسد الحياة .. يحمل منك الصخب والعشق الذي تعلمته .. وأحلامنا التي نسرقها لندونها على أوراقنا الصغيرة .. ونتلهف عليها أن تتكون جملة موسيقية .. تراقصها أنت بعودك .. وتعيدها مرة ومرة وأنت تتأمل ميلادها لتكون دائما الأفضل حينما تنقلها للمستمع .

وهذا أنت رغم شهرتك وإتساع انتشارك .. تبقى فرج عبدالكريم .. لم تغير طبعك في انتقاء الكلمات القريبة منك ومن الناس .. تبحث دائما عن الجديد في عالم الكلمة واللحن لتبقى مرتبطا بكل من حولك تأخذ الرأي والمشورة تعتبرهم كما تقول دائما زادك وقلبك الاخر الذي تستفيد منه في المشورة.. وقد نجحت في ذلك .

فرج في الذاكرة أشياء كثيرة .. وصور ملامحها تظهر لتفجر صمتي .. عودتني على الكتابة إليك بين هذه الأوراق التي تركتها حزينة .. تتشكل فيها غربة الزمان والمكان والناس .. عودتها أن لا تبوح ولا أحد يقبض سرها بين تنهيدة تحرق ابجديات حروفها أحد حتى تقبضني حالة من الغربة .. أعيدها في زمن تضيع فيه الأصداء وتختفي الوجوه وتتضاءل حتى الموت أحيانا .

فرج تغير الزمن .. وطالت المسافة وشعرت بالبرد يحمل هذيان الذكرى .. أعبر خلالها ملامح من صور تعيش وتنمو في سطوري كلمة كلمة .. ولا تقف عندأبواب النسيان .. تعبر فوق مسافات المستحيل لتؤكد الإصرار انك تعيش وستعيش متربعاً ذاكرتي استمد منك حرفاً وحرف لحكاية اسمها فرج عبدالكريم .

جاسم صفر

٢٠٠٣

المصـــادر ..

١ - أرشيف المؤلف

٢ - جريدة الشرق

٣ - جريدة الراية

٤ - جريدة العرب

٥ - مجلة العهد

٦ - مجلة الجوهرة

٧ - مجلة اخبار الاسبوع

٨ - مجلة العروبة

٩ - مكتبة الاذاعة الموسيقية

١٠ - ارشيف الفنان فرج

١١ - مشوار ابوشيخه ـ ابراهيم راشد الدوسري - ١٩٩٠م

الفهـــرس

الموضـــوع	الصفحة
الإهـــداء	٥
رقصي يا عيوني	٧
نـــورة	١٧
حـــلوة ومغـرورة	٣١
واقـف على بابكـم	٤٧
أصدر للورق همي	٥٩
عـيني قطـــر	٦٧
ما تفـاهـمـــنا	٧٣
عـــندي أمـــل	٧٩
لا تسـألـيني بعـد	٨٥
بيـــوفي عطـــش	٩٧
يا حمامة مطـوقة	١١٨

٩٢ .٧٠٠ جاسم صفر.
فرج عبدالكريم ١٩٤٩ ـ ١٩٨٩ / جاسم صفر
. ـ الدوحة : المجلس الوطني للثقافة والفنون
والتراث ، ٢٠٠٣.
١٢٩ ص ؛ ٢٤ سم .
رقم الإيداع بدار الكتب القطرية : ٣٩ / ٢٠٠٣
الرقم الدولي (ردمك) : ٠-٩٤-٢٠-٩٩٩٢١

رقم الايداع بدارالكتب القطرية
٣٩ / ٢٠٠٣م

مطابع الدوحة الحديثة المحدودة

ص . ب : ١٤٥ ـ الدوحة ـ قطر ـ تليفون : ٤٨٠٣٤٠٤



المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث

٢٠٠٣

تصميم وطباعة مطابع الدوحة الحديثة المحدودة